آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٠ — ٥ أبريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1380 - 5 April 1961

قف أنت أسود!

تحقيق كامل عن التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا



قراء آخر ساعة يقولون :

انتهت أيام معلهش !

بقلم : احمد الصاوى محمد

ان من يراجع ميزانية سكة الحديد الجديدة يدهش للرقم الضخم الذى يقدر بعشرات الملايين من الجنيهات ، الذى رصد لاستيراد قطارات ديزل جديدة لتكون من أعظم اسباب راحة المواطنين والاجانب الوافدين عندنا للسياحة ، وانجاز أعمالهم او رحلاتهم في سرعة ودقة ونظافة وأمان .

لكن هذه الملايين التي ننفقها في شراء هذه الآلات الضخمة والعربات الجميلة ، جديرة بأن يكون من ورائها صيانة عظيمة ، والا ضاعت الفائدة منها ، واصبحت قديمة ، وهى جديدة !.

وامامى رسالة من اللواء الدكتور احمد توفيق تتكلم بنفسها عما عاناه :

« ... دعاني الى كتابة هذا وصف بعض ما لقيناه من قطار سكة الحديد الديزل الذى قام من الاسكندرية يوم الثلاثاء ٢١ مارس الساعة الخامسة مساء .. اضطررت لركوب عربة درجة ثانية لعدم وجود محال بالاولى نظرا لعودة زوار الاسكندرية بعد العيد . واعطيت لنا ثلاثة ارقام هى ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ في عربة (د) .. ولما وصل القطار لمحطة الاسكندرية خيل الى انه لم يحضر من مخزن القطارات بل وصل من القاهرة لانى رأيت ركابا ينزلون منه ومعهم حقائبهم . المهم اننا لم نجد عربة (د) وقالوا : (ج) تحل محل (د) : معلهش ! ..

ولما أردت ومن معى الجلوس في الاماكن المحجوزة ظهر أن لها ركابها ومعهم تذاكر تحمل نفس الارقام للمقاعد وقال لنا الفراش : معلهش !.. اقعدوا هنا ، فقعدنا في مقاعد متجاورة (معلهش) ! ..

وكانت دهشتي عظيمة اذ وجدنا أن العربة خالية من الماء اللازم للغسيل في دورة المياه ، وتبع ذلك ايضا السيفون ، وبالسؤال ، اجابوا : معلهش !! ..

أنا لا اقصد بهذا انتقادا ولكن يحتمل أن كثرة العمل فيما بعد العيد هي السبب . ولكنى أعتقد أن الحقيقة راجعة الى أن العمال المنوط بهم هذا العمل لا يجدون من يراجعهم في اداء واجباتهم بفكرة (معلهش) والركاب سوف لا يتقدمون بالشكوى .. وعلى ذلك اردت ان انبه الى هذا الامر لضرورة تطبيق النظام التام في ضبط المقاعد المحجوزة بالارقام ، ومسألة المياه ، وهى من أدق المسائل واحراها بالعناية التامة ، لانها خاصة بالصحة العامة ومعرفة المحسن من المسيء ، ومن الذي يؤدي واجبه على الوجه الكامل ، ومن الذي يهمل ولا يستحق الخبز الذي يأكله ، فاننا بهذه المراقبة وهذا التطبيق نساهم جميعا في بناء وطننا المنظم المتحضر البعيد عن (معلهش) ! ...

فالى المسئولين عن النظام والنظافة والصيانة نقدم لهم هذا الرجاء حتى يتم تجاوبهم مع المواطنين »

في خط بنها ــ سندنهور

وامامنا صورة اخرى في رسالة أخرى لمواطننا « جمال السعدني ــ شبرا مصر » يصف فيها هرجلة الناس في يوم الاثنين ٢٠ مارس ١٩٦١ آخر اجازة عيد الفطر .. فقد « قام قطار الديزل رقم ٢٤٥ في الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة مساء من محطة بنها قاصدا العاصمة . وكان مزدحما . ولما وصل الى محطة سندنهور (تلى بنها مباشرة) تزاحم المواطنون ، وفضل واحد منهم أن يقتحم النافذة ، وبسرعة ــ وكنت أراه ! ــ امسك بطفليه وقفز بهما من النافذة واصطدم للاثنتهم بسيدة وطفلها ، وكانت جالسة بجوار الشباك . ودفعت الام المواطن بيدها خوفا على ولدها ، والى هنا نقف لنرى المواطن الافندى يستدير ثم يمسك بالسيدة وزوجها وينادى بأعلى صوته على رجاله على الرصيف : هات العصاية ياوله ! .. وأمدوه بما طلب ، وتقفز الكثيرون من النافذة الى داخل العربة ، كل ذلك والقطار واقف لم يتحرك . والصراخ يرتفع ، والعصي تهوى على الاجساد .. واهل المحطة يقتحمون النوافذ ويضربون المذنبين الذين حاولوا دفع الصدمة عن طفلهم ! .. والمواطن الافندى صاحب الحادثة واقف يزمجر وينادى على شيعته ، وسالت الدماء ، وسار القطار ، فسار ، واستمر الاشتباك عن فقد ساعة وقرط ، وهرب المواطنون الذين ساعدوا الافندى دون أن يمسك بهم احد ! .. » .

الدراجة القاتلة !

يروى مواطننا سمير ناجي بشاى من الاسكندرية هذه القصة المؤثرة :

« قرأت في آخر ساعة تحت عنوان حديث الدراجات ما كتبه اليكم المهندس الزراعى مراد فهمى مدير عام مصلحة البساتين ووصف ما تسببه الدراجات من مشاكل ، وسأقص على مسمعكم حادثة من حوادث الدراجات كانت سببا في مقتل صبي في الخامسة من عمره ، وحيد ابويه ، جاء بعد شوق وطول انتظار (بعد ٤ بنات) .. وملأ الطفل البيت سرورا ومرحا ، وخاصة انه كان خفيف الروح ، ذكيا ، وانت تدركما للصبي الذكر من منزلة لدى المصريين ..

وفي يوم كئيب انتزع القدر هذا الطفل انتزاعا وحشيا ، وكانت واسطة القدر دراجة يركبها رجلان ، وكان الطفل (ابن أختى) يمسك بيد امه ، وهما ذاهبان الى الكنيسة صباح الاحد .. واذا بالدراجة تصدم الطفل ، وتنقلب وفوقها الرجلان ، على الطفل ، ويدخل « بدال » العجلة في بطن الصغير وفوقه حمل الرجلين ، وفي لهفة الام على ولدها هرب الجبانان بالدراجة ، ثم تذهب الام بالطفل الى المستشفى وتعمل له عدة عمليات لانقاذه من النزيف الداخلى ، بلا فائدة ، ويقضى نحبه على سرير المستشفى ، وتنطفيء فجأة تلك الشمعة التي كانت تضيء للوالدين حياتهما وتملأ البيت مرحا ، ولم يعرف أحد المجرمين راكبي الدراجة ، فلا توجد نمر معدنية على الدراجات كما هو الحال في الموتوسيكلات ، حتى اذا خالف الاشارة أو ارتكب حادثة أو سرق الدراجة امكن القبض عليه ولو هرب .. » .

لاتهدموا الاوبرا ..

مواطننا ابراهيم أدهم دلاذ المصرى ، من قدماء الفنانين ، يقول في رسالة مؤثرة معبرة :

« لقد هزتنى كلمتكم التي ناشدتم فيها المسئولين بعدم هدم دار الاوبرا وعبرت عن مشاعرى .. وقد بينتم أسباب ذلك ، وانها تعتبر تحفة فنية خالدة ، وان موقعها مناسب للجمهور ..

وبما أنى اشتغلت بفن التمثيل عام ١٩١٢ وكنت ملقنا لفرق المرحوم الاستاذ الشيخ سلامة حجازى والاستاذ المرحوم جورج أبيض ، فانى أؤيد رأيكم الذى طالبتم فيه بالابقاء على الدار كما هى وعمل الترميم والتجديد اللازمين في بنائها القائم ..

ان دار الاوبرا المصرية ليس لها مثيل في العالم كله وهى فخر المسارح ، بشهادة كبار الممثلين الاجانب امثال : سيلفان ، مونوسللى ، سارة برنار ، وغيرهم ، عندما وقفوا على مسرحها وسجلوا هذه الشهادة بقولهم : « ياله من مسرح يملأ الممثل روعة واجلالا لفنه ، فكأنه وهو واقف على خشبته يحلق في سماء طبيعته ، فيزداد حرارة فنية وتتجلى مواهبه » ..

وكان المرحوم جورج أبيض يقول :

« أشعر بحلاوة الفن وانا امثل على مسرح الاوبرا » .. وتكفى لمحة من هذا للدلالة على عظم هذا البناء ، فليت كل ممثل موهوب يضم صوته الى صوته حتى تبقى الاوبرا كما هى في مكانها تراثا وتاريخا وفنا ! ... » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

آبـاء طائشون ..

انا ناقم على ابنتي يا سيدى . فقد غضبت على زوجها العربيد الذى يخونها ويقتر عليها ويعذبها ، وعادت الى بيتي هى وطفلها . فلما عرضت عليها ان اسعى فى طلاقها من قرينها وان ازوجها بآخر يمكن أن يسعدها، رفضت كل الرفض أن تطيعنى وتشبثت مع ذلك بزوجها، وطلبت الى أن أسعى في صلح لا في طلاق . فثار ثائرى واحتجزتها فى بيتى حتى اقنعها . فكيف تكون المرأة معذبة الى هذا الحد بزوجها ثم ترفض الانفصال عنه وتجديد حياتها . انا مشفق على ابنتى ياسيدى . فماذا افعل لانقاذها ؟...

ك . ١ . باسكندرية

لست مكلفا بانقاذ انسان رغم انفه ولو كان هذا الانسان من لحمك ودمك . كيف تزعم انك اعلم بما يمكن أن يسعد ابنتك منها هى نفسها . إنها امرأة متزوجة وليست فتاة قاصرا . ولقد لجأت الى بيتك عن غضبة طارئة لا عن رغبة فى قطيعة . فهى لم تفكر لحظة في الطلاق . وغاية ما تنشد هو أن تشعر زوجها بقيمة وجودها في بيته ، وبضرورة اقلاعه عن رذائله ، ثم تصالحه بعد أن تكون قد القت عليه درسا يستحقه . فلماذا تحاول انت أن تفصل بينها وبين قرينها ؟ ولماذا تريد أن تجبرها على ما تكره ؟ أتعتقد أن كل امرأة يعذبها زوجها يجب أن تبغضه وتفكر فى الانفصال عنه ؟ .. كلا يا سيدى . المرأة تحتمل كل شيء اذا كانت تحب . وابنتك في الواقع تحب زوجها ، وتضن به ، وتأمل ان تبدل يوما خلقه ، وتستأصل منه رذائله ، وترده الى السبيل السوى تحت تأثير حبها واخلاصها له . فكيف يطاوعك ضميرك وانت والدها على أن تحول بينها وبين مواصلة التحمل والكفاح التى يزينها لها صدق حبها والتى تشعر أن فيها وحدها بقاء بيتها وضمان مستقبلها ؟ .. ان واجبك أن تشجعها لا أن توئسها . أن ترفع روحها المعنوية لا أن تثبط عزمها . أن تسعى للصلح بينها وبين قرينها لا أن تحتجزها فى بيتك فارضا عليها سلطانا لم يعد من حقك . ثم انك تنسى أنها أم ، وأنها تفكر ايضا في طفلها ، ولا تريد له ان يتشرد في المستقبل بين بيتين ، ويتعذب بين زوج غريب يسلب منه امه ، وامرأة دخيلة قاسية تسلب منه قلب أبيه . فانظر الى كل هذا يا سيدى ولا تحقد على زوج ابنتك ، بل كن رسول سلام بينه وبينها ، يحبك الرجل ويثق فيك . فتعاون أنت وابنتك على تهذيب خلقه ، واستئصال رذائله ، والتحول به شيئا فشيئا الى طريق الاستقامة والخير . هذا ما تنتظره منك ابنتك . فخذ به والا اعتبرتك انت عدوها ، وان كنت والدها ، ونفرت منك بقدر حبها لزوجها ، ورأت فيك العامل الخطر المرهوب الذى قد يقوض صرح مستقبلها وحياتها . ان المرأة ياسيدى متى تزوجت واحبت وكانت عاقلة ، صبرت على كل شيء ، وأملت في اصلاح كل شيء ، ووضعت اخلاصها لزوجها وأولادها وبيتها فوق كل عاطفة مقدسة أخرى حتى البنوة ، شعورا منها ويقينا بأن زوجها وأولادها هم الباقون في النهاية لها . فافهم هذا يا سيدى ، ووطد حياة ابنتك بدل أن تهدمها ، ولا تشفق عليها اكثر مما تشفق هى على نفسها .

اجابات سريعة

الى م.ل.ل. بالقاهرة

اعرض نفسك على الطبيب فقد تكون العلة كامنة فيك انت

الى ش.ل.ل. بالمنصورة

ردها الى عصمتك قبل ان يفوز بها غيرك فتندم

الى و. ى. ا. بالقاهرة

أنت غيور بفطرتك ومزاجك . فتزوج فتاة من بيئة محافظة كبيئتك والا تعذبت .

الى ش. الحائر بدمياط

لا تراسليه ، فهو ليس بخطيبك . ومن يدرى فقد ينقلب عليك يوما ويستخدم رسائلك ضدك فاحذرى

الى ك. ل. س. بالقاهرة

اذا شئت أن تبدى أية ملاحظة لامرأتك فليكن ذلك بينك وبينها . ما أن تؤنبها وتغلظ لها القول أمام الاغراب ، فذلك يطعنها في صميم كرامتها ، ولابد أن يولد في قلبها حقدا عليك قد يدفعها الى التمادى في أخطائها نكاية فيك وانتقاما منك وتنغيصا لحياتك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم ــ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ــ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه ــ في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ــ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ــ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

هل عندنا تفرقة عنصرية؟

وهل المصريون منبوذون فى بلادنا؟

قراء كثيرون سوف ينكرون عنوان هذا المقال ولا يصدقونه ... ويعدونه مبالغة في التهويل والتضخيم والاثارة. ولكن العنوان حق ... والتفرقة العنصرية تمارس حقا وفعلا فى اقليم مصر وفى القاهرة بالذات .. وتمارس ضد المصريين وحدهم دون سائر الشعوب والجنسيات ...

واعجب ماق الامر — ولم ارد أن اجعله جزءا من عنوان المقال تفاديا للاثارة — أعجب ماق الامر ان الذى يمارس هذه التفرقة العنصرية فى بلادنا هو احد أفراد شعب قاسى الكثير من التفرقة العنصرية وشكا منها ومن قسوتها على مر العصور وفى مختلف الاقطار ..

هو يهودى ... واجنبى من رعايا دولة أوربية هى الدنمارك

وقبل أن ادخل فى التفاصيل أود أن اقول واعلن ما سبق أن قاله واعلنه كل مسئول فى هذه البلاد ...

وهو اننا لا نعادى اليهودية .. ولا أى دين من الاديان لاننا نؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع

واننا لا نكره اليهود لانهم يهود ... وانما نخاصم اليهود الذين يؤيدون الصهيونية وينصرون اسرائيل ويعملون لحساب اسرائيل

... وان كل يهودى يقيم فى بلادنا سواء أكان **يحمل الجنسية العربية أم كان أجنبيا** ينتمى الى دولة أجنبية ... يستطيع أن يعيش بيننا وهو آمن مطمئن على نفسه وعلى ماله وعلى كافة ما له من حقوق تنص عليها قوانين البلاد

وكل ما هو مطلوب منه هو أن يحترم القوانين والعرف والتقاليد

والى جانب هذا الاحترام شىء من الكياسة او حسن الذوق ...

ومن هذه الكياسة مثلا الا يجاهر بعدائه وكراهيته لابناء هذه البلاد ...

وهو حر طبعا فى ان يكرهنا ... ولكنه ليس حرا فى ان يعلن هذه الكراهية وهذا الحقد مادام هو يعيش فى بلادنا وبين ظهرانينا ... والا فمن الحق أن نقول له (اخرج !) أو نسأله ساخرين ما الذى يحمله على الاقامة بيننا ما دام هو يكره البلد ويكره مواطنيه ؟!

***

ثم ادخل فى الموضوع

وسوف اغفل ذكر الاسماء لاننى احرص على أن يظل الموضوع بعيدا عن دائرة الشخصيات ..

واسأل القراء ماذا يكون الحل او الحال اذا رفض صاحب مطعم ما — سواء أكان صاحب المطعم وطنيا عربيا أم اجنبيا ... مسلما أم مسيحيا أم يهوديا — اذا رفض تقديم الطعام لاية طائفة من الناس ... بسبب جنسيتهم أو ديانتهم أو بسبب لون بشرتهم ؟.

ماذا يكون حكم القراء ... وماذا يكون موقف الحكومة يومئذ من صاحب المطعم المذكور ؟!.

ولكننا لسنا امام مطعم ... بل نحن أمام عمارة سكنية يملكها يهودى أجنبى

والعمارة فى حى الزمالك ...

واليكم التفاصيل ...

***

شاب مسلم — وصناعته موسيقار — تزوج منذ نحو عام ومضى يبحث عن مسكن له ولعروسه

وفى انتظار العثور على المسكن المنشود اقام هو وعروسه فى ضيافة أصهاره أهل العروس

ومضت الاسابيع والشهور وهو يبحث عن المسكن المطلوب

وكل ما يطلبه الموسيقار هو مسكن بعيد عن الزحام والضجيج ... أى فى حى هادىء وقريب من قلب العاصمة . والهدوء ضرورى لطبيعة عمل الموسيقار وهو صياغة الموسيقى والالحان ..

والقرب من قلب العاصمة لانه يزاول اعمالا أخرى وهى الدراسة والتدريس

واخيرا سمع عن وجود شقة خالية فى احدى العمارات بحى الزمالك

وسمع فى الوقت نفسه أن صاحب العمارة المذكورة يرفض أن يؤجر احدى شقق العمارة لاى مصرى ... وان له فى هذا الشأن حوادث كثيرة تعرفها الشرطة .

ورفض الشاب الموسيقار أن يصدق ما سمعه وظن أن الخبر مبالغ فيه ومن هنا ذهب يسأل نقطة شرطة الجزيرة عما سمعه وهناك عرف أن ما سمعه صحيح ...

... وان صاحب هذه العمارة يهودى يكره المصريين ويرفض دائما بعناد واصرار أن يسكن احدهم فى عمارته ...

... وان المصرى الوحيد الذى استطاع السكن فى العمارة المذكورة هو السيد حسنين مخلوف...

وهو مدين بسكناه فى العمارة لوساطة سيادة حاخام اليهود الذى تدخل فى الامر — وفى ظروف دقيقة ومعروفة — تدخل عند صاحب العمارة ونصحه بايجار الشقة للمواطن مخلوف لان الظروف التى كانت قائمة يومئذ كانت تفرض على اليهود المقيمين فى اقليم مصر... الاستكانة وعدم اتيان اى عمل فيه ما يثير غضب المصريين !

وهكذا استطاع حسنين مخلوف أن يدخل العمارة ويسكن احدى شققها

ولكن ... لم تكد الظروف الدقيقة المعروفة تنتهى حتى بادر صاحب العمارة الى مضايقة السيد مخلوف ومطالبته باخلاء الشقة ...

وهذا هو بعض ما سمعه الشاب الموسيقار من شرطة نقطة الجزيرة وكيف أن مذكرات متعددة ومحاضر قد حررت ضد هذا السيد اليهودى العنيد الذى يمارس فى بلادنا التفرقة العنصرية وضد المصريين وحدهم دون بقية الشعوب

فهو لا يرفض معاملة الرعايا الامريكيين او الاوربيين او الاسيويين

ولا يرفض معاملة رعايا اية دولة افريقية ما عدا الاقليم المصرى ... والرعايا المصريين

المصريون وحدهم هم الذين يرفض قبولهم فى عمارته

لماذا ..؟ ما سر هذه الكراهية أو هذا النفور من المصريين وحدهم دون رعايا سائر الدول الافريقية ..؟

ان بين سكان العمارة المذكورة أحد رعايا دولة غانا وقد اجر له هذا اليهودى صاحب العمارة شقة كان قد وعد بها مواطنا مصريا ... ولكنه اخلف وعده فى اللحظة الاخيرة واعلن أنه لا يزال عند موقفه المعروف وهو رفض قبول المصريين !

***

ولا اطيل فى الحديث ...

وعاد الموسيقار الى شرطة الجزيرة وابلغها انه توجد فعلا شقة خالية فى العمارة المذكورة وطلب مساعدة الشرطة .

واستدعت شرطة الجزيرة صاحب العمارة .. الذى زعم ان الشقة لم تخل بعد اذ لا يزال يوجد فيها (عفش) المستأجر

وهنا اخذت عليه الشرطة تعهدا بأن يؤجر الشقة للسيد الموسيقار عند خلوها

***

ومرة اخرى ذهب الموسيقار الى الشرطة وابلغها ان الشقة قد خلت فعلا ... وأن مستأجرها قد نقل العفش منها ... وانه بناء على التعهد المكتوب قد احتل الشقة فعلا ووضع فيها عفشه ... أى جهاز العروس

وبقى أن يحرر صاحب العمارة معه عقد الايجار ...

ولكن صاحب العمارة رفض ... ولا يزال يرفض تحرير اى عقد ...

... بل انه يطالب الشاب الموسيقار باخلاء الشقة فورا والخروج منها لانه لا يريد أن يقيم مصرى فى عمارته ...

ثم اسمعى يا حكومة ...

... (ولاننى أفضل أن ابيع عمارتى بل اهدمها ... ولا أؤجر شقة فيها لاحد المصريين !)

هذا ما قاله هذا اليهودى الاجنبى الذى يقيم فى بلادنا هو وزوجته اليهودية منذ عشرين عاما ونيف !..

ومرة أخرى ... لم كل هذه الكراهية او هذا الحقد على المصريين وحدهم دون بقية شعوب الارض ؟

ان الامر لا يحتاج الى ذكاء كثير او قليل لمعرفة السر ...

الرجل لا بد أن يكون من غلاة الصهيونيين المتطرفين الذين ينقمون على الجمهورية العربية المتحدة وقوفها فى وجه اسرائيل وحصارها لاسرائيل واغلاق قناة السويس فى وجه اسرائيل وتأليب الرأى العام العالمى ضد اسرائيل ... وفضح اسرائيل فى افريقيا والكشف عن الدور الخسيس الذى تقوم به فى أفريقيا لحساب الاستعمار ...

من اجل هذا — كله او بعضه — يحقد هذا اليهودى الصهيونى على المصريين وحدهم ويرفض أن يؤجر احدهم شقة فى عمارته ... وهو لو استطاع لحرم عليهم المرور فى الشوارع التى تحيط بعمارته ...

هذا هو السبب او السر ... والا فماذا يمكن ان يكون ؟..

هل هو الخوف من المماطلة فى دفع الايجار ؟.

ان الموسيقار الشاب عرض عليه أن يدفع له فورا ومقدما جملة الايجار عن طول مدة العقد ... اى الاجرة كاملة عن عام او عامين او ثلاثة اعوام حسب ما تكون المدة التى ينص عليها عقد الايجار

ولكنه — اليهودى الصهيونى — رفض !

وكانت حجته الوحيدة عندما **سألته الشرطة** عن سبب امتناعه عن تحرير عقد الايجار للموسيقار رغم تعهده الكتابى ..

كانت حجته انه يريد ان يفرش الشقة ويؤجرها مفروشة ... بأجر شهرى قدره مائة جنيه ...

وايجار الشقة هو ٢٤ اربعة وعشرون جنيها

وهى لم تكن فى اى وقت مضى مفروشة أو مؤجرة على أنها مفروشة ..

ولكن صاحب العمارة يريد (التعجيز) ... وحسب !

***

وبعد ...

انا لا اعرف حكم القانون فى هذه القضية ... وفى امتناع مالك ما عن ايجار شقة ما فى عمارته لا اعرف حكم القانون ...

واقول اذا كان القانون يقف الى جانب هذا اليهودى ويؤيده فى رفضه معاملة المصريين أبناء البلاد واصحابها ... ؟

اقول مرة أخرى وبالصوت العالى ان هذا القانون حمار !

***

ثم هناك اعتبارات اخرى غير القانون ...

ومنها هل المصرى غريب .. فى بلاده ؟

هل المصرى مكروه أو منبوذ فى وطنه ؟.

وماذا يكون الوضع أو الاوضاع اذا استفحل أمر هذه التفرقة العنصرية التى يمارسها هذا اليهودى الاجنبى ...

ماذا يكون الحال اذا اعلن مطعم ايطالى على ابوابه (ممنوع دخول المصريين) ؟

او امتنع بقال يونانى عن البيع للمصريين ؟..

او أعلنت فرقة مسرحية اجنبية أن مقاعد الصفوف الاولى مخصصة لغير المصريين ؟

او أن دار سينما اجنبية خصصت مقاعد معينة للمصريين ... ومقاعد اخرى للاجانب غير الوطنيين ؟

ماذا يكون الحال ؟..

***

ان الموقف الذى يقفه هذا اليهودى الاجنبى من المصريين اصحاب البلاد التى هو (ضيف) عليها ... ويعيش من خيراتها ...

هذا الموقف . موقف الكراهية والتحدى ... امر خطير .. بل فى منتهى الخطورة

واخيرا ...

انا مستعد أن اعتذر علنا عن كل كلمة كاذبة جاءت فى هذا المقال

واعتذر علنا اذا استطاع هذا السيد اليهودى ان يذكر سببا مقبولا واحدا يبرر اصراره على عدم السماح للمصريين بالسكنى فى عمارته ...

سببا واحدا مقبولا يبرر (هدم العمارة او بيعها) خيرا من سكن المصريين فيها !

محمد التابعى

***

ماساة طفلة

واسم الطفلة آمال وهى مريضة بشلل الاطفال

واسم والدها السيد سامى طه حسنين الموظف بحسابات الاشغال العسكرية بالعباسية

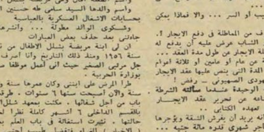
وشكوى الوالد مطولة ... وانشرها كما جاءتنى بعد حذف بعض العبارات

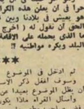
ان لى ابنة مريضة بشلل الاطفال من نوفمبر سنة ١٩٥٦ ومنذ ذلك التاريخ وانا أصرف عليها جل مرتبى الصغير حيث انى أعمل موظفا صغيرا بوزارة الحربية .

طرأ المرض على ابنتى وكان عمرها سنة ونصف سنة والآن أصبحت سنها ٦ سنوات . طرقت كل باب من أجل شفائها . مكثت بمعهد شلل الاطفال بالقسم الداخلى ٦ أشهر كاملة نظرا لخطورة حالتها . نشرت استغاثة فى باب العلم بجريدة (الاخبار) القراء فتفضل طبيب أجنبى يدعى (انطوان زامار) يزاول مهنة العلاج الطبيعى مشكورا بعلاجها بالمجان وظللنا نتردد عليه يوميا لمدة سنة كاملة بالمجان . عرضتها على الخبير الالمانى الذى زار الجمهورية العربية فابدى ضرورة عمل عملية جراحية لها وكتب تقريره امام هيئة كونسولتو من خضرات اطباء وطبيبات مستشفى الاطفال وكان ذلك بدار معهد شلل الاطفال بالمنيرة فى سبتمبر سنة ١٩٦٠ ومنذ ذلك التاريخ وانا حائر بهذا التقرير اذهب الى معهد شلل الاطفال فيحولنى الى جهات اخرى واذهب الى مستشفى قصر العينى القديم وفى قسم الاجهزة التعويضية يتفضل المختصون بقولهم : انتظر قليلا ليس بالمستشفى امكانيات لعمل العملية هنا بالمستشفى ولا المال لعمل المواصفات المطلوبة وما زال هناك اخذ ورد فى الموضوع

ان البنت كبرت وما زالت تحمل على الاكتاف والاطفال من سنها يجرون ويلعبون وبالمدارس الابتدائية وهى ما زالت عاجزة تنتظر رحمة الله ترفع يدها للسماء لطلب الشفاء من الله

ان ابنتى ضحية الروتين — روتين الاختصاصات والامكانيات .





بقلم محمد التابعى

الوطن العربي

الجنرال ديجول يتآمر على سياسة الرئيس ديجول



مصالى الحاج



ديجول

من مصالى الحاج إلى جلادى مراكش !

أمثولة رفضت فرنسا أن تأخذ العبرة منها

بقلم : ملحم عياش



بنت الجزائر للعربى ـ اطمئن . . . انا موش خ اتفاوض الا اذا ضمنت حقوقى كلها بالكامل !..

كذب الذين ادعوا أن قنبلة ايفيان ، هي التي حطمت مفاوضات الجزائر .. واخطا الذين راوا صلة بين انفجارها واعلان حكومة الجزائر الغاء المفاوضات

فابطال الجزائر لا يخافون قنابل فرنسا ولا متفجرات المستعمرين المتطرفين ، وهم الذين اصبحت جراتهم وباسهم فى القتال ، ضد نصف مليون جندى فرنسى ، اسطورة اقرب الى قصص الخيال منها الى الحيقة الواقعة .

فشعبنا في الجزائر ، الذي انبت جميلة بوحريد وجميلة بوباشا . وخرج من صفوفه بن بلا وبوصوف وبن خضر وكريم بلقاسم والاف غيرهم من الابطال الخالدين ، لا ترهبه قنبلة القاها الجبناء في غفلة واحتراس ، ولا يثنيه ازيز الرصاص عن القيام بواجبه نحو استقلال بلاده .

ولكن هذا الشعب الذي لا يخاف البذل والعطاء في سبيل القضية المقدسة ، يخشى عليها من تسرب الخيانة وغدر العملاء ، اكثر مما يخاف القنابل والمتفجرات .

ولهذا الغى مفاوضاته مع فرنسا قبل ان تبدا .

الغى مفاوضاته ، ليس لانه لا يرغب في السلام ، او لانه يفضل الدمار على البناء ... ولكنه فعل ذلك ، غيرة منه على ثورته ، من ان يندس في صفوفها عملاء ماجورون . باعوا انفسهم لفرنسا ، فحاولت ان تجعل منهم ممثلين « لبعض » شعب الجزائر ، اسوة بجبهة التحرير الوطنية .

فحكومة فرنسا ، وقد ظهرت نيتها جلية من موقفها الاخير ، لم ترغب يوما فى التفاوض المخلص ، لانهاء حرب الجزائر . بل انها على العكس ، حاولت ان تتخذ من التظاهر برغبتها فى التفاوض مع الحكومة الجزائرية حجابا للتخفى وراءه مؤامرتها على استقلال الجزائر واطماعها فى نهب بترول الصحراء وخيراتها .

ولهذا عمدت الى اسلوب المناورة والخداع . وكان ادعاؤها بان حكومة الجزائر ليست الناطق الوحيد باسم شعب الجزائر ، بل هنالك « عناصر » اخري تري ضرورة اشراكها في اية محادثات ترمى الى رسم مستقبل هذا البلد المناضل

وهذه العناصر اسمها مصالى الحاج ، ممثل الخيانة ضد ثورة الجزائر .

والعجيب في امر فرنسا ، انها لا تتعلم من دروس الماضى وترفض اتخاذ العبر من اختباراتها السابقة .

فقبل مصالى الحاج ، لعبت فرنسا في المغرب ورقة الجلاوي « باشا مراكش » ولكنها فشلت وانتصر الوطنيون .

وها هى جمهورية ديجول الخامسة ، تعود الى تكرار الحماقة التى ارتكبتها جمهورية فرنسا الرابعة ، وتحاول لعب ورقة مصالى الحاج في الجزائر . كما لعبت ورقة الجلاوي الخاسرة في المغرب . فقد اعلن لوي جول . الوزير الفرنسي لشئون الجزائر ورئيس وفد المفاوضات التى انقطعت قبل ان تبدا مع حكومة الجزائر ، ان الحكومة الفرنسية تعتزم اجراء مفاوضات مع مصالى الحاج وانها ستعامل وفد هذه الحركة على قدم المساواة مع وفد حكومة الجزائر .

وطبعا رفضت حكومة الجزائر مبدأ الخطوة الفرنسية لاسباب عديدة اهمها :

١ ـ ان الناطق الوحيد باسم شعب الجزائر هو الحكومة الجزائرية المؤقتة .

٢ ـ ان مفاوضة الحكومة الفرنسية للعملاء معناها طعن المحادثات ونسفها قبل الدخول فيها .

٣ ـ ان وفد الحكومة الفرنسية هو الناطق باسم حركة مصالى الحاج ، ولا حاجة لاشراك العملاء فى مفاوضات استقلال الجزائر .

ولكن على ماذا يدل اصرار ديجول على اشراك ممثلى الخيانة في مفاوضات السلام ؟

انه يدل بما لا يترك مجالا للشك ، على انه يناور ويراوغ ولا يريد التفاوض الصادق . ولهذا اعلنت حكومة الجزائر الغاء قرار ارسال وفدها الى ايفيان ، لتكشف امام الراي العام العالمى الاعيب ديجول ونيات حكومته السيئة .

اما القنبلة ، قنبلة ايفيان ، فهى من نوع تآمر الجنرال ديجول على سياسة الجنرال ديجول .

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة

بغداد : طرات فى عهد قاسم على القوانين ـ التى كانت تناهض الصهيونية تعديلات بموجب القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٥٩ اهمها :

١ ـ الغاء قانون العقوبات رقم ٥١ لسنة ١٩٣٨ الذى يجعل الصهيونية والفوضية الاباحية جريمة يعاقب عليها القانون .

٢ ـ الغاء قانون الجنسية رقم ١٧ لسنة ١٩٥٤ الذى يجيز اسقاط الجنسية العراقية عمن يحكم عليه وفقا لقانون العقوبات رقم ٥١ .

٣ ـ الغاء الفقرة (ب) من المادة الخامسة من القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٥١ التى تجيز اسقاط الجنسية العراقية عن اليهودى الذى يترك العراق ولايعود اليه خلال المدة التى تعين فى جواز سفره

وقد تم هذا الالغاء فى فترات متفاوتة دون أن يثير ذلك انتباه الشعب ، وقصد بهذه التعديلات رفع القيود التى كانت مفروضة على اليهود فى عهود ماقبل الثورة ، وكان من نتيجة ذلك أن بعض اليهود ذوى الميول المنحرفة يعيشون اليوم أحرارا ويتولون بعض الوظائف الحكومية . كما اعيدت الجنسية الى يهود سبق أن سقطت عنهم ، على الرغم من ثبوت تعاونهم مع العدو .

***

ان عجز العراق فى الوقت الحاضر عن انتاج وتسويق نفطه ، راجع الى تحكم شركات البترول فى الاوضاع الاقتصادية والسياسية فى العراق ، تلك الشركات المرتبطة ارتباطا كليا بسياسة بريطانيا .

***

الخرطوم : صدرت السودان الى يوغوسلافيا خلال شهر مارس الماضى حوالى ٢٠٠٠ طن من خام الحديد . وقد تم استخراج هذه الكمية بناء على امتياز البحث عن الحديد الذى أعطى لخبراء من يوغوسلافيا .



عبد الخالق حسونه وطاهر رضوان

القاهرة : قبل ان يجتمع الامير طلال ، وزير المالية السعودية بالاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية يوم سفره ، استدعى طاهر رضوان ، مندوب السعودية الدائم فى الجامعة وساله عما يريده حسونة ..

فقال له : يريد منك ثلاثة اشياء : أولا أن ترسل فورا تصديق المملكة على اتفاقية المؤسسة المالية .. ثانيا : أن ترسل ٣٠٠ ألف جنيه قيمة العشر فى نصيبنا فى رأس مال هذه المؤسسة .. ثالثا : أن تعلن له موافقة السعودية على السوق العربية المشتركة .

وشرح طاهر رضوان للأمير المطالب الثلاثة ووجوب المبادرة بتلبيتها

وما كاد حسونة يدخل على الامير فى مسكنه حتى قال له : ياسيادة الامين قبل أن تحدثنى فى شيء أحب أن أقول لك انني بمجرد وصولى الى السعودية سارسل وثيقة التصديق على المؤسسة المالية مصحوبة بالمبلغ المطلوب منا وسيصل اليكم هذا قبل أن يبدأ المجلس الاقتصادى أعماله فى بغداد ، ومن الآن أعتبر السعودية موافقة على اقامة السوق العربية المشتركة مادامت الجمهورية العربية موافقة عليها .

ولم يسع حسونه الا أن يشكره ، ويعلن أنه لا حاجة لسفره الى السعودية بعد أن أجيبت المطالب التى كان سيسافر من جلها الى الرياض .

***

الاستاذ تقى الدين الصلح فى القاهرة لقضاء اجازة قصيرة مع السيدة زوجته .. فقد صوته وكان يجيب على أسئلة الصحفيين بالكتابة !

السؤال الذى وجهه قادة السياسة والعسكرية فى أمريكا لأمين الجامعة



عبد الخالق حسونة يجيب على سؤال قادة السياسة والعسكرية فى المستقبل لامريكا ..

من أسرار مناقشات مجلس الجامعة العربية وقراراته

٣٦ ممن وثقت امريكا فى انهم يمتازون بالنبوغ والعمق فى الدراسة والبحث ، وانهم من الطليعة فى القيادة السياسية والعسكرية فى أمريكا ، زاروا الامانة العامة للجامعة العربية وعقدوا اجتماعات فى احدى قاعاتها حيث استمعوا الى عبد الخالق حسونة وهو يوضح الدور الذى لعبته الجامعة فى تاريخ العرب ، والميدان الدولى ..

سال رئيسهم جنرال (كراب) سؤالا واحدا ..

فما هو هذا السؤال ؟ وماذا كانت اجابة الامين العام للجامعة عليه ؟ !



ميشيل توما : بلادنا جمعت ثروة تاريخية ودينية سياحية لم تتوافر فى اية منطقة من بلاد العالم ...

كراب : ما هى حالة العلاقات بين تونس والعراق ، والاردن والجمهورية العربية المتحدة ؟

حسونة : اعظم رد على هذا السؤال ، هو انه فى الوقت الذى نجلس فيه معا فى هذه القاعة ، يعقد مجلس الجامعة العربية فى القاعة المجاورة لنا اجتماعا يضم جميع ممثلى الدول العربية ، ومن بينهم ممثلو تونس ، والعراق ، والاردن ، والجمهورية العربية المتحدة ، وهم جميعا يعملون لصالح العرب بتعاون كامل ، وروح طيبة والجامعة هى ملتقى العرب كلهم ، بالرغم مما يظهر بين آن وآخر من خلافات ، والجامعة لا تتدخل فى الخلافات الا اذا طلب منها ذلك .

ودعا امين الجامعة ضيوفه لكى يشاهدوا الاجتماع بانفسهم ، ويروا الروح التى تسوده .

السياحة فى البلاد العربية

فى الوقت الذى كان فيه مجلس الجامعة العربية غارقا فى مناقشات بيزنطية كان هناك اجتماع فى الدور التاسع من مبناها ، يعمل فى صمت وهدوء ، قوامه خبراء فقط ، خبراء يجتهدون فى خلق الافكار التى تجذب السياح بأموالهم الى البلاد العربية ، ويبحثون عن الطرق التى تجعل ابناء الدول الاجنبية ، يأتون الى بلادنا لمشاهدة تراثنا فى ميدان الحضارة القديمة ، والاماكن المقدسة ، فان بلادنا كما قال ميشيل توما رئيس الاتحاد العربى للسياحة بها ثروات سياحية لا تتوافر فى أى منطقة من بلاد العالم .. فيها الشمس والدفء والجو الجميل ، الذى لا يوجد فى اى بلد على الكرة الارضية ، وفيها آثار الفراعنة ، وفيها الاماكن المقدسة فى فلسطين ، فيها بدائع الفن العربى فى دمشق ، ولبنان ، وفيها قلعة صلاح الدين والاعظمية بالعراق .. فيها آثار بابل ، وفيها سد مأرب باليمن .. فيها الجبل الاخضر والمسرح الرومانى فى مصراطه ، فيها جميع الاجواء والوان الطبيعة فى جبال الاطلس ووديان « ايفران » بالمغرب !

فيها ما يجهله العرب أنفسهم . لقد قررنا ان يكون مؤتمرنا الذى سيعقد فى المغرب فى يونيه القادم ، اداة لتعريف المغرب بشقيقاته العربيات . ستعرض الافلام السينمائية عن البلاد العربية ، ستوزع كميات من الكتب التى صدرت فى جميع البلاد العربية .. ستطبع دليلا سياحيا باللغتين الانجليزية والفرنسية لتوزيعه فى جميع انحاء العالم .

تونس لا تزال عند موقفها من موريتانيا

سالت السفير احمد المليح ، رئيس وفد المغرب فى اجتماع الجامعة العربية :

هل غيرت تونس موقفها من موريتانيا ؟!

قال : لا .. ولهذا فان علاقاتنا مع تونس ستظل كما كانت ، حتى تعترف بحقنا فى موريتانيا وتعدل عن تاييد فرنسا فى سياستها نحوها ..

**

قضى مجلس الجامعة العربية ثمانية أيام فى اجتماعات صباحا ومساء لبحث الموضوعات الروتينية التى تضمنها جدول اعماله ، ومرت مناقشاته هادئة ، لولا ماقام به البعض من ثورة بقصد التهرب من القرارات التى تلزم باتخاذ موقف حازم من بعض الدول ، كما حدث فى قضية علاقات ايران باسرائيل ، وكما حدث فى بعض الموضوعات التى رأت فيها الاردن وتونس والسودان فرصة للمجادلة والظهور بمظهر المتعمق فى السياسة العربية ، وكما حدث فى موضوع مقر أجهزة فلسطين الذى آثاره مندوب الاردن ، وتعلق به مندوبا تونس والسودان ،

وقد أخذ برأى جميع ممثلى الحكومات العربية فى وجوب وجود المقر الدائم لأجهزة فلسطين فى دار الامانة العامة للجامعة العربية رعاية للمصلحة العامة ، دون نظر الى العاطفة الخيالية ...

**

ورفضت العراق ، ولبنان ، واليمن الموافقة على تكوين اتحاد للمحاربين القدماء فى البلاد العربية ، لانه لا يوجد بها جمعيات من هذا النوع ، والى أن توجد هذه الجمعيات تفكر هذه الدول فى الموافقة على تكوين هذا الاتحاد .

**

ورفضت جميع الدول فكرة عمل دائرة معارف عربية شاملة بالصورة التى طالبت بها الادارة الثقافية بالجامعة العربية ، وقررت تكوين لجنة فنية من ممثلين لجميع الدول العربية لدراسة هذه الفكرة فى يونيو الثانى .

**

المؤتمر الذى كانت ستعقده جمعية الصداقة الهندية العربية فى نيودلهى غدا - الخميس - لدراسة القضايا العربية والذى كان سيخطب فيه نهرو وعبد الخالق حسونة ، تأجل الى شهر اكتوبر المقبل حتى يتبين موقف الامم المتحدة من هذه القضايا ، وعلى ضوء هذا الموقف يعالج مؤتمر نيودلهى القضايا العربية ، ووافق حسونة على هذا الاقتراح الذى حمله اليه برقية يوم الخميس الماضى .

**

عندما عرضت اقتراحات ضباط المقاطعة على مجلس الجامعة العربية بتطبيق قانون المقاطعة على الدول التى بها بنوك اجنبية لها فروع فى اسرائيل ، اذا هى قامت باعمال تعتبر تدعيما لاقتصاد اسرائيل ، وتضر بالاقتصاد العربى طالبت تلك الدول برد هذه الاقتراحات الى مؤتمر ضباط المقاطعة لاعادة دراستها فى المؤتمر الذى سيعقد فى الدار البيضاء خلال صيف هذا العام .

**

قال مهدى بن بركة ، رئيس الحزب الوطنى للقوات الشعبية بالمغرب ، ورئيس وفدها فى المؤتمر الافريقى

« اننا أعلناها صريحة منذ اللحظة التى تولى فيها الملك محمد الخامس .. أعلنا أننا مستعدون للتعاون مع أية حكومة تسير فى الطريق الذى يوصلنا الى اهدافنا ، ولو لم نكن مشتركين فى هذه الحكومة ، ورأينا واضح فى تأليف اللجنة التى ستضع دستور البلاد ، وقد وافقنا عليه الملك الراحل ، وان لم يكن قد اتخذ فيه خطوة ، وهو أن من يضع الدستور لابد أن يختاره الشعب ، فيجب أن يكون الاعضاء بالانتخاب ، لا بالتعيين

وقال : ان حركة التحرر من الاستعمار وآثاره فى المغرب ، حية قوية تعمل بايمان وعزم الى ان يحقق الله للمغرب اهدافه وغاياته .

جنيدى خلف الله

اخبار عربية

عمان : قررت الحكومة الاردنية تأليف وفد رسمى من وزارات الخارجية والتربية والاقتصاد للسفر الى امارات الخليج العربى وأمريكا اللاتينية لعقد اجتماعات مع المغتربين الذين ينتمون الى اصل اردنى ، وحثهم على توظيف اموالهم فى مشروعات الاردن الاقتصادية .

***

المغرب : يقوم خبيران سوفيتيان مع الخبراء المغاربة التابعين لمكتب الدراسات والمساهمات الصناعية بدراسة مشروع انشاء ترسانة بحرية وتنظيم ميناء الحسيما على البحر المتوسط .

وتلاحظ الدوائر المغربية انه اذا كانت العلاقات التجارية بين المغرب والاتحاد السوفيتى والدول الشرقية فى اطراد مستمر فهى مع ذلك لا تزال ضئيلة جدا اذا قورنت بمبادلات المغرب مع الدول الغربية .

وتدل الاحصاءات الرسمية على ان هذه المبادلات لا تمثل سوى ٣ ٪ من المبادلات بين المغرب وفرنسا مثلا .

***

بيروت : اعلن مصدر لبنانى مسئول ان ثمة اتصالات تدور فى الوقت الحاضر بين الحكومات العربية لتحديد موقفها من المشاريع الامريكية الجديدة لحل قضية فلسطين .

وقال المصدر : **ان الدول العربية متفقة على التمسك بوجهة نظرها القائلة بوجوب تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية التى تقضى باعادة اللاجئين الى بلادهم وتعويضهم عما فقدوه من اموالهم واملاكهم .**

***



رفضت ادارة النقطة الرابعة الامريكية فى واشنطون طلبا تقدم به **السيد كمال جنبلاط وزير التربية والتعليم اللبنانى** للحصول على مساعدة قدرها ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لانشاء عدة مدارس ثانوية ومهنية وابتدائية .

وقد قام مدير النقطة الرابعة بلبنان بابلاغ السيد جنبلاط هذا الرفض ، لانها سبق ان قدمت مساعدات فى السنوات الماضية الى وزارة التربية اللبنانية ، ولكنها لم تنفق فى الاغراض التى طلبت من اجلها .

***

العدو : دعا الاتحاد الصهيونى البريطانى ، فى مؤتمره السنوى الستين فى لندن ، الى توطين اللاجئين الفلسطينيين العرب فى الدول العربية .

وقد وافق المؤتمر على قرار توطين اللاجئين العرب الذى ذكر ان واجب توطينهم يمكن القيام به بمساعدة الامم المتحدة والدول العربية واسرائيل . كما عبر المؤتمر عن « اسفه » ... لعدم تقدير الزعماء العرب للخطوات السلمية الاسرائيلية واعلانهم المتكرر ان دولهم فى حالة حرب مع اسرائيل .

وصرح ماركوس ، احد زعماء الصهاينة الانجليز ، بان على الدول الكبرى ان تتنبه الى اهمية تحييد الشرق الاوسط وانهاء السباق الكبير من اجل التسلل الى هذه المنطقة .

***

قال بزيوسف المدير العام لهيئة البنوك فى اسرائيل : انه لا مناص من تخفيض العملة الاسرائيلية مادام تدفق الدولارات سيبقى على حاله .

واضاف ان هناك مئات الاستثمار الجنيه الاسرائيلى وانه لا يوجد شخص يعرف ما هو سعرها بالضبط ، لأن القيمة الاضافية الى سعر الدولار تتبدل بتبدل السلع المستوردة او المصدرة .

واكد ان نظام المبادلة الحالى يكلف الاقتصاد الاسرائيلى من ٦٠ الى ٨٠ مليون دولار فى العام ويكشف عن نظام الاستثمار الفاسد المعمول به حاليا .

وقال ان هذا النظام ادى الى تهريب العملة للخارج كما فتح الباب امام المؤسسات للتلاعب بالقانون طمعا فى الحصول على اعانات اضافية .

زعماء وفود افريقيا يتحدثون لآخر ساعة عن نجاح المؤتمر

سيدات افريقيا يخضن المعركة للإفراج عن جومو كينياتا !



جومو كينيا!!

انتهى المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية بعد اعلان قراراته فى جلسته الختامية بجامعة القاهرة . لقد اكدت القرارات يقظة شعوب افريقيا . حققت قول الرئيس عبد الناصر ((قام المارد الاسود بعد سكوت طويل ، يثبت بانتفاضته لكل ذى اذنين وعينين ، انه لن يكون منذ اليوم بقرة حلوبا للدول الاستعمارية لانه جنس من البشر وقطعة من الانسانية له كل حقوق البشر وكرامة الانسانية)) .

ان قرارات المؤتمر خطوة ضخمة للقضاء على سياسة الاستعمار القديمة « فرق تسد » التى يتبعها فى كينيا والصومال وجنوب افريقيا وانجولا وموزمبيق وسيراليون والكونغو والكاميرون وفى دول اخرى كثيرة بالقارة السوداء .

ان هذه القرارات ستبلغ اليوم الى الامم المتحدة وجميع المنظمات العالمية والاقليمية .

زعماء الوفود

وتحدثت « آخر ساعة » الى عدد من زعماء الوفود الافريقية بالمؤتمر . سالتهم عن رأيهم فى المؤتمر وآثاره وقراراته بالنسبة للدول غير المستقلة والدول حديثة الاستقلال ومدى انطباعاته عليهم .. لقد اعلن جميع الزعماء ان المؤتمر حقق اغراضه ونجح مائة فى المائة .

المراقبون السياسيون

وصف المراقبون السياسيون جلسات المؤتمر بانها هامة ومفيدة للغاية ، وان المشروعات التى قدمتها الوفود أوضحت وجهات نظر شعوب افريقيا ، ورسمت سياسة مستقبل القارة .

المراقبون المحايدون

واعلن المراقبون المحايدون أن جلسات هذا المؤتمر امتازت بالهدوء والتفاهم بين أعضاء الوفود . مما يبشر بتحقيق الوحدة والتضامن الافريقى . وقد كذبت طريقة جلسات المؤتمر دعايات الاستعمار التى تشيع بأن افريقيا ستبقى متأخرة ٥٠ سنة على الأقل .

نجح المؤتمر ١٠٠ ٪

وهذه هى آراء عدد من زعماء وزعيمات الوفود المشتركة فى المؤتمر

لآخر ساعة .. قال توم مبويا ممثل الزعيم الكينى المعتقل جومو كينياتا :

انى حضرت لاشاهد هذا المؤتمر الخطير واشارك فى اعماله نيابة عن زعيمى وزعيم شعب كينيا جومو كينياتا . لقد شرحت لاعضاء الوفود والمراقبين دور شعب كينيا فى تحقيق حريته واستقلاله .. ان شعب كينيا مصمم على الكفاح حتى النصر .. اننا لن نقبل انصاف الحلول ولن نقبل الحكومات العميلة فى ظل استقلال افريقيا .. ان الحل الوحيد الذى ناقشته فى جلسات اللجان هو الاستقلال الكامل لدولة كينيا والافراج فورا عن جومو كينياتا رمز الكفاح الشعبى ، وان يعين رئيسا للوزارة فى فترة الانتقال .. وأوضحت للوفود مدى مساهمة شعب كينيا فى القضاء على سياسة الاستعمار العتيدة « فرق تسد » واثارة العنصرية القبلية بين أفراد الشعب الواحد .. واننى اعلن للعالم أجمع أن المؤتمر نجح ١٠٠ ٪ وحقق أهدافه وان جميع الوفود على اختلاف نزعاتها واتجاهاتها وجدتها تردد نفس مطالب كينيا .. وان الترحيب الشديد الذى قوبلت به فى القاهرة ـ عاصمة الكفاح الافريقى ـ وفى جلسات المؤتمر كانت ابلغ دليل على أحقية الرسالة التى سجن من أجلها زعيم كينيا .

نقطة تحول خطيرة

وقال « صمويل » والد الزعيم الكاميرونى الراحل فليكس مومى .. ان المؤتمر يعتبر نقطة تحول خطيرة فى حياة القارة الافريقية التى ترزح تحت وطأة الاستعمارات المختلفة .. ان هذا المؤتمر مسمار فى نعش الاستعمار ونهايته المحتومة . لقد انتهى عصر اعتبار أفريقيا بقرة حلوبا يأخذ خيراتها المستعمرون ويحرم منها أبناء افريقيا .

وحدة شعوب افريقيا

وفى البهو الفرعونى استمعت « آخر ساعة » الى راى **اوكونو ممثل شباب نيجيريا فى المؤتمر** .. أعلن ان المؤتمر اجتاز الخطوة الاخيرة فى سبيل توحيد آراء الشعوب الافريقية والقضاء على الفرقة المصطنعة التى خلقها الاستعمار

الحاج احمد مفنينو عضو المغرب وممثل الحزب الدستورى الديمقراطى



دامالى كانياكا من أوغندا تتحدث مع بهيرة لطفى عضو المكتب الدائم للمؤتمر الافريقى الاسيوى



هذه هى الصورة الخلفية لمؤتمر شعوب إفريقيا

الجنود

قرات الكثير عن وفود الشعوب واعضاء الوفود . ولكن ماذا تعرف عن المرافقات والمرافقين ؟

قام بمرافقة الوفود أكثر من مائة فتاة وشاب من خريجى الجامعات . جندوا جميعا منذ فترة طويلة للاعداد للمؤتمر . عملوا ليل نهار بمقر السكرتيرية بنادى مصر بالزمالك واستقبلوا الوفود بمطار القاهرة حيث اعد لهم مكتب خاص لذلك . وقاموا بالتنظيم والاستقبال فى حفل الافتتاح . وطافوا مع الوفود معالم القاهرة وبورسعيد . وعملوا بقاعات مجلس الشيوخ حيث عقدت اجتماعات رؤساء الوفود واجتماعات لجان المؤتمر الخمس التى اعدت القرارات الخطيرة التى ناصرت حركة الجهاد المقدس فى كل بلد افريقى يناضل فى سبيل حريته واستقلاله ويعمل على دعم هذه الحرية وتثبيتها .



عبد الخالق علام



عزت فيروز



واصف ميخائيل



كاميليا حسن

ان المرافقات والمرافقين تنتظمهم جمعية لها نظمها وتقاليدها واليك قصتها :

بدأ التفكير فى تكوين هذه الجمعية منذ ١٩٥٨ عندما تقرر عقد مؤتمر الشباب الافريقى الآسيوى بالقاهرة . اقترح عادل طاهر سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب والدكتور عبد الخالق علام عضو المجلس الاستعانة بطالبات وطلبة الجامعة لمرافقة شباب المؤتمر .

وافق على تنفيذ الاقتراحات **كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى للشباب** . وتقدم عدد كبير من الطالبات والطلبة للعمل بالمؤتمر . وعقدت محاضرات توجيهية لهم بمركز رعاية الشباب بالجزيرة فى الاقتصاد والسياسة والقومية العربية . استمرت هذه المحاضرات أكثر من شهر . وعقد لهم امتحان فى اللغتين الانجليزية والفرنسية والمعلومات العامة فى السياسة والاجتماع . ونجح عدد كبير منهم واشتركوا فى مؤتمر الشباب . وقاموا بمجهود كبير . واقيم لهم عقب المؤتمر حفل تكريم تسلموا فيه ميداليات ذهبية وشهادات تقدير .

الرصاصة الأولى فى حياة حكومة جنوب افريقيا

بينهم . وان شعوب افريقيا تنتظر بفارغ الصبر مااستقرت عليه آراؤنا تجاه قضايانا وحلولها العملية لتحقيق مطالبها .

وكان يجلس بجواره « ليوبمب » احد زعماء كينيا قال : انه يسعدنى أن المؤتمر حقق أمل شعبى فى وحدة افريقيا .. وكان أكبر دليل على ذلك ما أعلنته جميع **احزاب كينيا من أنها قد اتحدت واصبح يمثلها وفد واحد فى المؤتمر** . وليس أخطر على استقلال شعب من تفرق كلمته وقوته .

وسائل الاستقلال

ثم قابلت « آخر ساعة » سالى جونسون عضو وفد غانا عقب انتهاء اجتماع لجنة تحرير الدول غير المستقلة بالمؤتمر :

تكلمت سالى فقالت ان التضامن واتحاد الرأى والكفاح المشترك وتاييد الرأى العام لحق أى شعب فى الاستقلال هى الوسائل التى تقضى على الاستعمار ومحاولاته اليائسة للابقاء على نفسه . ان الاستعمار يلفظ أنفاسه الاخيرة فى افريقيا ويحاول محاولات يائسة للاستمرار فى الحياة . الا أن ثورة افريقيا العارمة ستقضى على أنفاسه .

الرصاصة الاولى

وقالت (تانسى جرانت) ممثلة حزب الوحدة الافريقية فى جنوب افريقيا : ان المؤتمر وضع الخطوط العملية للقضاء على الفكرة الاستعمارية وهى التفرقة العنصرية .. ان شعب جنوب افريقيا يعانى كثيرا من هذه التفرقة ..الا أننا صممنا على الصمود ومواصلة الكفاح للقضاء على حكومة فيرفورد وطرد البيض من بلادنا وسنصبح سادة فى بلادنا ولن يستعبدنا البيض بعد الآن .. وقالت ان طرد جنوب افريقيا من الكومنولث كان الرصاصة الاولى فى حياة حكومة فير فورد الاستعمارية .. لقد فضح فيرفورد نفسه بنفسه حينما خرج مهزوما من الكومنولث وبين للشعوب الحرة مدى ما يعانيه شعب جنوب افريقيا الذى يمثل السود فيه ٩٠ ٪ من عدد سكان البلاد من الظلم والتعسف . ولقد لعبت الوفود الافريقية الدور الرئيسى فى طرد ممثل جنوب أفريقيا من المائدة المستديرة .

قصة الحضور للمؤتمر

وروت (داماك كاتياكا) عضو وفد اوغندا قصة حضورها الى المؤتمر قالت : ان السبب الرئيسى هو مشاركة اخوانى الافريقيين فى الزحف الافريقى الذى أعلنه البطل الافريقى جمال عبد الناصر فى خطابه بالمؤتمر : ان هذا الزحف سيكتسح المستعمرين ويلقى بهم فى المكان المناسب لجرائمه .. ان الاستعمار يضع العقبات أمام أى صوت افريقى يحاول أن يعلن رأيه بصراحة للرأى العام .. وقصص حضورنا الى المؤتمر تعتبر مغامرات لاتحمد عقباها .

وقالت كاتياكا : انني حملت (توم مبويا) ممثل جومو كينياتا رسالة للزعيم الافريقى المناضل . تتضمن الرسالة ان سيدات افريقيا صممن على الوقوف مع البطل فى سجنه حتى ينال حريته وتنال كل الشعوب الافريقية استقلالها وحريتها

***

ان المؤتمر افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر بخطاب تاريخى حدد فيه مصالح مستقبل القارة الافريقية والمسئولية الملقاة على شعوبها . ثم بدأت جلسات المؤتمر ولجانه التى استمرت ٥٠ ساعة ليلا ونهارا بقاعات مجلس الامة

ان زعماء الوفود سيحملون لشعوبهم تحيات شعب الجمهورية العربية ورئيسها البطل جمال عبد الناصر . انهم سينقلون اليهم الصورة الحقيقية للقاهرة والحياة فى جمهوريتنا . سيروون لهم أكاذيب الاستعمار ودعاياته الخبيثة ضد القاهرة مركز التحرر الدولى ونقطة انطلاقة القومية الافريقية والعربية للوقوف ضد الاستعمار وللمساهمة فى تحرير الشعوب .

ان أعضاء الوفود سينتشرون بين ممثليهم فى أنحاء افريقيا . شارحين لهم قرارات المؤتمر . ليبدأ الشعب الافريقى وثبته الأخيرة وانتفاضته على الاستعمار ليزلزل أركانه . ويرغمه على الخروج من دياره ..

ان عام ١٩٦١ .. **هو عام الزحف الافريقى كما قال الرئيس عبد الناصر . ان هذا العام سيشهد ثورات وثورات .** سوف يعود جومو كينياتا الى شعبه بفضل كفاح كينيا . وستعود الحرية الى الجزائر بفضل استبسال أبنائها . وسيخرج فيرفورد رئيس حكومة جنوب افريقيا كما خرج من الكومنولث لتنتشر المساواة على ربوع هذه المنطقة وتنمحى أثار التفرقة العنصرية البغيضة ..

ان مؤتمر الشعوب الافريقية الرابع الذى سيعقد فى كازابلانكا بالدار البيضاء سوف يستكمل رسالة مؤتمر القاهرة الثالث .

ابراهيم مصبح
ابراهيم درديرى



نانسى جرانت جاءت من سيراليون تزور القاهرة للمرة الاولى .. فى حديث مع زميل لها عن زيارة بور سعيد



توم مبويا
رئيس وفد كينيا



سالى جونسون
غانا



فيمى اكونو
نيجيريا



عبد الراشيدون
الاتحاد السوفيتى



عبد الله ديالو
السكرتير العام للمؤتمر

المجهولون فى المؤتمر

ووضع **الدكتور عبد الخالق علام** دستورا لتكوين الجمعية . ويتضمن عقد اجتماعات متوالية والقاء محاضرات توجيهية تبحث فى كل الامور . وتتخذ مركز رعاية الشباب مقرا للجمعية ويشترط فيها اجادة اللغات . ونجحت الجمعية فى أهدافها وقامت بالاشتراك فى مؤتمرات الشباب الأسيوى الافريقى ١٩٥٨ والمغتربين العرب بامريكا الشمالية والجنوبية فى صيف ١٩٥٨ والمغتربين العرب ١٩٥٩ والطلبة العرب بغزة ١٩٦٠ ومؤتمر المرأة الآسيوى الافريقى ١٩٦١ وهذا المؤتمر ...مؤتمر شعوب افريقيا .

وعقب انتهاء مؤتمرى المغتربين العرب ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ . دعا كمال رفعت وزير الدولة جميع المرافقات والمرافقين الى مكتبه ووزع عليهم شهادات تقدير وهدايا رمزية كتب عليها اسم المرافقة أو المرافق وتاريخ المؤتمر ومناسبته . وتسلمت المرافقات هدايا خاصة بهن .

وتضم الجمعية عددا من خريجات الجامعة وطالباتها . وفى مقدمتهن اميرة سمير فتاة الجامعة المثالية ١٩٥٨ . رافقت فى المؤتمر وفد غينيا البرتغالية كتلة من النشاط والحيوية . تجيد الفرنسية والانجليزية . نالت ثقافتها الثانوية بدمشق والتحقت بآداب القاهرة قسم اللغة الانجليزية ١٩٥٧ . اشتركت فى الجمعية منذ تكوينها وعملت بكل المؤتمرات .

وكاميليا حسن المحامية رافقت فى المؤتمر وفد النيجر . واختيرت مرشدة لرئيس الوفد بكارى . وكان رئيسا للوزارة فى بلاده واستقال احتجاجا على سياسة فرنسا الاستعمارية وقاد حركة الجهاد من أجل الاستقلال .

وقامت **سميرة ماهر** بمرافقة وفد روديسيا الشمالية واختيرت مرشدة لرئيس الوفد موندبا بطل الجهاد فى روديسيا الشمالية الذى حضر من لندن للاشتراك فى أعمال المؤتمر وتعمل بشركة اسكو .

واختيرت **رجاء عبد الحميد** لمرافقة وفد أنجولا الذى تخوض بلاده معركة مريرة ضد الاستعمار البرتغالى . وتعمل اخصائية اجتماعية بالمعهد العالى للتربية الرياضية

واختيرت **زينب عطيه** لمرافقة وفد جنوب غرب افريقيا وتعمل اخصائية اجتماعية بمستشفى الهلال الاحمر .

سليمان محمد — محمد تاج الدين — سميرة ماهر — محمود عبد المنعم — اميرة سمارة — السيد المسيرى — رجاء عبد الحميد — زينب عطية

وللجمعية نشاطها الخاص . انها تبحث المشاكل الاجتماعية والوسائل العملية للقضاء عليها وحلها . ويقوم أعضاؤها بنشر الوعى الثقافى والقومى بين المواطنات والمواطنين فى المدن والقرى وتقوم الجمعية برحلات تثقيفية بزيارة الأثار ودراستها علميا وعمليا استعدادا لارشاد السائحين . وزيارة معالم النهضة الحديثة الصناعية والاقتصادية . ويعمل اعضاء الجمعية على تسجيلها بوزارة الشئون الاجتماعية .

تكلم عن الجمعية وأعضائها .. **الدكتور عبد الخالق علام** وقص قصتها . تراه باستمرار يلقى توجيهاته وتعليماته الى كل من يعمل فى خدمة الوفود ويستمع لكل سؤال ليجيب عليه ويضع الحلول لمعالجة كل عقبة . انه « دينامو » الجمعية . وقال « لآخر ساعة » فى نهاية قصة الجمعية ان الهدف الاول والاخير هو تقديم خدمات للوطن وللعروبة ولشعوب أسيا وافريقيا فى سبيل دعم السلام للعالم أجمع .

وقامت **منى نجيب** بالاشتراك فى تنظيم المؤتمر والاعداد له . تتكلم الفرنسية والانجليزية بطلاقة . تولت اذاعة كلمة محافظ القاهرة لتكريم أعضاء الوفود باللغتين . وقامت بترجمة كلمة عادل طاهر فى حفل تكريمه للوفود . عضو الجمعية منذ تأسيسها واشتركت فى المؤتمرات الستة .

وعن المرافقين قابلت « آخر ساعة » عددا كبيرا منهم : المهندس محمد تاج الدين الهل ...رافق وفد نياسالاند...وهو المهندس الوحيد بالجمعية **وعزت فرويز** .. رافق وفد الكاميرون . مدرس بوزارة التربية . قام باعداد خريطة لدول أفريقيا وأعلامها بالالوان . طبع المؤتمر منها ألف خريطة وزعت على أعضاء الوفود. **والدكتور واصف اسكندر** رافق وفد غانا . يزامله فى الجمعية ٧ أطباء وطبيبة واحدة هى **آمال** . انضم للجمعية ١٩٥٩ . **والدكتور محمد السيد المسيدى** رافق وفد نياسالاند . واشترك فى استقبال الوفود بمطار القاهرة .

ومحمود عبد المنعم رافق وفد نيجيريا . عضو بالجمعية منذ انشائها . يعمل محاسبا بشركة كيما . **وسليمان محمد سليمان** واختير للعمل بسكرتيرية المؤتمر . اشترك فى اعداد النشرات والمطبوعات التى قدمت للاعضاء ووكالات الانباء والصحفيين والاذاعة والتليفزيون .

السلام الجديد ..

فى كل ازمة عالمية جديدة يضع الناس أياديهم على قلوبهم ويتساءلون : هل تقوم الحرب ؟

وتمر الازمة .. ولا تقوم الحرب .. وتجىء أزمة جديدة .. فيثور نفس السؤال من جديد !

بقلم : مازن البندك

والناس على حق فى مخاوفهم وفى تساؤلهم . فقد اندلعت الحرب العالمية الاولى بعد حادثة اغتيال بسراجيفو فى البلقان . واشتعلت نار الحرب العالمية الثانية بعد اصرار هتلر على استرجاع ميناء دانزج . ويشهد العالم اليوم صداما دائما بين المعسكرين المتعادين تثور فى جوانبه من وقت لآخر أزمات مستمرة تزيد فى خطورتها على حادث سراجيفو أو ازمة دانزج . ولكن الحرب لا تقوم رغم ذلك .

والسبب ؟

لقد تغير الزمن وتبدلت الظروف واصبح الحال غيره بالامس

(فالتدخل) فى الامس كان امرا عاديا ومقبولا ايضا . والدول الكبرى كانت تضع خططها على اساس الحرب ، أو على أساس عدم تفادى الحرب فتكون الازمة هى المناسبة لتطبيق السياسة الموضوعة والتدخل العسكرى بالحجة الطارئة .

ولكن (التدخل) اليوم أمر شائن يدينه الراى العام العالمى ، وأكثر من ذلك فان (التدخل) اليوم يكاد يكون امرا انتحاريا . ولولا الاحوال الجديدة لكانت الكونغو ولاوس أو حتى كوبا والجزائر فرصا (للتدخل) وأسبابا للحرب . ولكن العالم اليوم ، بدوله جميعها ، لا ينظر الى الكونغو او كوبا كما كان ينظر الى البلقان او دانزج

فالحقيقة الجديدة التى يعرفها العالم جيدا هى انه يجب عليه أن يعرف كيف يعيش مع **(القنبلة) وعلى كل معسكر أن يضع** استراتيجيته الجديدة على هذا الاساس .

واكتشاف القنبلة الذرية وامتلاك المعسكرين لها ادى الى نتيجتين خطيرتين :

الاولى : تطور جديد فى العلاقات الدولية وظهور الدول الصغيرة لاول مرة فى التاريخ كدول لها كلمتها واحترامها .

والثانية : تطور فى حالة العداء بين المعسكرين

***

فقد عاش العالم الى **ما قبل (القنبلة) فى** ظل فكرة ميترنيخ وهى (توازن القوى) . فقد كانت الدول الكبرى تجعل من نفسها ولية الامر فى العالم والحارسة على نظامه ، وتعتبر نفسها (هيئة تنفيذية) للعالم . ولم يكن هنالك أدنى حساب للدول الصغرى . فالدول الكبرى تتقاسم الشعوب وتضع الحدود وتقيم الكيانات بدون أن تستشار الشعوب الصغيرة فى مصيرها .

ولكن الشعوب الصغيرة اليوم لا تسلم بالحق الالهى للدول الكبيرة ، والشعوب المحايدة على وجه الخصوص ، رغم أنها تصر دائما على أنها ليست قوة ثالثة ، فانها فى الواقع قوة جديدة لها تأثيرها فى مجرى الحوادث . فالدولة الصغيرة اليوم لا تخشى أن يكون لها طريقها الخاص وسياستها الخاصة التى قد تغضب دولة كبيرة او معسكرا عالميا بكامله .

وفى جميع فترات السلم التى عرفها العالم فى المائة السنة الاخيرة ، الى ماقبل القنبلة الذرية ، كانت فكرة تناسق السياسات و (توازن القوى) هى التى تحكم العلاقات الدولية على حساب الشعوب الصغيرة . وحين كانت القوى الكبرى تعجز عن (تنسيق) سياساتها ازاء قضية معينة كتقاسم بلاد او مناطق نفوذ او ضم اراض جديدة كانت تقوم الحرب . ولم تكن الدول الكبرى تجد ما يمنعها عن خوض الحروب والاحتفاظ بمصالحها بقوة السلاح .

ولكن الحرب اليوم هى عملية انتحار لجميع اطرافها . وحين تعجز الدول الكبرى اليوم عن (تنسيق) سياساتها وقواها ازاء قضية معينة فهى لاتذهب الى حد الحرب . ومن هنا استطاعت الدولة الصغيرة أن تكسب الاحترام لسياستها الخاصة وكيانها الخاص .

وهكذا انهارت فكرة (توازن القوى) باختراع القنبلة الذرية . وكانت احدى نتائجها احترام (السيادة) لكل دولة مهما كانت الدولة صغيرة الشان .

***

والتطور الثانى لاختراع (القنبلة) هو تطور حالة العداء بين المعسكرين الى وضع جديد لم يكن فى السابق . وهذا يقتضى القاء الاضواء على السياسة السوفيتية والسياسة الامريكية

***

ولفهم السياسة السوفيتية الحالية يجب العودة الى سياسة ستالين

فالفلسفة الشيوعية تقول بحتمية الحرب بين المعسكرين . ومن أقوال لينين أن الشيوعية لن تنتصر الا بنهاية العالم الراسمالى . ولكن سياسة ستالين كانت فى الواقع لا تقوم على أساس حتمية الحرب .

لقد كان ستالين سياسيا عمليا من الدرجة الاولى يفرق تماما بين الاستراتيجية والتكتيك . وكان فى حياته مغرما بالتفريق بينهما والسير فى السياسة العالمية بأى أسلوب سياسى ، ولو أثار الجدل والخلاف بين الشيوعيين ، يعتقد انه يضمن سلامة الاتحاد السوفيتى ، أى يضمن قاعدة الشيوعية العالمية ونقطة انطلاقها . فقد كانت الاستراتيجية الشيوعية أيام ستالين هى ضمان سلامة الدولة الشيوعية الاولى فى العالم بأى ثمن وبأى طريقة . وكان ستالين يؤمن ايمانا عميقا بأن العالم الراسمالى يتربص به الدوائر لينقض عليه ويقضى على الدولة السوفيتية .

ففى الوقت الذى لم يؤمن فيه ستالين بسلام دائم كان يتفادى الحرب دائما . وكانت وسائله هى الاستمرار فى حرب عقائدية لا تصل الى حرب حامية . وفى الوقت نفسه كان ستالين يؤمن بأن التناقضات فى العالم الراسمالى ستؤدى الى الحرب بين دوله ، وما عليه الا اتباع أذكى الوسائل الدبلوماسية ليتفادى هو الدخول فى الحرب مع اى دولة . وعلى أساس هذه الفكرة عقد ستالين معاهدة الصداقة وعدم الاعتداء مع الد أعدائه : ادولف هتلر . وبقى ستالين يؤمن بأن التناقضات فى العالم الراسمالى ستؤدى به الى الحرب فى آخر كراس أصدره سنة ١٩٥٢ أى بعد الحرب العالمية الثانية . وسجل ستالين يدل على نيته الدائمة لتفادى الحرب . فقد تراجع فى منشوريا واليونان وبرلين وايران فى أعقاب الحرب العالمية الثانية عند قيام الشيوعيين المحليين بمحاولات للاستيلاء على السلطة . وفى كوريا وهى الانفجار الوحيد الذى وقع نتيجة سوء تقدير ، كان ستالين أحرص ما يكون على الابتعاد عن الالتزام بأى شىء نحو الشيوعيين فى الشرق الاقصى .

وفى عهد ستالين بدأت تظهر كتلة الدول الآسيوية ـ الافريقية الجديدة . ولكن ستالين لم ينظر نحو هذه الكتلة بالارتياح . وكان يعتبر استقلال الهند مثلا نوعا من الاستعمار الجديد ألم تعط بريطانيا الاستقلال للهند بدون قتال ؟ أولم تنضم الهند لكتلة الكومنولث ؟

فقد كان ستالين يقسم العالم الى ابيض واسود ، شيوعيين وراسماليين ، وليس هنالك مكان لشىء ثالث . ولهذا لم يشهد عهد ستالين تقاربا حقيقيا



خروشوف — كنيدى — ستالين — دالاس — ايزنهاور — لينين

بين السياسة السوفيتية والكتلة الجديدة او تفهما صادقا لهذه الكتلة .

***

ولكن هل سياسة خروشوف هى نفس سياسة ستالين وامتداد لها ؟

الواقع أن التغيير الذى طرا فى سياسة خروشوف هو بمقدار التغير فى أحوال وظروف الاتحاد السوفيتى بعد موت ستالين

فالاتحاد السوفيتى أيام ستالين لم يكن اقوى دول العالم . فقبل الحرب العالمية الثانية كانت هنالك أكثر من دولة أقوى من الاتحاد السوفيتى ، وبعد الحرب العالمية الثانية لم يملك الاتحاد السوفيتى القنبلة الذرية الا سنة ١٩٤٨ فى نفس الوقت الذى خرج فيه من الحرب مهدود القوى مكدود الموارد . والى موت ستالين كانت القواعد الامريكية تحيط بالاتحاد السوفيتى دون أن يملك السوفيت القوة لتهديد الاراضى الامريكية . فالحذر والخوف من العالم الراسمالى وسياسة تفادى الصدام معه بأى ثمن كانت تمليها الظروف الموضوعية للاتحاد السوفيتى طول حياة ستالين

ولكن الموقف اليوم متغير تماما . فالاتحاد السوفيتى أقوى دول العالم عسكريا . ولاول مرة أصبحت الاراضى الامريكية نفسها ، بالاضافة الى جميع القواعد الغربية فى جميع انحاء العالم فى متناول الصواريخ السوفيتية . والاتحاد السوفيتى اليوم يجتاز أول عتبات الرفاهية الاقتصادية ، ويكاد يصل الى نفس مستوى الاقتصاد الامريكى .

فمن الطبيعى أن تختلف سياسة خروشوف عن سياسة سلفه ، ولكنه فى الواقع ليس اختلافا جوهريا .

ففى حين أن ستالين بقى الى نهاية حياته يؤمن بحتمية الحرب مع العالم الراسمالى ، رغم أنه كان يتفاداها عمليا ، الا أن خروشوف طور النظرية الشيوعية فى هذه النقطة بالذات ، وأعلن ان (حتمية الحرب) ليست ضرورية . ولكن الراى الذى وصل اليه خروشوف لم يكن نتيجة الخوف من أمريكا ، ولكنه نتيجة منطقية لما تعنيه **الحرب الذرية بالنسبة لجميع** وقد بنى خروشوف سياسته الجديدة على أساس (التعايش السلمى) بين المعسكرين (لان المعسكرين فى قارب واحد) ، على حد قوله ، **فالقنبلة الذرية جمعت المعسكرين فى مصير واحد تقريبا ، فلا يمكن لمعسكر ان يقضى على المعسكر الآخر دون ان يفنى هو ايضا .**

وخروشوف وهو يؤمن بأن الحرب لم تعد امرا حتميا لا يقبل أن يتردد لحظة واحدة فى أن يقوم الاتحاد السوفيتى بسياسة فعالة فى جميع انحاء العالم تنبثق من مركز القوة الذى يتمتع به . فالسياسة السوفيتية اليوم تتسم بالجراة والاقدام والنية الواضحة على التاثير السياسى فى اى نقطة فى العالم .

وبالنسبة لدول الحياد والكتلة الآسيوية الافريقية الجديدة فان خروشوف استطاع أن يرى أكثر من سلفه . وفى المؤتمر الاخير للاحزاب الشيوعية حيا المؤتمر فى قراراته نضال الشعوب ضد الاستعمار والقوى الوطنية غير الشيوعية التى تتولى الحكم فى الدول الجديدة . وتتجه السياسة السوفيتية اليوم بكل قوتها الى تقديم المساعدات الاقتصادية الى هذه الكتلة الجديدة والاعتراف بها كدول مستقلة لها طريقها الخاص فى الداخل والخارج . وفى حين أن ستالين كان ينظر الى الحياد بالريبة والشك فان خروشوف يحيى سياسة الحياد ويقبلها تماما .

فسياسة خروشوف تختلف عن سياسة ستالين فى أن خروشوف فى مركز قوة لم يتح لستالين فى يوم من الايام . وخروشوف يعرف تماما أن امريكا والغرب يقدران قوة روسيا ولا يجرآن بالتالى ، أن ينفردا **بالعمل العسكرى فى أى** مكان دون المغامرة بدخول حرب عالمية مع خصم يتساوى معهما فى القوة ان لم يزد عليهما .

ولولا تأييد خروشوف لكوبا لكانت قوات مشاة البحرية الامريكية تدوس حاليا الشعب الكوبى بدباباتها . وخروشوف يؤيد الثوار الشيوعيين فى لاوس بصراحة ، فالطائرات السوفيتية تصل يوميا الى ثوار الباتيت لاو ، وهو ما لم يقدم عليه السوفيت أيام الحرب الكورية .

ويمكن القول بأن سياسة خروشوف هى العمل للاحتفاظ بالوضع الراهن والحدود الحالية للكتلة الشيوعية ، والايمان بالتعايش السلمى وعدم حتمية الحرب ، والاشتراك الفعال والاقدام الجرىء فى جميع انحاء العالم بما فى ذلك مناطق النفوذ التقليدية للغرب كامريكا اللاتينية وافريقيا .

بقيت نقطة واحدة وهى موقف خروشوف من الحروب المحلية ، فالصين الشعبية ، وهى ليست بالحليف الذى يمكن اهماله ، ليست متحمسة تماما لفكرة التعايش السلمى . وهى تؤمن (بالحروب العادلة) التى تأخذ طابع الحروب المحلية كحرب الجزائر . وهذا هو سبب اسراع الصين الى الاعتراف بحكومة الجزائر فى حين أن الاتحاد السوفيتى لم يعترف بها الا بعد الاعتراف الصينى بمدة طويلة . والاتحاد السوفيتى اليوم يتبع سياسة الايمان بالحروب المحلية فى لاوس .

ويبدو ان خروشوف بدا يؤمن بالحروب المحلية التى تستنزف قوى المعسكر الراسمالى تحت ظروف معينة تكفل عدم تحويلها الى حرب عالمية خاصة اذا كان تأييد مثل هذه الحروب يضمن للاتحاد السوفيتى تقدير شعوب العالم التى تناضل ضد الاستعمار

***

وفى الجانب الآخر من العالم يجلس الرئيس الامريكى الجديد جون كنيدى ليواجه أعظم تحد تواجهه بلاده ، وتواجهه الكتلة الغربية فى تاريخها بعد أن انتزع الصاروخ السوفيتى زمام المبادرة فى الميدانين العسكرى والسياسى على السواء .

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتجهت السياسة الغربية الى تطويق العالم الشيوعى واحتوائه وعدم السماح له بالامتداد . **فأقامت امريكا حائطا عسكريا يمتد حول الاتحاد السوفيتى من اليابان ـ فورموزا ـ كوريا ـ دول حلف جنوب شرق آسيا ـ دول حلف بغداد ـ دول حلف شمال الاطلنطى .**

وفى كوريا أثبتت أمريكا عسكريا انها لن تسمح للنفوذ الشيوعى بالامتداد الى أراض جديدة . وفى هذه الفترة بالذات كانت بعض الدوائر الامريكية تميل الى تحويل حرب كوريا الى حرب عالمية ما دامت أمريكا تتفوق تفوقا عسكريا ظاهرا على الاتحاد السوفيتى .. وذهب الجنرال ماك آرثر الى اصدار أوامر بضرب المنشآت الكهربائية على نهر يالو فى الصين الشعبية . ولكن الرأى العام الاوربى ، الذى كان ما يزال يذكر أن الاتحاد السوفيتى دفع من دمائه فى الحرب ضد النازية أكثر من أى شعب آخر ، كان يعارض بعنف فكرة محاولة اثارة حرب مع الاتحاد السوفيتى . ورغم أن السوفيت كانوا لا يمتلكون الصواريخ العابرة للقارات التى يمكن أن تصل الى امريكا فان السوفيت كانوا يملكون القنابل الذرية التى يمكن أن تصيب أوروبا الغربية فأصاب الهلع الرأى العام الاوربى من جراء اتجاه بعض الدوائر الامريكية بقيادة ماك آرثر الى اثارة حرب عالمية تنجو منها أمريكا ويتم فيها تدمير الاتحاد السوفيتى وأوروبا الغربية معا . وانتهى الامر باقالة ماك آرثر وانهاء الحرب الكورية

وبدأ دالاس عهدا جديدا فى السياسة الامريكية بعد أن تولى منصب وزير الخارجية فى حكومة ايزنهاور . وكانت سياسة دالاس تهدف الى الاستمرار فى تطويق الاتحاد السوفيتى بالقواعد العسكرية واثارة حدة الحرب الباردة الى الحد الاقصى . وسار دالاس على سياسة حافة الهاوية التى ترمى الى تهديد الخصم بأعنف الطرق التى تجعله يتراجع أمام خطر حرب عالمية . ولكن سياسة دالاس على أساس حافة الهاوية فشلت تماما فى احراز أى نصر على الاتحاد السوفيتى وزادت فى التذمر العالمى من السياسة الامريكية . وفى لندن كان جمهور السينما يصفر حين تظهر صورة دالاس . فقد كان الرأى العام العالمى ضد سياسة اذكاء الحرب الباردة وسياسة المغامرة بحرب عالمية .

وكانت السياسة الامريكية فى عهد دالاس تتحدث عن (تحرير) شرق أوروبا من الشيوعيين . وكان واضحا أن أى مغامرة أمريكية فى هذا السبيل ستنتهى الى حرب عالمية . والى ما قبل اعلان نبأ الصواريخ الروسية كانت امريكا لاتعيش بعقلية أوروبا الغربية التى ترى أن نجاتها من الفناء هى فى قدرتها على أن تعيش بسلام مع الاتحاد السوفيتى فى ظل (القنبلة) . واستطاعت السياسة الاوربية الغربية ، انقاذا لنفسها ، فى هذه الفترة الحرجة من حياة العالم أن تكبح جماح دالاس وتعيق السياسة الامريكية العدوانية عن الوصول بالعالم الى حرب ذرية .

وزاد فى حدة الازمة العالمية عدم ايمان دالاس بسياسة دول الحياد . فقد اعتبر الحياد عملا غير أخلاقى . وتلخصت سياسته فى شعار : ان من ليس معنا فهو علينا . وكانت المصادمات التى جرت بين دول الحياد والسياسة الامريكية تزيد فى تعكير الجو العالمى .

ولكن الصاروخ السوفيتى حسم الموقف . واصبحت امريكا لاول مرة تحت تهديد القنابل الذرية السوفيتية . واضطرت السياسة الامريكية الى قبول فكرة (التعايش السلمى) ، فقد أصبح لزاما عليها أن تقبل الحياة فى الظروف الجديدة بعد اختراع (القنبلة) كما قبلت ذلك أوروبا الغربية من قبل . وفى ثورة المجر ، رغم أن راديو أوروبا الحرة كان يدعو شرق أوروبا الى الثورة . فان أمريكا لم تتدخل لمساعدة الثورة وأعلنت عجزها عن القيام بمهمة (تحرير) شرق أوروبا .

وكانت اجتماعات كامب دافيد بين خروشوف وايزنهاور أثناء زيارة خروشوف لامريكا وبعد موت دالاس ، خطوة عظيمة فى سياسة التعايش السلمى . ولكن حادث طائرة التجسس حطم روح كامب دافيد وعاد بالحرب الباردة الى عهدها القديم .

***

والرئيس كنيدى لا يستطيع أن يحرر نفسه فى يوم وليلة من التركة الثقيلة التى خلفتها له حكومة ايزنهاور . فقد أعلن كنيدى فى أثناء معركة الرئاسة انه سيوقف طائرات التجسس . واتجاهات كنيدى وتصريحاته تدل على حماسته لقبول فكرة التعايش السلمى ومحاولة انهاء الحرب الباردة والوصول مع الاتحاد السوفيتى الى تسوية نهائية حول نزع السلاح والتجارب الذرية ومشكلة برلين وغيرها من المشاكل المعلقة .

والخطوة الحاسمة فى الواقع ، لانهاء الحرب الباردة هى فى اعتراف امريكا بالوضع الراهن فى شرق أوروبا وترك الحديث نهائيا عن (تحرير) شرق أوروبا . وكنيدى ، الكاثوليكى ، قد يجد من الصعب عليه أن يواجه الكاثوليكية العالمية بمثل هذه السياسة تجاه الشعوب الكاثوليكية فى شرق أوروبا .

ويمكننا تحديد معالم السياسة الجديدة للرئيس كنيدى بالاستمرار فى نفس السياسة الامريكية السابقة بمنع امتداد النفوذ الشيوعى ، والاعتراف بدول الحياد اعترافا حقيقيا ، والدخول مع الاتحاد السوفيتى فى منافسة سلمية لاكتساب الدول الجديدة أو منعها من الانحياز للاتحاد السوفيتى . والبدء فى انشاء (جيش السلام) لمساعدات الدول الناهضة فى افريقيا وآسيا جزء من هذه الخطة الجديدة

***

الآن ، الكتلتان العالميتان لا تريدان الحرب وتجدان طريق التعايش السلمى هو طريق النجاة لكلتيهما . فالسلام الجديد الذى يشهده العالم هو سلام من نوع خاص اساسه تساوى قوى الموت بين المعسكرين .

ولكن التاريخ يروى لنا ان السلاح يغرى صاحبه دائما ، باستعماله . ورغم أن المعسكرين حريصان تماما على معالجة اى ازمة عالمية بطريقة لا تنتهى بالحرب فقد تثور الحرب رغم ذلك نتيجة خطأ فى التقدير . فليس بعيدا أن تجد الكتلتان نفسيهما متورطتين فى أزمة لا يمكنهما التراجع فيها بدون فقدان الاعتبارات المعنوية .. فتصران الا تتراجعا

فالسلام الجديد الذى يعيشه العالم اليوم لا يمكن أن يصبح سلاما حقيقيا الا باتفاق الدول الكبرى على نزع السلاح .

مازن البندك



الأمير محمد الخطابى يعود إلى المغرب بعد غيبة ٣٤ سنة !

* **الامير محمد عبد الكريم الخطابى ..** شقيق الامير عبد الكريم الخطابى .. قرر زيارة المغرب فى أوائل شهر مايو القادم .. سيذهب اليه لاول مرة منذ نفاه الفرنسيون مع شقيقه الامير عبد الكريم فى سنة ١٩٢٦ بعدحرب الريف .. والامير محمد فى الثالثة والستين من عمره وكان قد اشترك مع شقيقه فى حرب الريف التى استمرت ضد الفرنسيين والاسبان من سنة ١٩٢٠ الىسنة ١٩٢٦ .. وفى هذهالحرب اصابت قوات الريف الاسبان بهزيمة ساحقة فى سنة ١٩٢٤ وكاد يتحقق لها النصر النهائى لولا تدخل الفرنسيين بمساعدة بعضأعوان الاستعمار فى المغرب.. وعاش الامير محمد مع شقيقه الامير عبد الكريم فى المنفى فى جزيرة ريونيون حتى سنحت لهما الفرصة المناسبة للالتجاء الى الجمهورية العربية المتحدة .. **وتقول له ..** ما هو شعورك بعد أن قررت زيارة المغرب بعد هذه السنين الطويلة .. **يقول الامير :** اننى لا أرى اى فرق بين المغرب وطنى الاول .. وبين الجمهورية العربية وطنى الثانى ، وانا لم أقرر زيارة المغرب الا بالاتفاق مع شقيقى لاجراء عدة اتصالات هناك .. **وتقول له :** اذا عرض عليك منصب هام فى الحكومة المغربية فهل تقبل هذا المنصب ؟ .. **يقول الامير :** لا .. لاننى لا افكر اطلاقا فى اى منصب او جاه .. وكل ما أبتغاه **هو أن يكف الزعماء السياسيون فى المغرب فى الوقت الحاضر عن منازعاتهم الحزبية وأن ينسوا خلافاتهم** ليعملوا لصالح الشعب



حكايات فى دقيقة

* **اوبسولا كينيوث ..** أجمل وجه فى المعرض الزراعى الدولى .. قالت انها وصلت الى القاهرة منذ أسبوعين ، ولم تستطيع حتى الآن زيارة اهرام الجيزة أجمل وجه فى المعرض تقف بصفة دائمة فى المطبخ الامريكى .. وهى من أم ألمانية وأب أمريكى !

* **حسن العجاتى ..** الاستاذ فى كلية الفنون التطبيقية .. رشحته أكثر من هيئة للفوز بجائزة الدولة التشجيعية لانتاجه تماثيل مصنوعة من الخشب .. وحسن العجاتى هو أول مثال عربى — بعد قدماء المصريين — قام بصناعة تماثيل كاملة من كتل الخشب ..

ممنوع حرق اللورد اللنبى بأمر محافظ بورسعيد !

* **عماد الدين رشدى ..** محافظ بور سعيد .. أصدر أمرا بمنع اشعال الحرائق فى المدينة فى يوم الاثنين القادم بمناسبة عيد شم النسيم .. واشعال هذه الحرائق من التقاليد الشعبية التى درج عليها أهل بور سعيد ، منذ عشرات السنين ، وخاصة الصبية والشبان ، فقبل عيد شم النسيم بثلاثة أو اربعة أسابيع يبدأ الصبية فى تجميع الصناديق الخشبية والاقفاص وكل ما هو صالح للحريق ، وعادة يتنافس صبية البيوت والحوارى فى جمع هذه الصناديق والاقفاص ويحفظونها فوق الاسطح فى أماكن امينة أو فى بدرومات البيوت ، وهم يتناوبون حراستها حتى لا يسطو عليها غيرهم .. وهم لا يخرجونها من أماكنها الا فى ليله شم النسيم ، حيث يضعونها فى أكوام عالية قد ترتفع الى عدة أمتار ويضيفون اليها كميات من القش .. وبعد أن يسكبوا فوقها البترول يشعلون فيها النيران ..

ويرتفع اللهب فى كل ناحية وامام كل حارة ، ويتجمع الاولاد وهم يصفقون ويرقصون .. وكثيرا ماتساهم السيدات والبنات اللاتى يتفرجن من الشرفات بالقاء بعض المهملات فى النيران لتزيد فى اشتعالها .. ولا تمر ساعة واحدة حتى تصبح بور سعيد كلها ، وخاصة الحى العربى ، عبارة عن مشاعل ملتهبة .. وفى الساعة الثانية صباحا تخرج من الشرفات أكبر مفاجأة .. وهى عبارة عن تماثيل من القش كل واحد منها على هيئة رجل فى ملابسه الكاملة ، ويضع على رأسه قبعة ويطلق الاهالى عليه اسم « اللورد اللنبى » الذى كان يقود الحملة الانجليزية التى احتلت « مصر » ثم عين سردارا فى الجيش المصرى ، ثم قاد حملة فتح السودان .. وكان هذا القائد الانجليزى مشهورا بقسوته المتناهية ، حتى كرهه الناس واتخذوا منه رمزا للاستعمار ، وصاروا يلقون بتمثاله فى النار كل سنة .. وشيئا فشيئا تطورت صور هذا الاحتفال ، فكان الاولاد يسطون على مخازن الوقود ، ويسرقون مابها حتى يزيدوا من ضخامة شعلاتهم .. ومن هنا كانت تقوم المناقات الحامية فى الشوارع وتستخدم فيها زجاجات الكوكاكولا وأحيانا كتل النيران نفسها .. وهذه الخناقات هى السبب الذى دفع محافظ بورسعيد الى التشديد فى الغاء هذه العادة ، وقرر الاستعانة بشباب الاتحاد القومى لمراقبة عدم احيائها فى كل أنحاء المدينة !

قدم نزيل روسى فى الفندق تنحشر فى ماسورة مياه !

* **مسيو سليم ..** مدير فندق جزيرة بالاس فى القاهرة .. اتصل بشرطة النجدة لانقاذ قدم نزيل روسى فى الفندق من ماسورة مياه ..

تبين ان النزيل الروسى وقف فى داخل الحوض فى الحمام الملحق بحجرته فانكسر الحوض وانحشرت ساق النزيل فى ماسورة المياه .. أصيب النزيل وهو عضو فى البعثة السوفيتية فى معرض القاهرة الزراعى بشرخ فى عظام ساقه !

* **ساونيما ..** زعيمة الحركة النسائية فى جمهورية غينيا .. طلبت من الشيخ محمود شلتوت عدة نسخ من ترجمة القرآن الكريم باللغة الفرنسية .. ومجموعة من الكتب الدينية لتوزيعها على الهيئات النسائية فى غينيا .

أهدى اليها شيخ الازهر مكتبة كاملة من هذه الكتب الدينية .. وترجمة القرآن باللغة الفرنسية !

* **المهندس سيد مرعى ..** وزير الزراعة المركزى .. لاحظ أن ثلاثة فقط من بين أعضاء الوفود الاجنبية فى المعرض الزراعى الدولى ، وعددهم ٢٤٥ ، هم الذين يتكلمون اللغة العربية .. مستر جونسون رئيس الجناح الامريكى ، ومستر كوهيكو ، عضو البعثة الصينية ، وأحد افراد البعثة السوفيتية .

اعادة ميدالية للانجليز احتجاجا على محاولاتهم الدس بين الجمهورية العربية والسودان

* **فاروق محمود ابراهيم ..** مواطن سودانى يعيش فى القاهرة .. بعث فى الاسبوع الماضى الى السفارة البريطانية ميدالية أهدتها ملكة بريطانيا فى سنة ١٩٥٦ الى والده السيد محمود ابراهيم الذى كان يعمل مديرا للمخازن فى الحكومة السودانية قبل الاستقلال ، تقديرا لخدماته .. وبعث مع هذه الميدالية رسالة يقول فيها « أنه لم يجد مايعبر به عن احتجاجه بسبب التصريحات التى دستها السلطات البريطانية على لسان اللواء حسن بشير فى لندن لمحاولة الدس بين الحكومتين الشقيقتين .. حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وحكومة السودان ، الا أن يرد هذه الميدالية الى الحكومة البريطانية !

نقل مسلة فرعونية الى مصيف رأس البر !

* **المحافظ حمدى عاشور ..** محافظ دمياط اتفق مع وزارة الثقافة والارشاد القومى على نقل مسلة « تانيس » من منطقة صان الحجر واقامتها عند مدخل مصيف رأس البر .. هذه المسلة تتحدث الآثار المرسومة عليها عن النيل .. وهى موجودة فى أرض هشة وتزن نحو ٥٠ طنا مما يجعل نقلها صعبا .. وفى الاسبوع الماضى اتخذت اجراءات فنية لنقل المسلة الى رأس البر .. وتتكلف هذه العملية ٢٠٠٠ جنيه !

آخر ساعة

تصفيق



للدكتور القيسونى

وزير الخزانة المركزى بمناسبة الفراغ من اعداد الميزانية الجديدة فى اقل من شهر واحد .. ولما ابرزته هذه الميزانية الضخمة من تطورات فى اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة !

وتصفير



للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا لمؤامرته التى يحاول بها التستر وراء المفاوضات مع الجزائريين لاخفاء مطامع فرنسا فى بترول صحراء الجزائر وثرواتها !

القهوشية اسم جديد لكافتيريا هيلتون !

* **مجمع الخالدين .. او المجمع اللغوى ..** ان آخر مبتكراته فى تعريب بعض الاسماء الافرنجية .. كان ما استقر عليه الرأى من اطلاق اسم « القهوشية » على الكافتيريا ، وهذا الاسم روعى فيه ان يجمع بين أهم ميزتين عرفت بهما الكافتيريا ، وهما تقديم القهوة والشاى .. وعلى ذلك سيصبح اسم كافتيريا هيلتون « قهوشية هيلتون » ..

أجمل الاغانى الشعبية فى بحث علمى عن النيل

الدكتورة نعمات احمد فؤاد .. انها أول عربية أعدت رسالة دكتوراه عن النيل فى الادب المصرى .. وقد تحدثت فى هذه الرسالة عن النيل فى حياة قدماء المصريين والنيل فى الاساطير الاسلامية .. وتناولت أثر النيل على الاغانى الشعبية .. وقد جمعت مجموعة من اغانى الفيضان واغانى الملاحين فى بحثها .. وتناولت فكرة كيف كان النيل قبله المحبين .. وخرجت بنتيجة هامة مضمونها أن النهر فرض نفسه على الادب الشعبى .. وتعتبر رسالة الدكتورة نعمات المرجع الوحيد للدور الكبير الذى لعبه نهر النيل فى الادب المصرى الحديث والقديم !

ابوزهرة يطالب بمنع المرأة من الرقص

* **الشيخ محمد ابو زهرة ..** كان يجلس فى هذا الاسبوع فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، وقال له أحد الجالسين : « ما رأيك فى المرأة التى ترقص ؟ » فقال له : « اننى أعتبرها مرتدة عن دينها ، فالمرأة التى تكشف عن أجزاء من جسمها أو تتلوى وهى ترقص ، امرأة خارجة عن تعاليم الدين » .. وقال له آخر ولكن الا يحتمل أن تكون ظروف معيشتها هى التى تدفعها للرقص » .. فصرخ فى وجهه قائلا : « ياأخى .. يامسلم .. فى استطاعتها ان تعمل أى عمل آخر يليق بكرامتها وكرامة الذين يؤمنون بالمثل ! »

حكايات وراء الأخبار

٤ كليات للزراعة .. ولا يوجد عندنا إلا أستاذ واحد فى علم الزراعة !

* **صلاح هدايت ..** مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية للشئون العلمية ومدير مؤسسة الطاقة الذرية افتتح فى الاسبوع الماضى اول برنامج تدريبى لمنطقة الشرق الاوسط لاستخدام النظائر المشعة فى العلوم الزراعية والطب والصناعة وسائر ميادين الاستخدام العلمى للطاقة الذرية .. تقدم للاشتراك فى أول برنامج تدريبى بهذا المركز ٨٦ عالما من بعض الدول العربية والافريقية واليونان ووقع الاختيار على ٢٠ فقط ..

ويستغرق هذا البرنامج الذى تنظمه مؤسسة الطاقة الذرية العربية بالاشتراك مع الوكالة الدولية لهذه الطاقة ثمانية أسابيع كاملة للمحاضرات والتجارب العلمية فى مختلف الفروع !

* **الدكتور عبداللطيف بدر الدين ..** عميد كلية الزراعة بالجيزة .. ماذا يقول فى احصائية مثيرة أعدها أحد الزراعيين فى الاسبوع الماضى .. ان الجمهورية العربية المتحدة بجميع جامعاتها وكليات الزراعة فيها ليس فيها الا أستاذ واحد بكرسى لعلم الزراعة رغم أن الزراعة تمثل قطاعا هاما فى الدخل القومى لبلادنا حتى الآن .. ان اسمه الدكتور على المنشى وهو منتدب من جامعة الاسكندرية للاشراف على كلية الزراعة الجديدة فى حلب بالاقليم الشمالى .. والاقتصاد الزراعى أيضا ليس له الا أستاذان اثنان فقط لهما كراسى .. احدهما اسمه الدكتور خليل رضا سافر الى الولايات المتحدة .. والثانى هو الدكتور منير الزلاقى فى جامعة الاسكندرية ..

ان العميد حائر .. ولكنه سعيد فى نفس الوقت لان ادارة جامعة القاهرة ادرجت فى ميزانيتها الجديدة درجة لاستاذ بكرسى فى علم الزراعة بكليته !

* **على محسن ..** رئيس وفد زنجبار فى مؤتمر الشعوب الافريقية .. انه واحد من زعماء الحركة الوطنية فى زنجبار .. وقد اغتنم فرصة زيارته للقاهرة ليبحث مع المسئولين أكبر مشكلة تعانيها زنجبار فى الوقت الحاضر .. وتسأله ليقول لك : ان بلاده تنتج فى كل سنة ١٢ الف طن من القرنفل .. وهى كمية تمثل نحو ٨٠ ٪ من انتاج العالم كله من القرنفل .. ولا تزيد الكميه التى تستوعبها الاسواق العالمية على ١٠ آلاف طن تستورد اندونيسيا ٤٦ ٪ منها سنويا ..

ويقول على محسن .. ان الـ ٢٠٠٠ طن التى تتبقى بدون تصدير فى كل سنة تسبب لبلاده مشاكل اقتصادية كثيرة رغم أن الطن الواحد لايزيد ثمنه على ٤٠٠ جنيه !

* **الدكتور سيد كريم ..** المهندس المعمارى المعروف .. فرغ من اعداد تصميمات الـ ٢٢ مركزا ثقافيا التى تقرر اطلاق اسم « قصور الثقافة » عليها على أن يقام فى عاصمة كل محافظة واحد من هذه المراكز الثقافية عن الاقليم الجنوبى .. ويقول الدكتور سيد كريم ان الدوله ستساهم بمبلغ ٤٠ الف جنيه فى تكاليف كل مركز على أن تقوم المحافظات بتغطية باقى التكاليف كل حسب امكانياتها .. وفى هذا الشهر سيبدأ العمل فى بناء ثلاثة مراكز دفعة واحدة فى السويس ويتكلف ٦٠ الف جنيه .. وفى المنصورة ويتكلف ٧٠ ألف جنيه .. وفى أسوان ولا تزيد تكاليفه على ٥٠ الف جنيه !

قصر الثقافة فى بنى سويف واحد من ٢٢ مركزا ثقافيا ستنشأ فى المحافظات ..



ايه رايك

* **قال لى موظف كبير فى وزارة الزراعة انه لم يعد يخرج فى جولات تفتيشيه على التفاتيش الزراعية لسبب عجيب للغاية ..**

انه يقول ان السيارات المخصصة لهذه الجولات التفتيشية لايصرف لها أكثر من ٩ صفائح بنزين لكل سيارة فى الشهر .. وفى الحالات الضرورية تزاد هذه المخصصات بنسبة ٥٠ ٪ ولكن بشرط أن يوافق الوزير أو وكيل الوزارة ..

ويقول الموظف الكبير .. ان بعض هذه السيارات يتراوح استهلاكها للبنزين بين ٣٥ و ٤٠ كيلو مترا فى الصفيحة الواحدة .. وبمعنى آخر تكاد مخصصات البنزين لكل سيارة تكفى لمشوار واحد من القاهرة الى الاسكندرية والعودة ..

قلت له : وماذا يحدث للسيارة بعد أن تستهلك كل مخصصاتها الشهريه من البنزين ؟..

قال الموظف الكبير : تتعطل فى الجراج .. ويتعطل الى جوارها سائقها

ايه رايك ! ..

جميل عارف

شركة فيات الإيطالية العالمية تنشئ
أول مصنع لسيارات الركوب بالجمهورية العربية

• ستشترى السيارة نصر مصنوعة محليًا بـ ٧٠٠ جنيه بعد ١١ شهرًا
• شركة النصر لصناعة السيارات تنتج لك ١٢ ألف سيارة ركوب كل سنة

مفاجأة جديدة تنتظرك بعد ١١ شهرا فقط . ستشترى السيارة فيات مصنوعة محليا بـ ٧٠٠ جنيه فقط بناء على توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر .. ستصبح السيارة فى متناول كل أسرة .. سننتج ١٢ الف سيارة سنويا بالاقليمين الشمالى والجنوبى فى وقت واحد .

قال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى اننا بتنفيذ هذا المشروع نكون قد وفرنا للجمهور جميع وسائل النقل من الاوتوبيس واللورى والمقطورات والاوتوبيسات المتوسطة والصغيرة والدراجات وسيارات الركوب . واننا فى تعاقدنا مع شركة فيات الايطالية العالمية انما نسير على الاسس التى رسمها لنا السيد الرئيس فى ان تتمتع بلدنا بأرقى مستوى صناعى واجود نوع وباقل سعر ممكن .

وقال السفير الايطالى لدى الجمهورية العربية المتحدة ، اننى فى غاية السعادة اذ أختتم اعمالى فى القاهرة بتوقيع عقد هذا المشروع الذى يعتبر اول ثمرة للتعاون الوثيق بين بلدينا . فى الميدان الصناعى ، وفى اكبر الصناعات العالمية .

وقال المهندس منيولا المدير التجارى لشركة فيات الايطالية العالمية . اننى ارى هذا المشروع بداية لتعاون اوثق بين الجمهورية العربية المتحدة ومجموعة شركات فيات ، وثمرة طيبة لخطة الصناعة الميكانيكية الدقيقة . تلك الخطة التى وضعها سيادة الرئيس جمال عبدالناصر .

الاستاذ محمد عبدالله مرزبان العضو المنتدب لمؤسسة نصر .

الدكتور أحمد منير البربرى مدير عام هيئة السنوات الخمس للشئون الهندسية

الدكتور عبد الفتاح نجيب العضو المنتدب لشركة النصر لصناعة السيارات

الدكتور عادل جزارين - الدكتور احمد سنى الدرويش - الاستاذ وجدان طاهر المستشار القانونى لشركه النصر

الجانب الايطالى

وحضر عن الجانب الايطالى

السفير الايطالى بالقاهرة

المهندس منيولا المدير التجارى لشركة فيات

المهندس فيليا مدير قسم المصانع الخارجية بالشركة

الدكتور بيدرانا نائب مدير قسم المصانع الخارجيه بالشركه

الدكتور ليزى مستشار الشركة بالجمهوريه العربية .

الانتاج فى الاقليمين

وبدا الاجتماع بكلمه الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعه المركزى . قال الوزير :

- يسرنى أن اعلن اليوم أن الهيئة العامة للسنوات الخمس قد تعاقدت مع شركة فيات الايطالية العالمية لانتاج سياراتها

قصة المشروع

وهذا الاجتماع هو نتيجه ٤ سنوات من الدراسة المتواصلة التى قامت بها وزارة الصناعة لمشروع سيارات الركوب لقد كنا نستورد عددا ضخما من سيارات الركوب كل سنة . أننا استوردنا فى الفترة من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٥٨ عددا كبيرا جدا من سيارات الركوب بلغ ٢١ الفا و ٦٠٨ سيارات قيمتها ١٢ مليونا و ٣١٧ الفا و ١٩٢٧ جنيها . وفى سنة ١٩٥٥ وحدها أستوردنا ٥٧٢٢ سيارة قيمتها ٣ ملايين و ٣٦٩ الفا و ٥٦٣ جنيها .. بالمليم ! لقد كانت هده الملايين تتسرب الى الخارج لاستيراد سيارات ركوب من أكثر من دولة . ولذلك فقد أدرج ضمن برنامج السنوات الخمس الثانى للصناعة والذى بدا تنفيذه فى يوليو الماضى مشروع لانتاج سيارات الركوب محليا .

١٢ عرضا

...وبدا العمل. اعلنت الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة دعوة عالمية لجميع شركات السيارات فى العالم لتقديم عروض لوريد معدات هذا المشروع الضخم ..

وفى خلال شهر واحد كان قد وصل الى الهيئة ١٢ عرضا من ١٢ شركة عالمية لتنفيذ المشروع .... وبدأت دراسة العروض حرفا حرفا.. كانت الاجتماعات تستمر من التاسعة حتى الخامسة بعد الظهر .. وفى كل مرة يقدم فيها تقرير الدراسة الى وزير الصناعة كانت



الدكتور عزيز صدقى والسفير الايطالى والمهندس امين حلمى كامل والمهندس منيولا مدير شركة فيات ودكتور ليزى مستشار الشركة والمهندس فينيا مدير قسم المصانع الخارجية والاستاذ وجدان طاهر مستشار شركة النصر عند توقيع عقد شركة فيات فى مكتب وزير الصناعة

سننتج ٥ انواع

وينص العقد على ان تنتج محليا السيارة فيات ١١٠٠ بطرازاتها المختلفة مع احلال النماذج الجديدة التى تظهر اولا بأول . كما يسمح العقد كذلك بانتاج السيارات الاخرى من انتاج شركة فيات مثل السيارات فيات ١٨٠٠ و ٢١٠٠ و ٦٠٠ والسيارة جيب ١١٠١ ويغطى هذا الانتاج السيارة الليموزين واستيشن والميكروباص وعربات النقل الخفيفة . اى اننا سننتج نوعين من

التصدير الى الخارج

ثم .. ان باب التصدير مفتوح امام السيارات الجديدة التى سننتجها. فهناك دول منطقة الشرق الاوسط والدول الصديقة الاخرى التى ثبت لها حتى الآن ان انتاجنا الصناعى يكون دائما بأحسن مستوى وبأقل سعر نتيجة للسياسة التصنيعية الموافقة التى يسير عليها بلدنا .

والمشروع الجديد سيحقق لنا وفرا سنويا من العملات الصعبة يصل الى مبالغ طائلة تبلغ حد الخيال .

وسيعتمد المشروع أعتمادا كبيرا على الصناعات المغذية .. اى أن السيارة رغم انها ستنتج بمصانع شركة النصر لصناعة السيارات فانها ستعمل على تشغيل مصانع أخرى لاستخدام انتاجها مثل : الاطارات البطاريات - الزجاج - الاسلاك والكابلات - اليايات - والسوست - تيل الفرامل - مواسير وعلبة العام - خزان الوقود - الاكصدام - الاجزاء العامة (مواسير وصواميل) أجزاء المطاط والبلاستيك - مواسير وقطاعات النحاس - خامات التنجيد - اللمبات - البويات - طنابير الفرامل - شموع الاحتراق ...الخ.. وبذلك يكون المشروع قد ساهم فى الحقيقة فى تشغيل مصانع عديدة وليس مصنعا واحدا ..

سيارة ميكروبس تسع ٩ اشخاص ماعدا سائق السيارة. تستعمل فى الاغراض السياحية ولاعمال الشركات والمدارس.. يمكن تسليمها للعملاء على شكل هيكل .. تحمل ١١٠٠ كيلو جرام ٤ سلندرات قوة ٥٠ حصانا. سرعتها ١٠٠ ك.م فى الساعة





السيارة نصر ١٨٠٠ - ٢١٠٠ ، افضل السيارات متوسطة الحجم ، احدث ما انتجته هندسة السيارات تتراوح سرعتها بين ١٤٠ ك . م فى الساعة و ١٥٠ ك . م . تسع خمسة او ستة اشخاص

كانت جميع الشركات تقدم مشروعاتها على اساس التجميع . . عندما لمست هذه الشركات نهضتنا الصناعية تغيرت سياستها ، وبدأت تتقدم بعروضها على اساس التصنيع الكامل محليا .. وعلى هذا الاساس قبل مشروع شركة فيات .

تأكدت شركة فيات من نجاح المشروع ١٠٠ ٪ بعد أن درست جميع احتمالاته.

توقيع العقد

ففى مساء يوم الخميس الماضى تم بمكتب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى توقيع عقد انشاء مصنع جديد لانتاج سيارات الركوب محليا مع شركة فيات الايطالية العالمية وهو أحد مشروعات برنامج التصنيع الثانى . وحضر التوقيع كل من :

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى .

المهندس أمين حلمى كامل العضو المنتدب لهيئة السنوات الخمس

محليا . وصناعة سيارات الركوب هى أحد مشروعات برنامج التصنيع الثانى الذى بدا تنفيذه فى يوليو الماضى .وهذا العقد ينص على انتاج ١٢ الف سيارة ركوب سنويا من الحجم الصغير ٤ سلندرات والحجم الكبير ٦ سلندرات .

وقال الوزير : اننا سننتج انواعا مختلفة من السيارات بهذين الحجمين تتضمن جميع المقاسات والاحجام التى تنتجها شركة فيات . وبذلك أصبحنا ننتج جميع أنواع السيارات التى تلزم المواطنين من الاحجام الصغيرة والكبيرة .

ويهمنى أن أعلن أن الانتاج من هذه السيارات سيبدأ فى نفس الوقت فى الاقليمين الشمالى والجنوبى بما يسد حاجة الاقليمين معا . وسيكون فى استطاعة المصنع الجديد أن يصدر أيضا الى الدول المجاورة فى منطقة الشرق الاوسط

واضاف الوزير قائلا : انه بناء على توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر بان يتم توفير سيارات الركوب للمواطنين باقل سعر ممكن فان السيارة نصر حجم ٤ سلندرات التى سننتجها محليا لن يزيد سعرها على ٧٠٠ جنيه للمستهلك .

اللجنة تعود مرة اخرى لتستدعى ممثلى الشركات لمناقشتهم مرة اخرى فى العروض التى تقدموا بها ، وكانت هناك مبادىء تسير اللجنة على أساسها .

- ان تصنع السيارة كلها محليا
- ان يقام المصنع باقل تكاليف
- ان يستوعب المشروع أكبر عدد من العمال
- ان تكون فرص التصدير الى الخارج كبيرة امام الانتاج العربى
- ان تكون السيارة المنتجة على مستوى عالى من حيث الجودة والصناعة وأسعارها فى متناول الجميع

واستمرت المباحثات والمناقشات ١٢ شهرا كاملة عقد فيها حوالى ٩٨ اجتماعا بين ممثلى هيئة السنوات الخمس ومندوبى الشركات .

واخيرا اختيرت شركة فيات الايطالية العالمية لتقوم بتنفيذ هذا المشروع الضخم وكان اختيارا موفقا . وتم توقيع العقد بمكتب وزير الصناعة فى مساء الخميس الماضى .

السيارات : سيارات بمحرك اربعة سلندرات وسيارات بمحرك ٦ سلندرات . والغرض من ذلك توفير الاحجام المختلفة من السيارات اللازمة للاستخدامات المختلفة .

وينص العقد أيضا على أن يبدا الانتاج فى مصانع شركة النصر لصناعة السيارات التى اسند اليها تنفيذ المشروع بعد ١١ شهرا من التعاقد بالمرحلة الاولى ثم تزداد نسبة التصنيع المحلى على مراحل المشروع المختلفة حتى يصل الانتاج المحلى الى ٩٦٪ من قيمة السيارة بعد ٣ سنوات و ٨ شهور من اليوم .

ان وزارة الصناعة بهذا المشروع تكون قد حققت لك املك فى أن تحصل على سيارة مناسبة ومريحة بسعر مناسب جدا ، لقد كنت تتمتع وانت تسير فى الشارع بمشاهدة نماذج السيارات المعروضة للبيع بـ ١٥٠٠ جنيه فما فوق اما بعد ١١ شهرا فقط فستتمتع بركوب السيارة ذاتها بـ ٧٠٠ جنيه فقط

وهذا هو الهدف .. ان تكون هناك سيارة لكل اسرة .. بل سيارة لكل مواطن ..

معلومات تهمك

- **ينتج المشروع ١٢ الف سيارة ركوب سنويا .**
- **يستوعب ٢٠٠٠ عامل وموظف**
- **سعر السيارة بالنقد ٧٠٠ جنيه**
- **تباع السيارة الآن بـ ١٥٠٠ جنيه .**
- **يحقق زيادة فى الدخل القومى تقدر بمليون و ٩٩٠ الف جنيه**
- **ستصل نسبة التصنيع المحلى فى السيارة الى ٩٦٪ بعد ثلاث سنوات .**
- **سيتم انتاج أول سيارة بعد ١١ شهرا من اليوم**
- **استغرقت دراسة المشروع ٤ سنوات ٩٨ اجتماعا - فحص عروض ١٢ شركة - اجتماع ٣٠٠ خبير .**
- **ستقوم شركة فيات بتوريد معدات المشروع .**
- **ستقدم الشركة خلال شهرين تقريرا عن تدريب الخبراء العرب بمصانعها فى ايطاليا .**
- **ستقوم شركة النصر لصناعة السيارات والتى تصنع لك الآن الاوتوبيس نصر واللورى والجرار نصر بتنفيذ المشروع .**

وزراء آسيا وافريقيا فى المعرض الزراعى الدولى



فى الجناح العربى : لقد نالت منتجاتنا الزراعية اعجاب الوزراء الاجانب وابدوا اهتمامهم الكبير بها ..

وزير زراعة قبرص يحمل تحيات مكاريوس إلى القاهرة

يلتقى فى القاهرة ٢٣ من الوزراء ورجال الزراعةمن مختلف دول آسياوافريقيا وأوربا وأمريكا جاء كل منهم ليقدم كشف حساب عن التقدم الزراعى فى بلده وليشاهد تقدم الدول الاخرى فى هذا الميدان ..

وصل الى القاهرة ٢٢ وزيرا وخبيرا زراعيا من الولايات المتحدة والصين وألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتى ولبنان وسويسرا واليونان وايطاليا واسبانيا والدنمارك وافغانستان وهولندا وبريطانيا وغانا وتشيكوسلوفاكيا والسودان والمغرب واندونيسيا ورومانيا والمجر وقبرص .

وقد وجهت اليهم الجمهورية العربية الدعوة لزيارتها بمناسبة افتتاح المعرض الزراعى الدولى بالجزيرة .. كما وجهت الدعوة الى وزيرى فيتنام والسودية .. وقد استقبلهم جميعا سيد مرعى ، وزير الزراعة المركزى ، واعد لكل منهم برنامجا لزيارة معالم الجمهورية العربية حتى يقفوا على نهضة بلدنا الزراعية والصناعية والاجتماعية .. والتقت « آخرساعة » بهم جميعا فى القاهرة

تحيات مكاريوس

التقيت بوزير الزراعة القبرصى ، المستر فاضل يلدمر ، وهو اول وزير للزراعة فى بلده ..

قال لى : ان تقدمكم الزراعى يسير جنبا الى جنب مع تقدمكم الصناعى ، وهذا أمر واضح أمام العالم أجمع ... وقد شاهدت مديرية التحرير وأعجبت بها وبفكرتها ، وفى رأيى أن نجاحكم فيها وفى تحويل الصحراء الى أرض زراعية يمكن استغلالها ، ان دل على شىء فانما يدل على مدى ما يتمتع به خبراؤكم فى هذا المضمار ، من علم وخبرة وتجربة ..

واستطرد يقول : ان الشعب القبرصى يتابع نهضتكم من جميع نواحيها ... سواء الزراعية أو الصناعية أو الاجتماعية أو السياسية ، وانى لسعيد أن احمل لكم معى فى هذه الزيارة تحيات الاسقف مكاريوس الى شعب الجمهورية العربية المتحدة كله ، الذى طالما ساند الشعب القبرصى فى كفاحه ضد المستعمرين

وختم حديثه قائلا : « واننا لاننسى المساعدات الكبرى والمجهودات الصادقة التى تقدمها الجمهورية العربية لخدمة القضايا الوطنية فى جميع انحاء العالم » ..

وقد زار المستر فاضل يلدمر المتحف الزراعى وحدائق الحيوان بالجيزة وخان الخليلى والمصانع الحربية ومصانع الحديد والصلب ومديرية التحرير ومصنع الكاوتشوك وقصر المنتزه وقصر راس التين، وكانت تصحبه زوجته وثلاثة من خبراء قبرص الزراعيين ، ورافقهم نهاد خلوصى ، خبير المتاحف فى الجمهورية العربية .

شعب بور سعيد المكافح

وعند سفح الهرم الاكبر ، التقيت بالمستر وى سن يو ، وزير الزراعة الصينى ، وكان يقوم بزيارته ، فقال لى :

ـ اننى أحب آثار بلدكم ، وقد كنت مشتاقا لرؤيتها ، كما اننا درسناها فى المرحلتين الابتدائية والثانوية ، فى بلدنا ..

وقد ابدى الوزير الصينى اعجابه الشديد بمشروع اضاءة الآثار ، وسأل مرافقه الدكتور خليل حفناوى عما اذا كان سيتمكن من رؤية الاهرام ليلا ؟ فأجابه المرافق : ان بعض العقبات الفنية ظهرت فى مشروع الاضاءة ، مما اضطرهم الى تأجيل اضاءة الهرم الاكبر الى وقت قريب ..

وقد طلب المستر وى سن يو أن يزور بورسعيد والاسماعيلية ليلتقى بالشعب البورسعيدى المكافح .. وقال :

ـ لقد كنا نسمع فى بلدنا عن كفاح هذا الشعب ، وعن وقفته امام المعتدين ، وقد اظهر شعبنا استعداده لمساعدة أبناء بور سعيد المكافحين .

وبعد أن زار منطقة القناة ، قال :

ـ لقد استطعتم أن تخلقوا بورسعيد مرة ثانية بعد أن دمرها المعتدون ، لقد كنت أعتقد أن بناء المدينة مرة أخرى سيستغرق وقتا أطول ، ولكنكم نجحتم فى اعادة الحياة اليها فى وقت قصير ...

كما زار الوزير الصينى قناة السويس ، وقال ان العمل يسير فيها بنجاح كبير .. وزار ايضا المتحف ومصنع الحديد والصلب وركن حلوان وقصر الجوهرة ومسرح العرائس

وكان الوفد الصينى يتكون من ٦٠ عضوا يضمون خبراء الزراعة والمعارض فى الصين وقد امضوا معظم وقتهم فى المعرض ، وكان المستر وى سن يو يشرف بنفسه على اللمسات الاخيرة فى الجناح الصينى ..

وزير الزراعة والغابات

وفى قصر النيل التقيت بوزير زراعة المانيا الشرقية ، المستر هانز رنجلت..

قال لى : لقد زرت المتحف المصرى والمتحف الزراعى ، ورأيت بورسعيد والسويس والاسماعيلية وقصر الجوهرة وأنشاص والمحلة الكبرى . والحقيقة التى أحب أن أؤكدها هنا ، هى أن مصانع المحلة الكبرى أصبحت الآن منافسا خطيرا للمصانع العالمية ، وخاصة بعد أن ارتقى انتاجها فى السنوات الاخيرة ، اننى اعجبت بحى خان الخليلى وصناعاته وهدوئه وطابعه الاثرى ..

وكان يصحب الوزير مترجمة ألمانية و ٦ من الخبراء الالمان ..

*** وقال وزير الزراعة اللبنانى محمد صفى الدين :**

ـ ان الدول العربية كلها تتطلع الى الجمهورية العربية المتحدة فى نهضتها الزراعية ، ومما لا شك فيه أن التقدم الزراعى فى بلدكم قد سار بخطى سريعة الى الامام ، كما أن تفكير الجمهورية العربية فى انشاء المعرض بالقاهرة ؛ لدليل واضح على تمكنها من قوتها فى هذا المضمار ، وهذه هى الحقيقة ..

*** وقال مستر ساندردن ، كبير الخبراء الزراعيين فى بريطانيا ومندوب وزير الزراعة :**

ـ لقد طلبت فى برنامج زيارتى لبلدكم ، أن أشاهد جميع مراكز البحوث ، سواء الزراعية أو العلمية ، وذلك لاقف بنفسى على التقدم العلمى فى الجمهورية العربية المتحدة .. ولهذا زرت المركز القومى للبحوث ومحطات الابحاث الزراعية ، وأنشاص ، وأنا اقرر أن الجمهورية العربية قد احرزت تقدما كبيرا فى الايام الاخيرة ، وهذا هو رأيى ...

*** اما وزير الزراعة اليوغوسلافى فقد ارسل المستر ايفان بركوفتش نائبا عنه ، وهو عضو بالبرلمان اليوغوسلافى ، ويشغل منصب رئيس الغرفة الزراعية ،** وقد قام بزيارة الاهرام والمتاحف وقصر النيل ومديرية التحرير ... كما طلب زيارة الوادى الجديد واسوان ، ليرى السد العالى ..

ومن المعروف أنه وقع فى الاسبوع الماضى عدة اتفاقيات اقتصادية وزراعية بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا ..

*** وكذلك ارسل وزير زراعة الولايات المتحدة الامريكية ، المستر جون داتكن ، نائبه الى القاهرة ..** وقد طلب زيارة مديرية التحرير وكفر الدوار وقصر محمد على وبعض المناطق الاثرية ، وكان المندوب الامريكى يشرف بنفسه على الترتيبات النهائية لجناح بلاده ، وكان يصحبه الاستاذ عبد الفتاح المرسى وكيل الوزارة المركزية المساعد. ومما يذكر ان الوفد الامريكى كان مزودا بخبراء المعارض والخبراء الزراعيين ، وبعض اساتذة الجامعات الامريكية .

*** وجاء الوفد السويسرى برياسة كلافا ديتشر ، نائب رئيس الاتحاد السويسرى ..** وكان سيد مرعى وزير الزراعة المركزى ، هو الذى رافقه طوال مدة اقامته ، وقد زار المتحف الزراعى ودار الآثار وانشاص ومديرية التحرير والمصانع الحربية ..

*** والوفد السوفيتى كان برياسة نائب وزير الزراعة المستر باتروف، وقد** طلب رئيس الوفد زيارة مديرية التحرير والوادى الجديد وأسوان .. ثم قطع برنامج زيارته ليتفرغ هو وأعضاء وفده للعمل بالجناح السوفيتى ، وقد اشرف بنفسه على اللمسات الاخيرة والتعديلات النهائية ، وكان يقول لزملائه دائما : ان أمامنا الجناح الامريكى ، وهذا لابد ان يضاعف مجهودنا ..

وقد قال لى باتروف قبل افتتاح المعرض : ان الجناح السوفيتى سيكون صاروخا آخر فى عالم الزراعة ، وسيذهل العالم أجمع ..

*** اما وفد افغانستان فقد حضر برياسة السيد ولى يوسف ابن عم ملك افغانستان ، ووكيل وزارة الزراعة هناك** .. وقد زار الاماكن الاثرية فى القاهرة ومديرية التحرير والمصانع الحربية ..

* وجاء وفد غانا برياسة باوتيج عضو برلمان غانا .. ثم السيد أمين سكراسومو وكيل زراعة اندونيسيا ؛ والمستر مالديغو تابن روز وزير زراعة رومانيا

أما الدول الباقية ، فقد اعتذر وزراؤها واكتفوا بتكليف مندوبين من سفاراتهم لحضور الافتتاح ..

فاروق الطويل

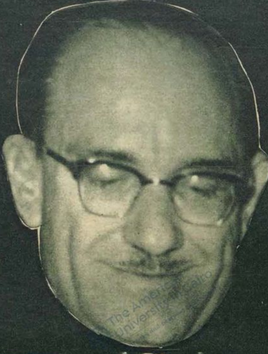
نهضتنا الزراعية : سيد مرعى وزير الزراعة المركزى يستقبل وفد المانيا الاتحادية فى مكتبه ويشرح لهم النهضة الزراعية فى بلدنا .



يكتب هذا التحقيق:

جميل عارف

دبلوماسي عربي يطارده الاستعماريون الإنجليز في إفريقيا



ظهر الدبلوماسي العربي عبدالعزيز اسحاق فجأة أثناء رحلته في افريقيا في مدينة (ماسيرو) عاصمة اقليم باسوتولاند ، التى كان محمية بريطانية في قلب اتحاد جنوب افريقيا ، ومنحه البريطانيون الحكم الذاتى في العام الماضى .. واهتزت الدوائر الاستعمارية بعنف ، لوصول الدبلوماسي العربي الى هذه المدينة وخرجت صحف اتحاد جنوب افريقيا التى اشتهرت بدفاعها عن التفرقة العنصرية تقول بعناوين ضخمة في صفحاتها الاولى : ان وصول عبد العزيز اسحاق الى باسوتولاند أثار شائعات كثيرة في المنطقة كلها .. وطار رئيس تحرير جريدة (الساندای تايمز) وهى واحدة من أكبر الصحف التى تصدر في اتحاد جنوب افريقيا ، وتوزع يوميا ثلاثة ملايين نسخة .. طار بنفسه من جوهانسبرج الى مدينة (ماسيرو) ليسأل الحاكم العام البريطانى .. ويسأل نزلاء الفندق الذى أقام فيه عبد العزيز اسحاق في المدينة ، ويسأل كل الذين تحدثوا اليه عما كان الدبلوماسي العربي يفعله في أثناء زيارته للمدينة .. ثم كتب تحقيقا صحفيا يكشف عن حالة الذعر التى أصابت الدوائر الاستعمارية في اتحاد جنوب افريقيا ، لا لشيء سوى أن مواطنا من الجمهورية العربية المتحدة زار المنطقة !

رفع الآن لوكستون ، رئيس تحرير جريدة (الساندای تايمز) التى تصدر في اتحاد جنوب افريقيا ، سماعة التليفون في مكتبه بمبنى الجريدة في مدينة جوهانسبرج ليسمع من يقول له :

دبلوماسي عربي من القاهرة وصل الى ماسيرو ..

وقفز رئيس التحرير في مقعده وهو يصرخ في سماعة التليفون : مستحيل .. مستحيل .. قال له المتحدث ، وكان رئيس قسم الانباء الخارجية في الجريدة :

ـ تلقينا للتو برقية قصيرة تقول : انه وصل الى المدينة في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم .. وانه نزل في فندق اسمه (لانسران) ..

ولم يصدق رئيس التحرير .. كان آخر شيء يمكن أن يتصوره هو أن يصل دبلوماسي عربي الى ماسيرو ، عاصمة اقليم باسوتولاند ، الذى كان محمية بريطانية ، وظل سنوات طويلة مغلقا على الكثيرين من الاجانب .. ولم يمنحه البريطانيون الحكم الذاتى الا في العام الماضى ..

وأصابه خبر وصول الدبلوماسي العربي الى المدينة بالهستيريا .. قال في التليفون ، وهو يتكلم بسرعة :

ـ انشروا الخبر في الصفحة الاولى .. لا بد أن يسافر محرر الى ماسيرو في أول طائرة ليكتب تحقيقا صحفيا عن زيارة هذا الدبلوماسي العربي .. ما هو اسمه مرة أخرى .. لا .. أنا الذى سأسافر .. احجزوا لى مكانا على الطائرة !.

زيارة سليمة دبلوماسية !

وصلت البرقية الى الجريدة في يوم الجمعة .. وكانت أول طائرة تغادر مطار مدينة جوهانسبرج في صباح يوم الاحد ..

واضطر رئيس التحرير لان يبقى ، وهو على أحر من الجمر ، يومين كاملين في انتظار الطائرة .. وفي نفس الوقت بعث الى مراسل جريدته في ماسيرو يطلب اليه أن يوافى جريدته بكل التفصيلات .. قال له :

ـ نريد تغطية كاملة لزيارة الدبلوماسي العربي .. أين يعيش .. عدد الحقائب التى يحملها معه .. الناس الذين سيقابلهم ويتحدث اليهم .. لا تهمل أى شيء !

وفى صباح يوم الاحد ركب رئيس التحرير الطائرة الى ماسيرو ليصل اليها في الساعة الثالثة بعد الظهر .

وكانت مفاجأة عندما قال له أحدهم في المطار : ان الدبلوماسي العربي ركب الطائرة في الساعة الثانية ، أى قبل وصوله بساعة واحدة ، في طريقه الى مدينة الكاب ..

ولم ينتظر رئيس التحرير .. وركب سيارة تاكسى وذهب بها رأسا الى مبنى الحكومة .

وفى مكتب الحاكم العام البريطانى ، قال له مستر جورج هكتور ، نائب الحاكم العام كما يقول رئيس التحرير في تحقيقه الصحفى بالحرف الواحد :

ـ «الدكتور» عبد العزيز اسحق وصل الى المدينة باعتباره دبلوماسيا من الجمهورية العربية المتحدة .. وكان مكتب المندوب السامى في مدينة الكاب قد أخبرنا بزيارته قبل وصوله .. وأنا شخصيا لا أستطيع ان أقول شيئا عن «الدكتور» عبد العزيز أكثر من انه استقبل بحرارة .. وان زيارته كانت سليمة من الناحية الدبلوماسية !

سأل نزلاء الفندق !

ولم يقتنع رئيس التحرير بما سمعه من نائب الحاكم العام البريطانى ، فتركه وذهب الى فندق (لانسران) حيث عاش الدبلوماسي العربي يومين كاملين ..

وفى الفندق أخذ رئيس التحرير يسأل نزلاءه واحدا واحدا .. كيف كان يعيش ؟ .. وماذا كان يأكل ؟ .. ومن هم الذين ترددوا عليه في حجرته ؟ .. وماذا كان يقول للذين يقابلونه ؟.

ولم يكتف بذلك ، بل ذهب الى طباخ الفندق ليسأله عن أنواع الطعام التى كان يقدمها لعبد العزيز اسحاق ، وعما اذا كان يفضل الشاى او القهوة باللبن عند الافطار ..

وسأل نزلاء الحجرات التى كانت تجاور حجرته عما اذا كان قد وصل الى مسامعهم أى شيء مما كان يقوله لضيوفه

وقالت تحريات رئيس التحرير ، كما جاء في تحقيقه الصحفى :

ـ أكد لى كل الذين قابلتهم ان «الدكتور» عبد العزيز اسحاق رجل هادىء وديع ، وان له وجها بشوشا ، وانه في مقتبل العمر !..

واستطرد الرجل يقول في نفس تحقيقه الصحفى :

ـ ولكن هذا كله لم يثر اهتمامى بقدر ما سمعته من أن موكيهلى رئيس المجلس الوطنى في باسوتولاند ، كان يلازمه كظله ، منذ لحظة وصوله الى المدينة الى أن غادرها بالطائرة في يوم الاحد ..

جاء لمشاهدة جمال الطبيعة !

ويقول رئيس التحرير : ذهبت الى موكيهلى وهو زعيم وطنى متطرف وعلى جانب كبير من الثقافة .. قلت له :

ـ أريد أن اعرف سر زيارة عبدالعزيز اسحاق ، الدبلوماسي الذى جاء من الجمهورية العربية المتحدة للمدينة !.

وابتسم موكيهلى ثم قال لى :

ـ ان بعض الشخصيات الهامة في مختلف انحاء العالم تأتى الى باسوتولاند لزيارتها بسبب جمال طبيعتها .

قلت له : ولكنك كنت ترافقه طوال فترة زيارته ، ولم تفارقه لحظة واحدة.

قال موكيهلى : كل الشخصيات الهامة التى تصل الى ماسيرو تبادر بالاتصال بى تليفونيا فور نزولها من الطائرة في المطار !.

ويبدو ان رئيس التحرير لم يقتنع بما قاله له رئيس المجلس الوطنى فأخذ يلاحقه بالاسئلة عن زيارة الدبلوماسي العربى ، وما تردد حولها من علامات استفهام كثيرة في المنطقة كلها ..

وأثارت هذه الاسئلة موكيهلى وبادر يقول له بعصبية :

ـ لماذا تحاولون اثارة كل هذه الضجة حول زيارة عبدالعزيز اسحاق ؟ .. أنه ليس أول من جاء الى بلادنا ،



لم يفارق موكيهلى زعيم الحركة الوطنية في باسوتولاند عبد العزيز اسحاق دقيقة واحـــدة مما أثار سخط الاستعماريين الانجليز ..!



ولم يبق عبد العزيز اسحاق في باسوتولاند اكثر من ٤٨ سـ
ثم غادرها الى مدينـــة الـــكاب في جولته في بلاد الافريقيـ

An Egyptian diplomat drops in

Aziz visit starts Basuto rumours

نشرت الصحف الاستعمارية أنباء وصول الدبلوماسي العربي المفاجئ الى باسوتولاند بعناوين ضخمة في صفحاتها الاولى .. وكانت كلها تقول ان زيارته أثارت الشائعات في المنطقة كلها !

Little boy's 30-mile walk —to death

EGYPTIAN DIPLOMAT'S BASUTOLAND VISIT

Rumours rife in territory

From ALLEN LOXTON

وانا اذكر ان كثيرين غيره جاءوا اليناس بلاد كثيرة ، وقد اتصلت بهم ، ومع ذلك لم تحاولوا اثارة اية ضجة حولهم !

وتمالك موكيهلى نفسه ، ثم استطرد يقول لرئيس التحرير :

– ان عبد العزيز اسحاق دبلوماسى عربى وهو يقوم بجولة دبلوماسية فى افريقيا .. وكان قد تقابل فى دار السلام ، عاصمة تنجانيقا ، مع مستر كوليسانج ، السكرتير العام للمجلس الوطنى فى باسوتولاند ..

وأثناء الحديث بينهما أخذ مستر كوليسانج يشيد له بجمال الطبيعة فى بلادنا مما أثار اهتمام الدبلوماسى العربى ، وجعله يقرر زيارة باسوتولاند ليرى جمالها بنفسه ..

وليس هذا فحسب .. قال رئيس التحرير بالحرف الواحد :

– قال لى موكيهلى (لقد عرضنا على عبد العزيز اسحاق أسماء وعناوين زعماء الحركة الوطنية حتى يقوم بالاتصال بهم .. وكنا نتمنى أن يجتمع بهم حتى تتعرف الجمهورية العربية المتحدة وكل الدول الافريقية الحرة على أهداف حركتنا الوطنية لتخليص الافريقيين من سطوة الحكم الاستعمارى ولكنه اعتذر .. كما رفض ايضا ان يشهد اجتماعا سياسيا كنا نزمع عقده بمناسبة زيارته لبلادنا) ..

علامات استفهام كثيرة !

كان حديث الزعيم الافريقى مع رئيس التحرير واضحا وصريحا ..

وكان رئيس التحرير أمينا فى نقل كل ما سمعه منه بالحرف الواحد ..

ولكنه ، عملا بالسياسة التى انتهجتها بعض الصحف فى اتحاد جنوب أفريقيا باثارة ضجة مفتعلة حول زيارة الدبلوماسى العربى للمنطقة ، عاد يقول "نصا" فى تحقيقه الصحفى بالحرف الواحد :

– كل هذا جميل .. ولكن معظم البيض هنا يعتقدون ان سرا مثيرا يكمن وراء زيارة عبد العزيز اسحاق لباسوتولاند .. وهم يتساءلون فى دهشة .. لماذا يطير هذا الدبلوماسى الكبير من الجمهورية العربية المتحدة الى ماسيرو ليقضى فيها يومين كاملين مع زعيم افريقى اشتهر فى المنطقة كلها بانه صوت الافريقيين فى المجلس الوطنى . والمدافع عن مصالحهم ؟.

وهم يتساءلون ايضا بنفس الدهشة :

– لماذا اختار عبد العزيز اسحاق هذا الوقت بالذات لزيارته . وخاصة ان حوادث كثيرة وقعت منذ اقل من ثلاثة اشهر فى المنطقة ، واعتدى فيها الافريقيون على ممتلكات الـ ٢٠٠٠ أبيض الذين يعيشون فى باسوتولاند ؟..

وهكذا حاول رئيس التحرير ان يضع عدة علامات للاستفهام حول زيارة الدبلوماسى العربى لاقليم باسوتولاند !

انتشرت معاكسة البنات البيض

ولكن رئيس التحرير عاد يقول :

– كان لزيارة عبد العزيز اسحاق اثر مثير عند الافريقيين ..

انتابهم فجأة الشعور بان العالم الخارجى . والبلاد الافريقية الاخرى . يمكن أن تقف الى جانبهم وتساند قضيتهم ..

ودفع هذا الشعور الشبان الافريقيين السود ، لاول مرة ، الى اعتراض الطالبات والسيدات البيض ومعاكستهن فى الشوارع .. وهى ظاهرة لم تكن معروفة فى باسوتولاند ، ولم يسمع بها الا بعد زيارة الدبلوماسى العربى الخاطفة لمدينة ماسيرو !

الى هنا انتهى التحقيق الصحفى الذى كتبه الآن لوكستون رئيس تحرير جريدة (الساندای تایمز) أكبر الصحف انتشارا فى اتحاد جنوب أفريقيا ..

وفى اعتقادى أن عبد العزيز اسحاق ، وقد عاد من رحلته التى استغرقت فى بعض بلاد أفريقيا ٥٥ يوما ، سيفاجأ وهو يقرأ هذا التحقيق الصحفى ..

ولكن موكيهلى ، رئيس المجلس الوطنى فى باسوتولاند جاء الى القاهرة واشترك فى اجتماعات مؤتمر الشعوب الافريقية ..

ويحمل الزعيم الافريقى فى حقيبته مجموعة كبيرة من كل الصحف والمجلات الاستعمارية التى أثارت الضجة حول زيارة الدبلوماسى العربى ..

وتسأله عن الدافع لهذه الضجة التى أثارتها الصحف الاستعمارية فيقول لك :

– لاشىء البتة سوى أن عبد العزيز دبلوماسى من الجمهورية العربية المتحدة .. وكانت أول مرة يصل فيها مواطن من القاهرة مركز الاشعاع والتحرر فى أفريقيا الى بلادنا !

جميل عارف



اصطحب الزعيم موكيهلى عبد العزيز اسحاق فى جولة سريعة بالسيارة لمشاهدة جمال الطبيعة فى باسوتولاند .. ولكن السيارة توقفت فجأة فى الجبال التى تحيط بمدينة ماسيرو .. ونزل الزعيم موكيهلى وجماعة من مرافقيه يدفعون السيارة بايديهم لتسيرها .!

كل شىء عن باسوتولاند

*** هضبة تقع بين مقاطعتى ناتال واورانج الحرة باتحاد جنوب افريقيا وهذه الهضبة عرفت بارتفاعها وبرودة الجو فيها . وكانت محمية بريطانية ثم منحها البريطانيون الحكم الذاتى فى العام الماضى ..**

*** يقدر سكانها بنحو ٧٠٠ الف نسمة وهم ينتمون الى قبائل الباسوتو التى عرفت بقوة شكيمتها ..**

*** فشل المستعمرون فى اثناء حرب البوير فى احتلال هذه الهضبة لوعورة مسالكها وارتفاعها ، واضطر البريطانيون لعقد معاهدات حماية مع شيوخ قبائلها ..**

*** اشتهر سكان باسوتولاند بالبطاطين الصوف التى يضعونها على اكتافهم صيفا وشتاء بسبب برودة الجو فى بلادهم ..**

*** يتزعم حركتها الوطنية موكيهلى رئيس المجلس الوطنى .. وهو شاب مثقف حصل على ماجستير فى العلوم من جامعة لندن ..**

*** على اثر عودة موكيهلى اوموخيخلى كما يكتب اسمه باللغة العربية من لندن رفضت الجامعة الكاثوليكية فى ماسيرو تشغيله محاضرا فاضطر للاشتغال بالسياسة .**

*** باسوتولاند ليس لها ساحل .. وتحيط بها اراضى اتحاد جنوب افريقيا من كل ناحية .. وتربطها الطائرات فى خطوط للمواصلات الجوية المنتظمة مع مدينة الكاب .. وجوهانسبرج وبعض مدن اتحاد جنوب افريقيا الكبيرة .**

أسطورة السوبرمان تصبح حقيقة..



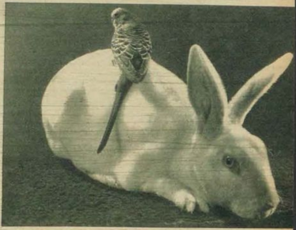
اطفال انابيب الاختبار : يقول العلماء ان الهرمونات ستصبح وسيلة فعالة فى التحكم فى طباع الانسان وعاداته فى خلال الخمسة عشر عاما الاولى من حياته

معجزة تتحقق .. سنة ٢٠٠٠ !

ان العلم الآن فى طريقه الى تحقيق اسطورة السوبرمان او الانسان السامى .. السوبرمان هو رجل سنه ٢٠٠٠ وما بعدها .. سيكون متوسط عمره ما بين ١٢٠ سنة و ١٤٠ سنة .. سوف يستطيع التغلب على جميع الامراض .

ان التجارب التى تجرى الآن ، المعامل على الفيران والارانب تقدم لك هذه الوعود التى سيمكن تحقيقها قبل سنة ٢٠٠٠ :

* خلق جيل من عباقرة الموسيقى يجعل الجنين فى بطن امه يستمع الى مقطوعات من موسيقى موتسارت .
* تحويل المجرمين وذوى النفوس الشريرة مثل الزعيم النازى هيملر الى قديسين بزيادة هورمون البرولاكتين فى دمائهم ونقص الادرينالين .
* انتاج رجال بالجملة لهم عبقرية اينشتاين ، وذكاء نابليون وبسالة صلاح الدين الايوبى .
* تحصين الاجيال القادمة بوسائل كيميائية تمنع عنها جميع الامراض .
* نقل اعضاء باكملها مثل القلب او الكبد او الراس من جسم انسان الى جسم انسان آخر لاطالة عمره واعادة الشباب اليه .



الحقيقة التى وصل اليها العلماء هى انه من الممكن تغير طباع الحيوانات عن طريق الهورمونات

تجارب المعمل تجرى الآن على الفئران وبعدها ستتم التجارب على الانسان لتحقيق المعجزة .. !



ان فى القاهرة رجلين يعتبران اكبر الناس سنا فى العالم وهما : سيد على وعمره ١٨٩ وعامر شحات وعمره ٢٠٠ سنة .. ان العلم ينظر اليهما الآن على انهما شخصان غير عاديين لبلوغهما هذه السن .. ان متوسط عمر الانسان العادى يتراوح ما بين ٥٠ و٦٠ سنة .. ولكن فى المستقبل ستصبح القاعدة العامة أن تعيش الى ما بعد المائة .. ان عامر شحات شهد نابليون بونابرت وهو يأمر بضرب أبو الهول والاهرام .. لقد تزوج وعمره ٤٠ سنة ثم تزوج مرة أخرى وعمره ١٢٠ سنه .. انه بلا شك اكبر الرجال سنا فى العالم .. والعلم يحاول الآن أن يجعلك تعيش مثل سيد على وعامر شحات بدون امراض وبدون منغصات .. ان التجارب تجرى الان على الاجنة والمواليد .. وبعد ٤٠ عاما سيتبدل كل شئ على وجه الارض وسيصبح فى امكان احفادك أن يعيشوا حياة أخرى خالية من الامراض ومن الفقر ومن الجريمة .

● اسطورة الرجل السوبرمان

اذا دخلت معامل الابحاث بمستشفى ماساشوستس ذات الجدران الوردية فسوف تقابل بعاصفة من الصراخ .. ولن تستطيع أن تتحمل هذا الصراخ الا اذا كنت تتمتع باعصاب حديدية . وفوق الحوائط الوردية علقت ميكروفونات فى جميع الاركان . ففى هذه المعامل تجرى تجربة مذهلة .. تجربة سيقول عنها العالم يوما ما أنها هى التى فتحت الطريق لتحقيق أسطورة الرجل السوبرمان .

وعندما يضغط احد العلماء الذين يعملون فى هذه المعامل على زرار تتردد أصوات صياح أطفال صادرة من المهد . ثم يحدث شئ غريب .. وتتردد أصوات أخرى قوية ومؤثرة تدرك منها على الفور انها أصوات نبضات قلب انسانى مسجلة ومكبرة .. وتملأ هذه الاصوات جميع أرجاء الصالة .. وفى البداية لا يحدث شئ .. ثم تخفت أصوات الاطفال سريعا وينامون . ويشرح العلماء هذه التجربة فيقولون ان صوت نبضات قلب الام هو الصوت الوحيد الذى يسمعه الجنين طوال الشهور التسعة التى يقضيها فى بطن أمه .. وهو الصوت الذى يذكره بالامن والطمأنينة والنوم الهادئ الهنئ الذى قضاه طوال هذه الفترة .. ومن أجل هذا هدأت ضجة الاطفال وناموا بعمق عندما سمعوا من الميكروفونات أصوات نبضات قلب أم .

ولقد استرعت هذه التجربة انظار علماء الاحياء الذين يبحثون عن الرجل السوبرمان ويريدون تحقيق وجوده . ويؤمن العالم جان روستان ان هذه التجربة تفتح الطريق الى ميدان جديد تماما .. ميدان الانسان غير العادى أو السوبرمان .

وبدأ العلماء يجرون تجربة جديدة . والهدف من هذه التجربة خلق جيل من العباقرة فى الموسيقى . والطريق الى ذلك بسيط جدا وهو جعل الجنين يستمع الى مقطوعات من موسيقى موتسارت . ولماذا اختاروا موتسارت بالذات ؟.. لأنه الموسيقار الوحيد الذى يفهم موسيقاه الرجل البدائى الذى يعيش فى جبال الهيمالايا وقطاع الرءوس وآكلو لحوم البشر الذين يعيشون فى الامازون . والتجربة التى تجرى الآن بدأت بالطيور . ويحاول العلماء جعل جنين العصفور الموجود داخل البيضة يستمع الى أنغام جميلة جدا . وهم ينتظرون بعد أن تفقس البيضة ويخرج منها العصفور الصغير ويكبر أن يردد نفس الانغام الجميلة التى كان يسمعها .. واذا نجحت هذه التجربة على العصافير فسوف تجرى على جنين الانسان .. وبنفس الطريقة سيتمكن المولود الذى استمع الى موسيقى موتسارت وهو فى بطن أمه أن يصبح من عباقرة الموسيقى فى سن صغيرة .

● التحكم فى الجنين

ان العلم أصبح يؤمن الآن بان عصر الرجل العادى قد انتهى وأننا دخلنا فى عصر الرجل فوق العادى أو السوبرمان . وفى جميع انحاء العالم تجرى الآن تجارب لتحقيق هذا الهدف . ويميل العلماء الى اطلاق كلمة الانسان السامى على السوبرمان .. وامل العلم الآن أن يتم كل هذا التغيير فى شخصية وصفات الانسان عن طريق الجنين . وسيحاول العلم الاستفادة أيضا من المؤثرات التى تغير الانسان بعد ميلاده .

وقد تظن أن العلماء يخرفون . وقد تعذرهم فتقول : مساكين هؤلاء العلماء .. ان مهمتهم الدائمة هى أن يحلموا بالمستقبل ويبدو أنهم أفرطوا فى الاحلام هذه المرة .

ويرد عليك العلماء فيقولون : انظر الى الاوزة التى تولد فى منزل انسان واسأل نفسك : لماذا تألف هذه الاوزة الانسان ؟.. ولماذا لا تبتعد عنه مثل الاوزة البرية ؟.. والجواب بكل بساطة ان الاوزة ألفت رؤية الانسان منذ مولدها فتعودت عليه . وبنفس الكيفية يمكننا أن نجعل الانسان يألف منذ مولده أشياء جديدة ونعلمه صفات جديدة تخلق منه عبقريا فى سن صغيرة .

ويعتقد العلماء أن الانسان يضيع جزءا كبيرا من حياته فى فترة الطفولة . ثم يضيع جزءا آخر فى فترة المراهقة ، وبعدها يبدأ فى تعلم حقائق الحياة ليصبح رجلا أو امرأة عاقلة . **وعن طريق الهورمونات سيتمكن العلم من استغلال الخمسة عشر عاما الاولى من حياة الانسان لجعله انسانا مهذبا عاقلا وحكيما فى سن صغيرة .**

الحرب والسلام

وهناك ميدان آخر يحاول العلم اقتحامه من أجل تحقيق الانسان السامى أو السوبرمان .. وهذا الميدان اذا نجحت الابحاث التى تجرى فيه فقد يغنى عن مفاوضات نزع السلاح .. وقد بدا البحث فى هذا الميدان بالتساؤل : **لماذا يميل بعض الناس الى السلم ولماذا يميل البعض الآخر الى الحرب ؟..** وقد اكتشف العلماء **ان الذين يميلون الى السلم لديهم زيادة فى كمية البرولاكتين الموجود فى الدم .. اما الذين يميلون الى الحرب والقتال فلديهم زيادة فى كمية الادرينالين الموجودة فى الدم ..** والادرينالين هو الهرمون الذى يلعب دورا كبيرا فى التفاعلات الكيميائية عند نهايات الاعصاب .

ويتهم العلماء الادرينالين بانه المسئول عن جميع الحروب التى وقعت فى العالم . ويقولون إن بونابرت والهر هتلر وهتلر وموسولينى كانوا يحسون بالحاجة الى شن الحرب لأن الادرينالين الموجود فى دمائهم كانت نسبته أكبر من الشخص العادى ولو تمكن العلم من تحليل دم جنكيزخان وتيمورلنك لوجد لديهم أكبر نسبة من الادرينالين . أما الرسل والانبياء والقديسون فتجرى فى دمائهم كمية كبيرة من هورمون البرولاكتين . وهكذا كان غاندى وغيره من زعماء الحركات السلمية فى العالم .

وهدف العلم من هذه الابحاث أن يخلق جيلا من القديسين وذوى النوايا الطيبة وأن يقضى على نزعة الانسان الى الشر وذلك عن طريق هورمون البرولاكتين السحرى .



جيل كامل من النساء وجيل بعده من الرجال وهكذا ..هذه هى احدى المراحل التى ستمر بها المعجزة !

الحمل الصناعى

والحمل الصناعى ميدان جديد تطرقه أبحاث الانسان السامى الآن . والعلماء لا ينظرون اليه على أنه مجرد وسيلة للتغلب على مشكلة الاخصاب بل يعتبرونه طريقة للتخلص من عيوب الانسان والصفات السيئة التى يتوارثها .

ويؤمن العلماء بنظرية جديدة قد تعتبرها ضربا من الجنون . انهم يقولون أنه سوف يصبح فى استطاعة العلم فى المستقبل ان يخلق أجيالا من البشر بدون آباء . وبواسطة موجات لاسلكية معينة ومواد كيميائية خاصة سيمكن انزال البويضة الى الرحم وتلقيحها بدون حاجة الى نطفة الرجل . وطبيعى أن الجيل الذى سيولد بهذه الطريقة سيكون كله من البنات . ولكن سيكون فى الامكان أيضا استخدام مواد كيميائية معينة لتحديد نوع الجنين الذى نريده . واذا كان لدينا جيل كله من البنات فستحل مشكلة الجنس!

أما اذا صمم البشر على أن يكون هناك رجال ونساء فسيكون الامر بسيطا جدا .. لقد نجحت عالمة سوفيتية تدعى فيرا دانتشاكوف فى التحكم فى مواليد الحيوانات الثديية وجعلها جميعا من الاناث بحقنها بكميات كبيرة من هورمون الخصية أو هورمون الذكر . وتجرى الابحاث الآن لتطبيق نفس الطريقة على البشر . واذا نجحت وهذا ما يأمله العلماء تكون قد وصلنا الى حل آخر لمشكلة الجنس .

وبعد استكشاف ميدان الحمل الصناعى والاستفادة منه سيحاول العلم عن طريق عوامل الوراثة Genès والكروموزومات التى تحملها Chromosomes تغيير صفات البشر للوصول الى السوبرمان .. وهذه العوامل هى التى تحمل اليك صفات الاجداد منذ القدم سواء كان جدك قردا كما يقول داروين أو لا كما يقول رجال الدين .. وهى التى تحدد طولك ووزنك ولون شعرك وعينيك وبشرتك وصحتك والامراض التى تصاب بها وذكاءك وطاقتك على التحمل وغير ذلك من الصفات . وهى التى تنقل اليك ايضا العيوب الخلقية والامراض التى ترثها عن أجدادك .

كلهم اينشتاين !

وهناك طريقتان يحاول العلم اتباعهما الآن لتقوية الصفات الحميدة وازالة الصفات الضعيفة فى الانسان :

* جمع الحيوانات المنوية لرجال ممتازين مثل اينشتاين وفلمنج وغيرهما من العلماء ورجال الفكر المشهود لهم بالعبقرية والنبوغ . ويمكن حفظ هذه الحيوانات فى زجاجات داخل ثلاجات واستخدامها فى فترات دورية لانتاج رجال بالجملة لهم عبقرية اينشتاين وذكاء نابليون واقدام صلاح الدين الايوبى .

*** وقد لا ترضى الطريقة السابقة رجال الدين ، ولهذا لجأ العلم الى طريقة اخرى ، هى استخدام الموجات اللاسلكية والمواد الكيميائية لازالة الصفات غير الحميدة من عوامل الوراثة وتدعيم الصفات الحسنة . وهكذا سيكون لدينا رجال طوال القامة أذكياء وشجعان محصنون ضد الامراض . وتجرى الابحاث فى هذا الميدان بدقة شديدة وبطء لان اى خطأ بسيط جدا قد يخلق لنا وحوشا آدمية أو رجلا برأسين او بأربع أذرع مثلما يحدث فى حالات المواليد المشوهين .**

بنك لقطع الغيار البشرية

وهناك علماء آخرون مشغولون بالبحث فى اطالة عمر الانسان بعد أن تكون قد أنتجنا سلالات ممتازة . ويجرى هذا البحث فى ميدانين أيضا :

*** تحصين الانسان بطريقة جديدة ضد الامراض تكسبه مناعة دائمة .**

*** وتركيز الابحاث حول عمليات نقل اجزاء كاملة من جسم انسان الى جسم انسان آخر . وبعد نجاح هذه الطريقة ستنشأ بنوك لقطع الغيار البشرية مثل بنوك الدم تماما . وستقوم هذه البنوك بتوريد قلوب ورئات وكبد وطحال .. بل ورءوس بشرية كاملة لتركيبها فى جسم انسان آخر واعادة الشباب اليه مرة أخرى .**

والشيء الوحيد الذى يعوق هذه العملية الآن أن الجسم ينبذ هذه الاجزاء ويعلن الحرب عليها لانه يعتبرها مثل الميكروبات تماما . ولم تنجح التجارب الا فى حالات نقل كلية من توأم الى توأم آخر . ولكن طريقة التحصين الجديدة ضد الامراض سوف تجعل الجسم يقبل قطع الغيار البشرية بدون معارضة .

واكتشف العلماء مادة أخرى موجودة فى الانسجة بكثرة فى سن الشباب وتقل تدريجا حتى تختفى فى سن الكهولة . وباختفائها تبدأ علامات الكهولة فى الظهور على الانسان . ويطلق العلماء على هذه المادة اسم « ا. د. ن » . وهم يحاولون الآن فصلها من الارانب وتوفير كميات كبيرة منها لاستخدامها فى تجديد شباب الانسان . لقد نجحت معظم التجارب التى أجريت على الارانب والفيران حتى الآن ، وأمكن انتاج سلالات من الفيران الذكية التى تعرف كيف تتصرف فى المواقف الحرجة .

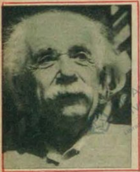
والعلماء يقولون ان نفس الشيء يمكن أن يحدث للانسان ولو انه سيستغرق وقتا طويلا لان دورة حياة الانسان تمر بمراحل عديدة وطويلة .

بقى ان تعيش حتى سنة ٢٠٠٠ لتشهد المعجزة التى تراها اليوم خرافة !

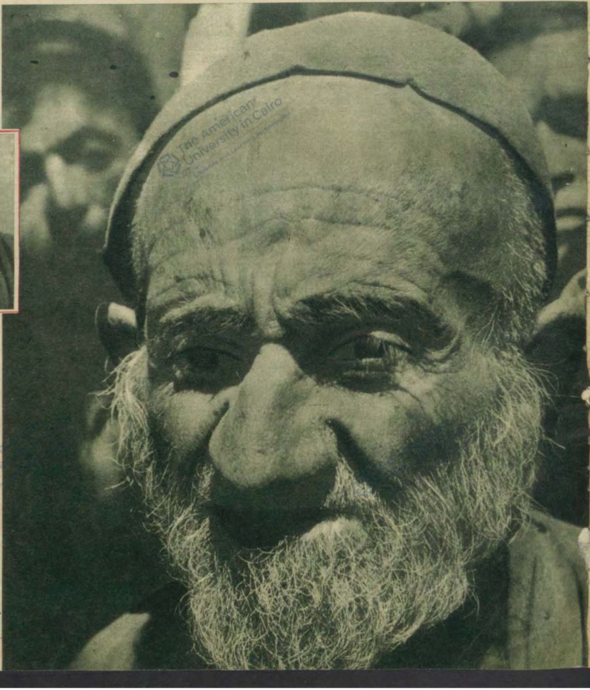
كمال عبد الرءوف



عامر شحات .. اكبر رجل فى العالم .. عمره الآن ٢٠٠ سنة وهو من الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة



الناس كلهم اينشتاين :
التجارب التى تجرى الآن ستؤدى الى خلق جيل من الناس كلهم فى نبوغ اينشتاين



سيد على سنه تزيد الآن عن ١٨٩ عاما .. وهو الآن من الشواذ ولكن العلم يقول ان سنه ستصبح شيئا عاديا لكل الناس ! ..

تجربة مثيرة

فى قرية دمرو



المهندس فاروق عثمان الذى أدخل المصنع الى قريته فحدث انقلاب فى حياة الفلاحين



الراديو : الآن صار فى كل بيت تقريبا راديو بالكهرباء .. وسهر الفلاح مع أسرته ليسمع اذاعات العالم ..

حدث انقلاب فى قرية دمرو بمحافظة الغربية !. القرية الصغيرة التى لم تعرف الا الارض والترعة والزراعة . . بدأت تعرف الصناعة .. مصنع صغير اقيم فيها ، فقلب حياة أهلها .. البيوت والشوارع ومآذن المساجد اضيئت بالكهرباء .« النجف » بدأ يدخل بيوت الفلاحين المبنية من اللبن .« الحظيرة » دخلتها الكهرباء .كل شىء تطور ، حتى نفوس الفلاحين الساذجة البسيطة ، بدأت تعرف المدنية والحضارة ، وتسعى الى حياة أفضل . ان رجاء مكاوى المحرر بآخر ساعة يكتب لك عن الانقلاب الذى حدث فى قرية دمرو .

اغرب منظر رأيته فى حياتى ، ولم اكن اتوقع أن أراه ، كان فى قرية صغيرة بمحافظة الغربية ، اسمها (دمرو) كان من الممكن ان يراه ابنى او على الاكثر لم يكن من الممكن ان يحدث مثل هذا قبل عشر سنوات ..

انه فلاحة عادت من الحقل مع المساء ومعها جاموستها . ثم ربطتها فى الحظيرة وادارت مفتاحا بجوار الباب ، فأضيئت حظيرة البهائم بالكهرباء ، وجلست الفلاحة تحلب جاموستها تحت مصباح كهربائى قوته ٢٠٠ شمعة . ان هذه الفلاحة كانت تدخل نفس **الحظيرة** لتحلب نفس الجاموسة وفى يدها شمعة مشتعلة يداعبها الهواء .

● جمعية تعاونية

والقرية الصغيرة لم تصبح قرية نموذجية كرس الليان مثلا .. ولم تنشىء فيها احدى الوزارات أو الهيئات مراكز عامة من أى نوع ، بل هى قرية عادية جدا كآلاف القرى فى ريفنا ، **ولكن أهلها انفسهم هم الذين خلقوا هذا التطور..** كل ما حدث أن مصنعا صغيرا دخل القرية . فقلب حياة أهلها .. واحد منهم كان يملك مصنعا للنسيج فى المحلة الكبرى . فنقله الى دمرو ، ثم وجد أن قدرة المولد الكهربائى أكبر من طاقة المصنع . فادخل النور الى بيته وأيضا اقبل رمضان فأمد مسجد القرية بالكهرباء وأنار مئذنته .

وذات مساء زاره اثنان من جيرانه ، وطلبا منه أن يوصل الكهرباء الى بيتهما فوعدهما ، ثم جاء غيرهما .. وهكذا .. وبدأ المهندس فاروق عثمان ـ وهذا اسمه ـ يفكر : لماذا لا تدخل الكهرباء كل بيت فى قريتى ؟

واجتمع أهل القرية بعد صلاة الجمعة فى **مسجد القرية** ، وقالوا لفاروق عثمان : لماذا **لا تدخل** الكهرباء بيوتنا .. وتم الاتفاق على انشاء جمعية تعاونية لانارة القرية .

● حادث سرقة كان السبب!

واخذ مهندس النسيج يقلب **الفكر** فى العملية الكبيرة .. كيف تدخل أسلاك الكهرباء فى بيوت من الطين وكيف تمد على الاسقف القش ، وراح يدرس المشروع بعناية مع أخيه المهندس الكهربائى محمود .. قال له محمود : ان المشروع ممكن التنفيذ ، وبدأت التصميمات فورا .. وفى هذا الوقت ، وقبل أن يبدأ العمل التنفيذى ، حدثت سرقة فى دمرو . هاجمت عصابة من اللصوص محلا تجاريا وحطم أفرادها القفل وفتحوا الباب ، واستولوا على كل ما فى المحل من مال وبضائع واختفوا فى الظلام ، وضج أهل القرية ، وذهبوا الى فاروق عثمان وطالبوه بانارة شوارع القرية . وكان هذا أول عمل تم بالفعل وبسرعة واستخدمت الخامات المحلية للاسراع فى التنفيذ . فبدلا من اقامة أعمدة النور المعروفة ، استعملت جذوع الاشجار ، وعلى هذه الجذوع علقت المصابيح **الكهربائية التى انارت كل شوارع القرية**، وعليها أيضا مدت الاسلاك الكهربائية التى تصل البيوت بمكنة الكهرباء .. وكان لابد أن تتخذ الاحتياطات لمنع حدوث حرائق ، وخصوصا ان كل منازل القرية يخزن فوق اسطحها الحطب الجاف .. ولهذا كانت كل الاسلاك التى ركبت فى الشوارع مكسوة بالكاوتش العازل ، ولم يكتف بالاسلاك النحاسية غير المكسوة بالكاوتش كباقى المدن . ولان الشوارع غير مستقيمة ، كانت الاسلاك تحتك بالمنازل أحيانا ، ولهذا وضعت كابلات لتبعد الاسلاك عن البيوت حتى لا يحدث ماس كهربائى ..

● انارة ٣ قرى

ونجح المشروع ، ودخلت الكهرباء ٨٧ بيتا ، ويتوقع المشرفون على هذه العملية أن يصل هذا الرقم الى ٢٥٠ بيتا ، ولم تقتصر الانارة على دمرو وحدها .. لقد طلب أهالى القرى المجاورة ايصال الكهرباء اليهم ، وفعلا ، امتدت الاسلاك ٣ كيلو مترات الى كفر دمرو وشبرا نبات .. وقال لى المهندس فاروق عثمان : أن طاقة المولد الكهربائى تستطيع ان تمد كل بيت فى القرى الثلاث بالنور الكهربائى ومع ذلك فمشروع انارة القرية لم يقتصر على ادخال النور الى البيوت، بل انه أفاد القرى المجاورة لدمرو التى لم يصل اليها النور ، وتستخدم البطاريات السائلة فى تشغيل الراديو . ان هذه البطاريات تملأ الآن فى مصنع دمرو .

● مهن جديدة فى القرية

ان القرية الصغيرة بدأت تشهد مولد مهن جديدة عليها .. انها ترى لاول مرة فى أزقة القرية وحواريها . مثلا :

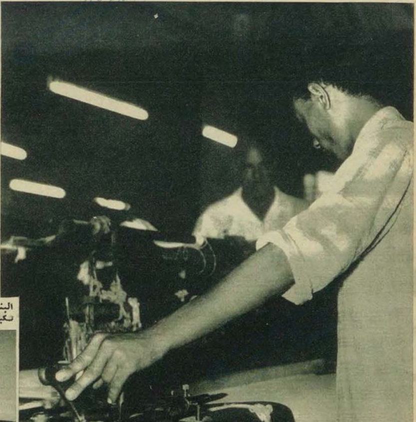
● **احمد عبد النبى خضر** .. شاب صغير من دمرو يعمل فى شركة الترانزيستور ذهب الى القرية لزيارة اهله فوجد راديو البطارية الذى فى منزلهم لا يعمل، وعرف أن السبب هو الكهرباء . ان اباه يريد أن يشترى راديو يعمل بالكهرباء ويبيع راديو البطارية . وضحك احمد ، وفتح الراديو وأخذ يعمل فيه قليلا ، واذا به يتحول الى راديو يعمل بالكهرباء . وفرح أهل المنزل به كثيرا. وما كاد أحمد يعود الى عمله حتى لاحقته خطابات من أصدقائه ومعارفه من اهل البلد ، تقول احضر فى اجازتك لاننا نريد تحويل الراديو الى الكهرباء .. واخذ احمد يذهب الى بلده كل أسبوع فيقضى اجازته فى هذا العمل .

● **محمد خضر** البقال ... شقيق احمد ، كان يراقب أخاه وهو يقوم بعملية التحويل هذه .. ثم طلب منه أن يعلمه أسرار المهنة . ولم يبخل الاخ، وصار محمد البقال يقوم بنفسه بتحويل أى راديو بطارية الى راديو كهرباء .. واخذ الزبائن يتوافدون من القرى الثلاث .. حتى لقد اضطر محمد ان يبيع محل البقالة ليفتح محلا جديدا للكهرباء .. وكانت القرية محتاجة فعلا الى مثل هذا المحل . فكل البيوت ليس فيها استعداد للتوصيلات الكهربائية ، واقرب محل لبيع الادوات الكهربائية يبعد عن دمرو بمقدار ٩ كيلومترات . وهكذا ترك البقال الذكى مهنته القديمة وسعى الى مهنة تدر عليه ارباحا مضاعفة

● صيدلية جديدة فتحت فى القرية .. احد اصحاب الصيدليات فى المحلة الكبرى ، ذهب الى دمرو لزيارة اقاربه، ففوجىء بالمصنع ، والكهرباء ، وأدرك ان هذه بوادر تطور ، وان الوعى لن يلبث أن ينتشر بين الاهالى ؛ وانهم سيتركون حتما حلاق الصحة ؛ وحلاق القرية ، ويلجأون فى أمراضهم الى العلم والادوية الطبية . وآثر ان يبدأ من جديد مع القرية الناشئة ... وفتح صيدلية دمرو الجديدة ..

● المصنع عند أول انشائه اعتمد على عمال المحلة ؛ وكان صعبا على معظمهم أن يعيشوا فى قرية دمرو .

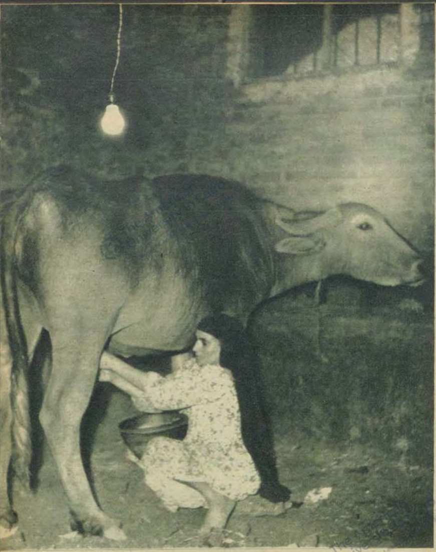
هذا المصنع : الذى دخل القرية احدث انقلابا فى حياة اهلها ، وحتى فى طرق المعيشة ذاتها



أقام الأهالى أول

البنات يعملن فى البناء : القرى التى حول دمرو طلبت ان تصلها الكهرباء .. كان لابد تكبير المصنع .. نزلت البنات الى السوق .. وبدان العمل حتى فى البناء







مسجد القريه لم يعد فى حاجة الى « المسرجة » .. المؤذن يضغط على زر كهربائى فيضاء النور ، ويصلى الفلاحون الفجر ثم ينطلقون الى الغيط ..

ووضعت ادارة المصنع خطة لتدريب صبيان القرية الذين حصلوا على الشهادة الاعدادية ، ليكونوا عمالا فنيين ، وبدأت كل الاسر ترسل أولادها الى المصنع للتدريب .. وللكسب .

● الدراجة بدلا من الحمار

لقد غير هذا المصنع الصغير وجه الحياة فى هذه القطعة من الريف . رأى الفلاحون عمال المصنع يكسبون اكثر من ٣٠ قرشا يوميا ، ويركبون الدراجات ، فأرادوا أن يتركوا الارض وياتوا الى المصنع ليركبوا الدراجة بدلا من الحمار .. قال لى صلاح الشيمى العامل بالمصنع : ان متوسط أجره ٣٢ قرشا يوميا ، وانه اشترى دراجة بـ ١٣٫٥ جنيه من المحلة بالتقسيط ، وعلى الرغم من انه كان يسكن فى المحلة ، فقد وجد أن السكن فى دمرو احسن ، حتى يستطيع ان ينتج أكثر فيكسب اكثر ، وخصوصا ان المصنع يعطى العامل نصف اجرة السكن اذا أقام فى دمرو ليكون بجوار المصنع .. وفى بيت صلاح الشيمى توصيلة كهربائية وراديو بالكهرباء ، وهو يدعو أصدقاءه فلاحى دمرو الى بيته فيجدونه نظيفا منظما وبه سرير وكراسى وترابيزة ودولاب ..

ولاقامة عمال المصنع فى دمرو نفسها فائدة عادت على أهل القرية الذين اخذوا ينظرون الى تحسين احوالهم ، وبدأ الوعى الاجتماعى والصحى يتغلغل فى نفوسهم شيئا فشيئا ... حتى أن شيخ الخفراء السابق ، الحاج يوسف عسل ، أرسل ابنيه الاثنين للعمل بالمصنع .. وفى بيته الان نور فلورسنت ، وابنه الثالث له محل بقالة ، وفى المحل راديو اخذت منه توصيلة لسماعة للبيت .

وسألت شيخ الخفراء لماذا فضلت الكهرباء وانت طول عمرك لم تر الا راديو بالبطارية ؟

فقال : ان البطارية ثمنها ١٣ جنيه ، واملا بـ ٤ جنيه ، وأصلحها بـ ٣ جنيه ، ولا أستعملها الا على الراديو فقط ، وأدفع فوق ذلك ٢ جنيه جاز لاضاءة المنزل ، فيكون المجموع ٢٢ جنيها .. ولكنى الان أدفع ٦ جنيهات ويدور الراديو والبيت كله منور طول السنة

● كيف يدفع الفلاحون ؟

وذهبت مع أحمد مصطفى عثمان ، الميكانيكى الذى يدير مكنة توليد الكهرباء ، فى جولة حول القرية ، كنا بالليل .. ورايت مالم أكن أتوقعه أبدا .. جزار القرية ترك العربة التى كان يجرها الى محل نظيف مدهون بالابيض ، وتغمره أضواء الكهرباء ، وكان اللحم مغطى بقطعة نظيفة من القماش الابيض .

وسألته : لماذا فعل هذا وهو يكلفه اكثر من عربة اليد ؟ قال لى : ان البلد فيها ناس بيكسبوا . ومعاهم القرش ، وهم يريدون الشيء النضيف .. فلما وجد أهل البلد نظافة محلى أقبلوا على جميعا ، والان انا اكسب أكثر .

ودخلنا بيت بقال القرية ، فوجدنا عنده نجفة فى القاعة !

والصورة المتكررة فى بيوت الفلاحين هى التفافهم جميعا حول أجهزة الراديو بعد انتهاء العمل فى الحقل هم وزوجاتهم وبناتهم وكل اسراتهم ..

● عارضوا دخول الكهرباء

قال لى أحد المزارعين انه كان يعارض دخول الكهرباء الى الريف والى بيت الفلاح ، لان هذا معناه أن الفلاح سيسهر .. وعندما يسهر الفلاح يقل انتاجه ، وتقل قدرته على العمل ، ولكنى دهشت عندما وجدت أن الفلاح مؤمن بأن رزقه وعمله أهم من السهر الطويل ، ولم يتأثر انتاج زراعتى من هذه الناحية اطلاقا .

ان كل مشترك عنده فى بيته عداد نور يحسب استهلاكه ويحاسب المصنع على أساس ٤٥ مليما الكيلو ، ولما قلت لفاروق عثمان ان هذا كثير ، قال : ان المشتركين فى بعض الاقاليم يدفعون ستة قروش لكل كيلو ، ومع ذلك فالمشتركون عندى قليلون والتكاليف كثيرة ، ولكنى أتوقع أن يزيد عدد المشتركين فى موسم القطن الى ١٥٠ مشتركا ، وفى هذه الحالة سأخفض الكيلو الى ٢٥ مليما .

وقال : ان بلدية المحلة ترسل مندوبين للاشراف على هذا المشروع لتحصيل مليمين عن كل كيلو ، وهى حصيلة الاذاعة . ومليمين آخرين دمغة للضرائب ولهذا تدمغ بلدية المحلة كل العدادات .

وقال انه طلب من السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى منح معونة للمشروع الاجتماعى تغطى — على الاقل — نفقات النور المنتشر فى شوارع القرية ومسجدها

وقال انه طبع نسخا من عقود اشتراك البلديات الخاصة بالكهرباء ، وتعاقد على أساسها مع المشتركين فى دمرو .

هذا المنظر : لم اكن اتوقع ان اراه فى حياتى .. الكهرباء تدخل زريبة البهائم فى اعماق الريف .. لقد حدث هذا فى قرية دمرو .. وسيحدث فى كل قرية فى بلادى

وقد رفض مديرو شركات التأمين أن يقبلوا التامين على هذا المشروع ، لانهم لا يضمنون سلامته فى بيئة ريفية تعودت جمع الحطب وتخزينه فوق أسطح البيوت المبنية بالطين .

● وزارة الاوقاف تطلب

ان دمرو بها ٦٠ بيتا لموظفى وزارة الاوقاف الذين يعملون هناك ، وكانت الوزارة قد اعتمدت ٦٠٠٠ جنيه لاقامة محطة توليد كهرباء خاصة بهذه المستعمرة وعندما أقيمت محطة توليد كهرباء بالمصنع فى دمرو ، الغت الوزارة عملية انشاء المحطة ، وطلبت مد بيوتها بالكهرباء من محطة المصنع .

وتجرى الان مفاوضات بين الطرفين بهذا الخصوص ، وستدفع بيوت الوزارة اشتراكها كما يدفع بقية الناس للجمعية التعاونية .

والناس يدفعون اشتراكهم بطرق غريبة جدا ... بعضهم لا يدفع الا كل سنة ، فى موسم القطن ، فالفلاح لا يبقى فى يديه نقود يدفعها الا بعد ان يبيع القطن فقط يستطيع أن يدفع ، وقد قبل المشرفون على المشروع هذا الوضع لانه ملائم جدا للبيئة .

وبعض المشتركين ينتظرون المحصل حتى يوم ٤ أو ٥ من كل شهر ، فاذا لم يحضر ، ذهبوا اليه بانفسهم ليدفعوا الاشتراك . انهم يخافون أن تتراكم عليهم الديون شهرا بعد شهر .

● اول مشترك

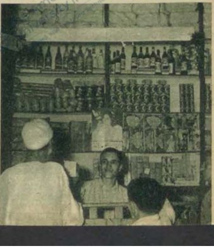
ان أول من نادى بادخال كهرباء المصنع الى البيوت ، مزارع مسن يقترب من عامه السبعين ، اسمه **الحاج عطية يوسف علام** . جذبنى الحاج عطية من يدى لارى خضرة وستيتة ونفيسة حفيداته وهن يحلبن الجاموسة على ضوء مصباح كهربائى قوته ٢٠٠ شمعة .. وذهلت للمفاجأة .. فقال لى الحاج عطية : « يا ابنى الدنيا بتتغير والناس بتتقدم ، أنا أول زواج لى من ٤٥ سنة كنا ننور « بالمسرجة » وكانت (الولية) تقوم الفجر للعجين وتمسك بايدها لمبة الجاز ، وبعدين تحطها فى العجين يبقى ريحته جاز ومحدش ياكله »

ويستطرد الحاج عطية قائلا : هو فيه أحسن من النظافة والنور الجامد ده .. أسكت يا شيخ . دى فرقعة الزرار لوحدها بالدنيا واللى فيها !!

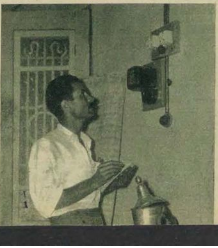
رجاء مكاوى

مصنع فأنار ثلاث قرى .. وغيّر معالم الحياة فى كل شىء !

بقالون والجزارون : بداوا يهتمون بمعروضاتهم ، ويبعدون عنها الاتربة والذباب .. لقد قال لى جزار القرية : الكهرباء تحب النظافة



لاول مرة : يدخل عداد النور القرية الصغيرة التى لم تعرف سوى لمبة الجاز .. منذ عدة قرون .!



شيخ الخفر : لابد ان يكون فى بيته شىء ممتاز .. نزع لمبة الكهرباء العادية ووضع مكانها فلورسنت !



تأملات في : الأدب والحياة



بقلم : جلال مظهر

أثر العرب في كوميدية دانتي الإلهية

الحديث عن دانتي وكوميدياه الالهية في غاية الاهمية ذلك بأن هذه القصيدة انما تمثل ثقافة أوربا برمتها في القرن الوسطى ، وهنا تتمثل لنا نحن العرب أهميتها العظمى اذا علمنا انهامستوحاة من قصة الاسراء والمعراج ومن تفسيرات وتعليقات الفلاسفة العرب .

القصيدة ثلاثة أناشيد (الجحيم والمطهر والفردوس) فالجحيم يمثل انطلاقية الشباب والغرائز واشباعها ممثلة في الخطيئة والعذاب والمأساة والحياة الدنيا ، ما المطهر فالتجربة والنضج والفكر والتوبة والتفكير والنظر والامل ، ويصور الفردوس الكهولة والطهارة والصفاء والحرية والخلاص والنور الالهي . ويقول الدكتور حسن عثمان في كتابه « الجحيم » ان القصيدة ثمرة العصور الوسطى وعنوانها من حيث هيكلها العام وتقسيمها وقواعدها الخلقية ومعنى العقاب والثواب ومن حيث تأثرها بفلسفة المدرسين وتصويرها لكثير من أحوال المجتمع في ذلك العصر . ومع هذا فهي بداية للعصر الحديث ، وذلك لان دانتي خرج فيها على كثير من تقاليد العصور الوسطى ، وضرب بمعاول في قيودها وأوضاعها ، وتغلغل في صميم الحياة الواقعية . ومن أمثلة ذلك أنه وضع البابا في « الجحيم » مع انه مقدس عند المسيحيين ومكانه في « الفردوس » ذلك لانه هدد مصالح فلورنسا ولم يرع روح المسيحية . ووضع مانفريد في « المطهر » لانه أبدى الشهامة والنخوة وكان جديرا بسلوكه واباحيته أن يوضع في « الجحيم » وجعل سيجر برابنت المتهم بالهرطقة في الفردوس لانه مات في سبيل الدفاع عن الراى . ولقد قصد دانتي أن يحقق السعادة في الحياة الدنيا بالحكمة والعدل والحرية والسلام وفي الآخرة بالتطهر والصفاء والايمان .

أضفى على قصيدة دانتي هذه هالة من القداسة والعصمة حتى لقد امتنعت على النقد قرونا طوالا وظلت متربعة على عرش القداسة بوصفها عملا لم تنتجه القرائح في اى عصر من عصور التاريخ كما تقول الموسوعة البريطانية حتى تصدى لنقدها الاستاذ المستشرق ميجيل آسين بالاثيوس الاسباني وهو قس كاثوليكي وأثار عاصفة هوجاء في عالم النقد . صدر كتابه الاسلام والكوميديا الالهية في سنة ١٩١٩ وترجم الى الانجليزية في سنة ١٩٢٦ برعاية الدوق البا

ويقول الاستاذ آسين في مقدمته : ان ابن عربي واستاذه ابن مسرة كانا بلا أدنى شك والدين لدانتي فيما يتعلق بأهم وأمتع جزء من كوميدياه وهو الفردوس وان لاسبانيا اذن أن تطالب لمفكريها المسلمين بنصيب كبير من الشهرة العالمية التي تمتع بها عمل دانتي الخالد

ويقول : « ثم انى لما استغرقت في درس آثار ابن عربي الشبيهة بجحيم دانتي وجدت انها هي نفسها قصة مجورة من قصة أخرى مشهورة في الادب الديني الاسلامي هي قصة المعراج التي تقص كيف عرج محمد (عليه الصلاة والسلام) من بيت المقدس الى العرش وكذا قصة الاسراء . هنا انطبع في ذهني ان المأثورات الاسلامية انما هي النموذج الاصلي الذي استوحاه دانتي . ثم ان مقارنة منظمة للخطوط العامة للقصة الاسلامية بالخطوط العامة لقصيدة دانتي قد اكدت ما خالجني من احساس بالتشابه بينهما واخيرا اقتنعت اقتناعا تاما ، ذلك بأن التشابه امتد الى التفاصيل الكثيرة في سياق القصتين . أما هندسة بناء العالم السفلي والعالم العلوى في القصتين فخيل الى انها من صنع مهندس واحد هو المهندس الاسلامي » .

اما ان الافكار المتعلقة بالدين الاسلامي وكتابات الفلاسفة والمفكرين العرب كانت شائعة شيوعا تاما في ايطاليا في ذلك العصر فامر لا شك فيه . فدانتي (١٢٦٥ - ١٣٢١) عاش في عصر قد نعتبره في ايطاليا العصر العربي ؟ لناأن نعلم أن فردريك الثاني (١١٩٤ - ١٢٥٠) اتصل اتصالا وثيقا بالعرب سواء في صقلية أم في أثناء الحملات الصليبية في الشرق ويقول الاستاذ دي لاس أوليري في كتابه « الفكر العربي ومكانته في التاريخ » ان اتصال فردريك بالعرب قد أثمر وأينعت ثماره حتى لقد تعلق بهم تعلقا كبيرا فلبس الاردية الشرقية وأخذ كثيرا من عادات العرب وأخلاقهم ثم يقول : أما الاهم من ذلك كله فانه كان معجبا أشد الاعجاب بالفلاسفة العرب الذين كان يقرأ مؤلفاتهم بالعربية وكان يجيد معرفتها فأسس في سنة ١٢٢٤ جامعة في نابولي وجعل منها اكاديمية لنقل العلوم العربية الى العالم الغربي . كذلك لاينبغي أن ننسى أنه حتى في عصر متقدم كالقرن العاشر كان طلاب العلم يفدون الى اسبانيا ومن بينهم كثير من الرهبان حتى لقد توج هذا النهج كما يقول الاستاذ درابر بتربع جربير تلميذ العرب على كرسي البابوية (باسم البابا سيلفستر الثاني) ذلك الذي أجاد لغة العرب كما أجاد نقل افكارهم . أما صيحة بترارك شاعر ايطاليا الكبير (١٣٠٤ - ١٣٧٤) وهو معاصر تقريبا لدانتي - تلك الصيحة التي أطلقها ضد العرب فأبلغ دليل على شيوع الافكار والمؤلفات العربية في ايطاليا شيوعا جعلها تفزع هذا الشاعر الكبير قال : ما خطبنا ! لقد استطاع شيشرون أن يصبح خطيبا بعد ديموستين ، واستطاع فرجيل أن يصبح شاعرا بعد هوميروس . أما العرب ، فهل قدر علينا الا نكتب شيئا بعدهم ! لقد تساوينا احيانا مع الاغارقة وفقناهم احيانا أخرى وبذلك نكون قد تفوقنا على كل الامم ما عدا العرب كما تقولون . يا للبلادة ! ويا للخمول ! ويا لضيعة العبقرية الايطالية التي انطفأت وخمدت !

أى شيء ادل من هذا على شيوع الافكار العربية في ايطاليا حتى يلم بها شاعرهم الاعظم دانتي فيظهر اثرها واضحا جليا في قصيدته كما بين ذلك الاستاذ ميجيل آسين بالاثيوس . أما الثورة التي احدثها الاستاذ ميجيل بكتابة الاسلام والكوميديا الالهية في في عالم النقد الادبي العالمي فبالغة الاهمية ولقد عبر الدوق ألبا في المقدمة التي كتبها للطبعة الانجليزية أبلغ تعبير عن اثر الكتاب في الدوائر الادبية العالمية ، قال :

اثار الكتاب منذ ظهوره بأسبانيا فضولا في الاوساط العامة واحدث هزة عنيفة بين نقاد الادب . أما الدانتيون الايطاليون خاصة فلم يعترفوا الا على مضض بأن الاصول الاسلامية كانت الاساس الذي بنيت عليه الكوميديا الالهية ، تلك القصيدة التي تمثل ثقافة أوربا المسيحية برمتها في القرون الوسطى ، وأضحى الكتاب بمجرد ظهوره موضوعا لجدل شائق حامي الوطيس فكتبت أكثر من مئة مقالة ونشرة والقيت محاضرات كثيرة لتعضيد البحث الذي قدمه آسين بالاثيوس أو المعارضة ونشرت المجلات الجدية المكرسة للادب وتاريخه ، الخاصة منها والعامة مقالات كتبها دانتيون وجهابذة من علماء المستشرقين والكتاب الرومانتيكيين في أوربا وامريكا ، في تفسير البحث أو في نقده . فتدخل آسين في هذا الصراع الجدلي وأبرى لهم يستخلص آراءهم في الحكم على بحثه سواء المعضد منها أو المعارض ، أو التي يلابسها شك واخيرا انتصر على خصومه واثبت خطأهم ، وكان ميزان الفكر مؤيدا له كل التأييد . وعلى العموم فقد أطرى الكتاب كلا الفريقين المتنازعين . ثم يقول :

أقر بيوراجنا زعيم الدانتيين الايطاليين في Nuova Analogia أن اهمية هذه الرسالة قد بلغت في مراميها درجة كبيرة حتى انهما اذا ثبتت صحتها فسوف تؤدى الى تكوين فكرة عن دانتي مخالفة تماما لتلك التي كونها الدانتيون حتى الآن .

ويعترف بارودي وهو زعيم آخر من زعماء الدانتية المبرزين في ايطاليا في Bulletino della Societa Dantesca Italiana ان هذا الكتاب قد استقبل استقبالا اكثر مما كان ينتظر وأثار شعورا بالفضول ممزوجا بالدهشة في نفس كل من قرأه ، ولقى قبولا ورضى من عدد ليس بالقليل .

واقر نلينو استاذ اللغة العربية بجامعة روما في Revista degli Studi Orientale ان الكتاب عظيم القيمة باعتباره فتحا جديدا للدراسات القرون الوسطى عموما ، من حيث انه اثبت تسلسل الافكار الاسلامية عن الحياة الاخرى الى المعتقدات الشعبية للمسيحية الغربية ، وذلك أمر لم يكن تدشك فيه أحد من قبل ، بالاضافة الى اعتباره واحدا من اهم المؤلفات التي ظهرت اخيرا عن الدين الاسلامي .

ويؤكد بونوتشي الاستاذ بجامعة سيينا في Revista di Studi Filosofici e Religiosi ان كتابا مثل هذا انما يؤدى الى تفسير الفكر الدانتي وتفهمه اكثر مما تؤديه تفسيرات الدانتيين التافهة في قرن من الزمان .

وكتب فردريك بك العالم الالماني الشهير في Zeitschrift fur Romanische Philologie يقول انه لم يظهر كتاب عن دانتي له ما لهذا الكتاب من الاهمية . لقد أخذ آسين صورة فكرية فيما يتعلق بدراسة دانتي واعطى صورة جديدة حقا ، حتى ليجد القارىء لدانتي نفسه مضطرا لان يسلك طريقا جديدا ، ويعتنق وجهات نظر أخرى .

وتقرر مجلة Analecta Bollandina ان مؤلف هذا الكتاب معروف في العالم اجمع ، ولم يحدث ان اجتذب كتاب من قبل مثل هذا الاهتمام . ان خطورة هذا الموضوع لا يمكن ان تخفق في اثارة اقصى مايمكن من الاهتمام عند جميع المشتغلين بمشاكل تاريخ الادب . ان التشابهات الموجودة بين الكوميديا الالهية والاسلام التي ذكرها المؤلف كثيرة جدا ولها من الخطيه مايقلق عقل القارىء الذى يجبر على ان يصور لنفسه اللحمة الحماسية للمسيحية كما لو انها متربعة على عرش الصوفية في العالم الاسلامي ، أو كجامع أقفل في وجه الاسلام وخصص للعبادة المسيحية ، وعلى اية حال فان مؤلف هذا الكتاب سوف يتمتع دائما بشرف انه اول من نفذ أحدى أهم المحاولات التي لاتنسى في تاريخ الادب العالمي .

اما كابالبرا استاذ تاريخ الاكليروس بجامعة تولوز ، فمع انه يعارض البحث الا انه يعترف في Bulletin de la Littérature Ecclesiastique ان القارىء ليصيبه الدهش والذهول بعلم الكاتب الفياض وبمنطقه وبقريحته في المحاجة ، التي لاتتصف بأقل من مجده اما وضوح بياناته فيطبع في النفس اثرا عميقا .

ويقرر العالم الثبت فان تيجم في Revue de la Littérature Comparée ان هذا كتاب موضوعي جدى واضح ومنسق وغزير في مادته ، وسوف يظل في الطليعة باعتباره احدى المحاولات الجريئة المثمرة لفتح اتجاهات فكرية جديدة في تاريخ الادب الاوربي

ثم يختتم الدوق البا مقدمته بقوله : واني لست في حاجة الى الاحالة الى ماقاله هذا الكتاب من اطراء نقاد بريطانيا وأمريكا ولقد عبر كل من المستشرقين والعلماء أمثال ارنولد وبرونتج وكمنتج وجيوم وجوردان ولى وماكدونالد وريان بصراحة عن تجنيدهم لآسين بالاثيوس .

والى مقالات قادمة ان شاء الله .

فلسفة الانتحار

قرأت في عدد « آخر ساعة » الاخير أن قانونا صدر في بريطانيا ينفي عن الانتحار صفة الجريمة ، فهو بذلك يجعله أمرا مباحا لا يعاقب عليه القانون « انتحر فانت حر . هذا هو القانون البريطاني . أما اذا عدنا الى الفلاسفة القدماء اذن لوجدنا للانتحار فلسفة ، ولتبريره والتشجيع على اتيانه فلاسفة يحاولون اقناع الناس بمحاسنه . أجازت الفلسفة الرواقية للانسان أن يتخلص من حياته وأن يتصرف فيها بكامل حريته . الا أنها بجانب ذلك حضت على الا يفر الانسان من القيام بواجب من واجباته . لم يكن الانتحار عند الاقدمين من كبائر الاثم ويقول الاستاذ اسماعيل مظهر في كتابه فلسفة اللغة والالم . ان ابيقور مثلا قد حض الناس على أن يوازنوا بدقة بين أن يأتيهم الموت وبين أن يذهبوا للموت بأنفسهم . اما بلينوس فقد ذهب الى أن حظ الانسان من حيث قدرته على التخلص من الحياة يفوق حظ الخالق ، ذلك بأن للانسان القدرة على أن يذهب الى القبر باختياره . بل قال بأن من أكبر البراهين على كرم العناية القدسية انها حبت الناس بكثير من أنواع الاعشاب المسمة التي يجد فيها المتعبون والمتبرمون بالحياة موتا سريعا لا الم فيه .

اما الفيلسوف سنيكا فيقول : « ان العبودية لتفقد ما فيها من مرارة مادمت قادرا بخطوة واحدة أن أصل الى الحرية ، ومن كل متاعب الحياة ، لى في الموت مهرب وملاذ . أينما أدرت وجهك رأيت رذائل . وانك لترى أيضا تلك الهاوية السحيقة ففيها تستطيع أن تهبط الى الحرية . هل أنت تنشد طريق الحرية والخلاص ؟ انك لتجدها في أى شريان من شرايين جسمك الزائل . ان القانون الابدى لم يبدع من شيء أروع من أن للحياة مدخلا واحدا في حين أن لها مخارج كثيرة . لماذا احتمل آلام الامراض وقساوة الاستبداد الانساني مادمت قادرا على أن أحرر نفسي من كل الاوجاع وأن القى بعيدا بكل الاصفاد والقيود ؟ لهذا السبب وحده أرى أن الحياة ليست شرا ما دام الانسان غير مجبر على أن يعيش . ان الانسان لسعيد مادام لايعيش شقيا الا بارادته . اذا حسنت لديك الحياة فعش . أما اذا لم تحسن لديك ، فلك الخيار في أن تعود من حيث أتيت .

الحق أن هذه الحرية التي تكلم عنها سنيكا بقدر ما تبدو لنا أقواله مقنعة انما هي في الحقيقة حرية لايمكن تطبيقها بالسهولة التي قد يتبينها من أول وهله . فالانسان كائن جماعي وهو بمجرد اتصاله بالمجتمع تنشأ له حقوق وتترتب عليه واجبات ينبغى تأديتها للمجتمع . أى منا يستطيع أن يذهب من حيث أتى كما يقول سنيكا من غير أن يخل بواجباته نحو المجتمع ...

قد تذهب من حيث أتيت بعد أن توفى بجميع واجباتك المادية ... أما واجباتك المعنوية فكيف الوفاء بها ... من منا قد يذهب من حيث أتى من غير أن يخلف من ورائه دمعة أو حسرة أو لوعة ...



من هنا وهناك ..

* قيل ان اول الحزم المشورة . وقيل لرجل من عبس ما اكثر صوابكم قال : نحن الف رجل وفينا حازم واحد فنحن نشاوره فكانا الف حازم .

* سئل بعض الحكماء اى الامور اشد تاييدا للعقل وايها اشد اضرارا به . قال : اشدها تاييدا له ثلاثة اشياء : مشاورة العلماء ، وتجربة الامور وحسن التثبت ، واشدها اضرارا به ثلاثة اشياء : الاستبداد والتهاون والعجلة .

* قال عمرو بن العاص لمعاوية : والله ما ادرى يا امير المؤمنين اشجاع انت ام جبان ، قال معاوية :

شجاع اذا ما امكنتني فرصة ... وان لم تكن لى فرصة فجبان

* حدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان خرجت عليكم وانتم جلوس فلا يقومن احد منكم في وجهي ، وان قمت فكما انتم وان جلست فكما انتم ، فان ذلك خلق من اخلاق المشركين » .

* قال بعض الحكماء : اذا كان الرجل طاهر الاثواب ، كثير الآداب ، حسن المذهب ، تادب بادبه وصلح بصلاحه جميع اهله وولده . وقال الشاعر :

رايت صلاح المرء يصلح اهله ... ويفسدهم رب الفساد اذا فسد

* قيل لا تصحب الجاهل فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، وقال الشاعر :

لكل داء دواء يستطب به ... الا الحماقة اعيت من يداويها

* قال الحكماء : يدرك بالرفق مالا يدرك بالعنف الا ترى ان الماء على لينه يقطع الحجر على شدته .

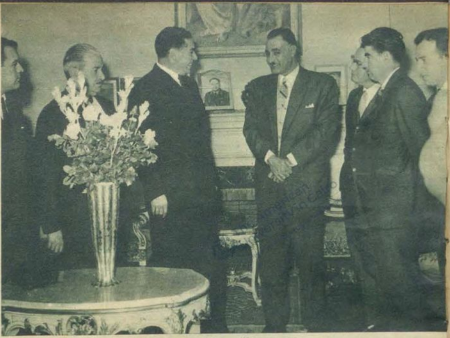
وقال النابغة :

الرفق يمن والاناة سعادة ... فاستان في رفق تلاق نجاحا

"افريقيا الأم" إيمان يوحد بين شعوب القارة العظيمة



سفير المكسيك مع الملك محمد الخامس قبل وفاته بايام ...



البعثة البلجيكية عند لقائها بالرئيس جمال عبد الناصر

سفير المكسيك يتحدث عن :

أول اتصال بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا



السنيور كاريللو سفير المكسيك مع كوامي نكروما رئيس غانا ...



حديث في السياسة بين الفريق ابراهيم عبود والسفير المكسيكي .

وفي جمهورية مدغشقر تقابل رئيس الجمهورية مع السفير المكسيكي..



عادت الى القاهرة بعثة الصداقة المكسيكية الى دول افريقيا المستقلة . زارت البعثة الجمهورية العربية وليبيا وتونس ومراكش والسنغال ومالي وغينيا وليبريا وساحل العاج وغانا ونيجيريا والسودان ومدغشقر والبيوبيا .

استغرقت رحلتها اكثر من شهرين . تحدث سفير المكسيك في القاهرة الذى رأس البعثة الى (آخر ساعة) عن نتائجها قال : ان البعثة لمست في جميع الزعماء الافريقيين شعوراً عميقاً بالحاجة الملحة لتعويض ما فات على بلادهم من وقت في سبيل تطويرها اقتصاديا واجتماعيا . وايمانهم العميق بان الاستقلال الاقتصادى ضرورة أساسية للاستقلال السياسى . وتطلعهم الى اقامة علاقات الصداقة مع جميع دول العالم ثم ايمانهم بان السلام العالمي ضرورة لازمة لافريقيا حتى تتفرغ لبناء مستقبلها العظيم .

وقال ان اهم ما لاحظته البعثة الوعى الافريقي المتزايد على أساس القارة بأكملها .

وتحدث السنيور كاريللو سفير المكسيك عن اعمال البعثة فقال : انها قوبلت بالحفاوة من جميع الحكومات ورؤساء الدول ابتداء من الرئيس جمال عبد الناصر الذى تعطف واعطى البعثة ساعة ونصف ساعة من وقته الى الامبراطور هيلا سلاسى امبراطور الحبشة الذى أقام لها حفل استقبال كبير في قصره الامبراطورى . بحثت البعثة مع حكومات الدول التى زارتها احتمالات قيام علاقات دبلوماسية وروابط اقتصادية وثقافية . واتفقت البعثة مع بعض الدول التى تصدر منتجات شبيهة بصادرات المكسيك على اجراء مفاوضات لاقامة تعاون يرمى الى وقف التنافس بينها في الاسواق العالمية وحماية مصالحها . ولقيت هذه الفكرة تأييدا كبيرا لما في مثل هذا التعاون من منفعة متبادلة . كما وصلت البعثة الى اتفاقات بشأن تبادل الخبرة في الميادين الاقتصادية والثقافية والتعليمية ، اذ أن حكومة المكسيك ترى ان جميع الشعوب مهما كانت صغيرة تستطيع أن تجد حلولا لمشاكلها ، وعلى هذا الاساس قدمت البعثة باسم رئيس جمهورية المكسيك الدكتور ادولفو لوبيز ماتيوس خبرة المكسيك على أساس من الصداقة الاخوية الى الدول الافريقية الفتية ، اذ يهمها أن تعرف كيف استطاعت دولة صغيرة مثل المكسيك كانت حتى عام ١٩١٠ شبه مستعمرة ويسود فيها الاقطاع أن تتحول الى دولة حديثة تسير في طريق التصنيع ، وذلك بفضل ثورتها التى كانت أول ثورة في التاريخ الحديث ، تقيم الحقوق الاجتماعية الى جانب الحقوق الفردية في دستورها الذى صدر في ٥ فبراير عام ١٩١٧ .

واضاف سفير المكسيك قائلا : اننا نؤمن أن انتصاراتنا وفشل بعض تجاربنا قد تكون مفيدة للدول التى تجد نفسها في نفس الظروف التى قامت في المكسيك في أوائل القرن الحالى . ولذلك قوبل عرض البعثة بترحيب واتخذت خطوات ايجابية ، وعلى الاخص في نواحى الزراعة ، حيث خطت المكسيك خطوات ايجابية باهرة في العشرين سنة الماضية . وكذلك بالنسبة لبرنامج التصنيع في ميدان التعليم حيث يشهد كبار رجال التعليم في العالم بان تجاربنا في هذا الميدان ذات قيمة كبيرة

واستطرد يقول : وان حكومة المكسيك حين تتقدم بهذه العروض للدول الافريقية بروح التعاون الاخوى لا يحفزها اى دافع رومانتيكى بل بدافع المصلحة الواقعية مع استبعاد اى احتمال لنزعة السيطرة السياسية او الاقتصادية . فان حكومتى تشعر أن في تعزيز الروابط الاقتصادية والمساعدة في تطور الدول الافريقية الحديثة كسبا لها لان الدول التى تواجه مشاكل الزمن الذى تعيش فيه بعقلية مشابهة ستساهم في ضمان الحرية لكل الشعوب ولاسيما الصغيرة منها ولضمان سيادتها جميعا .

وقال سفير المكسيك : اننا نؤمن بفائدة الاتصال الشخصى بين الزعماء وعلى هذا الاساس وجهت البعثة الدعوة الى رؤساء الحكومات التى زارتها لزيارة المكسيك وقد وعد الرئيس جمال عبد الناصر بتحقيق هذه الزيارة خلال العام الحالى . وقد رحبت جميع هذه الحكومات بهذا الاتصال الاول من نوعه بين احدى دول امريكا اللاتينية والقارة الافريقية حيث تساهم عوامل كثيرة في أن تجعل من أمريكا اللاتينية ميدانا طبيعيا ومنطقيا للتعاون بين القارتين .

وقد أحس الزعماء الافريقيون باخلاص المكسيك نظرا لموقفنا الحازم في المحافل الدولية تأييدا لحق تقرير المصير والحرية لجميع الشعوب ومعارضة التدخل الاجنبى في الشئون الداخلية لاية دول ومعارضتنا التاريخية لاى نوع من أنواع التفرقة العنصرية وسياسة الصداقة نحو جميع الدول التى تسير عليها سياسة المكسيك لتحقيق السلام العالمى والاستقلال الذى تمتاز به سياستها الدولية .

وختم سفير المكسيك حديثه بقوله : (ان البعثة فخور بالنتائج التى توصلت اليها ، وسترفع تقريرا بذلك الى رئيس جمهورية المكسيك بمجرد عودتها ، واذا كان لى أن ألخص الشعور العام في الدول الافريقية الحديثة ، فاننى أقول ان **(افريقيا الام) ليس شعارا للخطباء وانما هو حقيقة يؤمن بها ايمانا عميقا زعماء افريقيا ويوحد بين شعوب هذه القارة العظيمة) ..**



الامبراطور هيلاسلاسي يرحب بسفير المكسيك ..

تحقيق صحفي عن الحياة في جنوب افريقيا

نهاية الاستعمار تقترب!

هل يستطيع رجل واحد ان يضرب الارض بقدمه ويعلن تحديه للعالم كله ؟ هذا ما فعله هندريك فيرفورد رئيس حكومة جنوب افريقيا عندما خرج من مجموعة دول الكومنولث البريطاني ! لقد وقف الرجل يهدد ويتوعد ويعلن ثورته على العالم الذى لايريد ان يفهم سياسته !!

فما هى سياسة هذا الرجل؟ ماذا يريد فيرفورد ؟ ما هى قصة هذه البلاد التى يريد رئيس حكومة جنوب افريقيا ان ينصب من نفسه ((سيدا)) على شعبها ! ومتى بدأت قصة التفرقة العنصرية فى هذا الجزء من العالم؟ واخيرا كيف جاء الرجل الابيض الى هذه البلاد البعيدة فى جنوب القارة السمراء ؟ وماذا فعل ليسود ويستعمر ويستبد ويقول لابنها الاسود : ((قف ! انت اسود وليس مكانك بيننا !!))





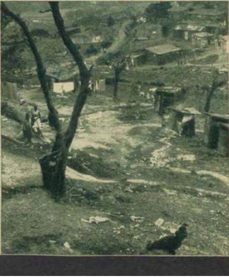
لقد جاء الرجل الابيض الى جنوب افريقيا ليفرض من نفسه وصيا على ابناء البلد الاسمر ويضرب بحقوق الانسان عرض الحائط . ويحتمى بعد ذلك وراء رجل مجنون على رأس حكومة مستبدة شعارها : « لقد خلق الله الرجل الابيض ليسود ويستعمر الرجل الاسمر ! »

وفى ظل هذا الجو الرهيب يعيش اليوم عشرة ملايين افريقى من سكان البلاد الاصليين فى جنوب افريقيا .. يعيشون حياة قاسية تمسه كل شىء فيها للرجل الابيض ولا شىء اطلاقا للرجل الاسود . انها مأساة القرن العشرين التى تحدث امام عيون العالم كله . ويثور العالم وتقوم الدنيا وتقعد . ولكن هندريك فيرفورد مطمئن تماما لسياسته او هكذا يخيل له . انه مصمم على المضى فيها والتمسك بها وليذهب العالم كله الى الجحيم !!

المظاهرات لاتهدأ فى مدن جنوب افريقيا ضد سياسة فيرفورد . حتى البيض انفسهم يمقتون اساليبه الوحشية ..



صورة فيرفورد على جدران المنازل وتحتها عبارات تطالب بقتله .



العشش التى يسكنها اهل البلاد السود خارج المدن ..

هكذا يعيش الأطفال السود من اهل جنوب افريقيا . قال مالان رئيس حكومة جنوب افريقيا السابق مرة ان الرجل

✻ موقف فيرفورد

وقد ظهر موقف فيرفورد واضحا فى مؤتمر رؤساء حكومات دول الكومنولث البريطانى فى لندن منذ أسبوعين ! فقد تعرض الرجل لهجوم عنيف من رؤساء الدول الافريقية والاسيوية وتعرضت سياسته المقيتة لهجوم أشد . وفضل الرجل أن يخرج من الكومنولث على أن يتراجع خطوة واحدة عن الاساليب البشعة التى تسير عليها حكومته فى التفرقة بين البيض والسود فى هذه البلاد !

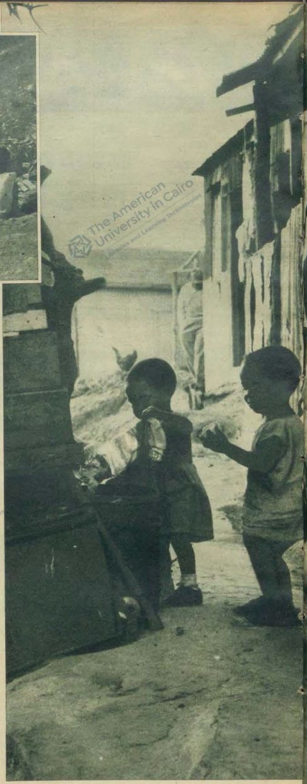
فما الذى يحدث الآن فى جنوب أفريقيا . ماذا يفعل هذا الرجل المجنون الذى يجلس كل يوم ليلقى على أحفاده دروسا ويعلمهم كيف يكرهون السود؟ ان البيض الذين يستعبدون هذا العدد الضخم من اهل البلاد فى جنوب افريقيا لايزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة، بما فى ذلك الافريكانرز الذين جاءوا من هولندا ومن بقية الدول الاوربية ليستوطنوا هذه البلاد الغنية والذين شاءوا أن يطلقوا على أنفسهم اسم « البوير » لكى يتظاهروا بانهم أيضا من سكان البلاد الاصليين ! وبين هذه الملايين الثلاثة ايضا يوجد عدد كبير من الانجليز ولكنهم أقل كثيرا من « الافريكانرز » ..

والى جانب هؤلاء توجد ايضا جاليات من الملونين يبلغ عدد أفرادها مجتمعة حوالى مليون ونصف مليون نسمة . من بينها جالية هندية كبيرة تضم حوالى ٤٠٠ الف نسمة !

✻ صورة للحياة الرهيبة

هذه صورة سريعة للاجناس المختلفة التى تسكن هذه البلاد اليوم . وقد استطاعت الاقلية المحدودة من البيض المستعمرين أن تستولى على هذه البلاد وعلى ثرواتها الضخمة وأن تستعبد أهلها السود والجاليات الملونة وأن تسيطر على الحكم وتحرم أبناء البلاد الاصليين من كل حق لهم بصورة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ البشريه .

فالاوربى الابيض يحتفظ فى جنوب افريقيا بكل المناصب الرئيسية فى الدوله . وعضوية المجلس التشريعى محرمة على الافريقيين . ان ممثلى أهل البلاد الاصليين ليس لهم الحق فى ترشيح



بسط الاكواخ والعشش المبنيـــة من الصفيح .. لقد
. سود ليس فى حاجة الى فراش .. انه ينام تحت الشجرة
جل

انفسهم للانتخابات البرلمانيـة · لانهـم سيجلسون بجانب البيض وهذه جريمة يعاقب عليها القانون ·

والاوربى الابيض يحتفظ مـرة أخرى بكل المنـاصب الرئيسـية فى الجيش والبحرية والسلاح الجوى وفى المحاكم · وهو بحكم السلطة الممنوحة له يستطيع أن يضطهد أبنـاء البلد ويستعبدهم فى كل مناسبة !

والاوربى فى جنوب أفريقيا يسكن « الفيللات » والقصور فى المدن وينام على فراش وثير وينعم بالدفء · أمـا الرجل الاسـود ابن البلد فهـو يعيش بعيدا عن المدن بمسافة لاتقل عن عشرين ميلا · وهـو يسكن الاكواخ وينام على الارض لانه ليس فى حاجـة الى فراش فهو يستطيع أن ينام تحت شـجرة !! وليس فى حاجه الى غطاء فهو يستطيع ان يغطى جسمه بأوراق الشجر !

وقد كان « مالان » رئيس حكومـة جنوب أفريقيا قبل هندريك فيرفورد هو صاحب قانون السـكن الذى فرض عـلى الافريقيين كل هـذه القيود البربرية · وكان أول شىء أقدمت عليه حكومته بعد صدور القانون هو اجلاء جميع الافريقيين والملونين عن مساكنهم بالقـوة من المـدن الى الكهوف والمغاور !!

* حياة الكهوف !

وقد نفذت أحكام قانون مالان بقسوة · فكان الوطنيون يسـاقون الى الكهـوف والمغاور والجحور الى حيث تنتظرهم هـذه الحيـاة الجديدة تحت تهديد السـلاح ·

وبعد هذا القانون صدر قانون آخر أشد قسـوة من « قانون السـكن » · وكان القانون الجديد هو قانون بطاقات المـرور الذى يفرض على كل رجـل أفريقى أن يحمل معه بطاقة يقدمها لرجال البوليس عند الطلب ، والا ألقوا به فى غياهب السجون ! وفى البطاقة اسـمه وصورته ومحل عمله والجهة التى يسمح له بالاقامة فيهـا !

وقـد كان « الحـزب الوطنى » وهـو حزب فيرفورد هـو الذى فرض قوانين التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيـا ، وبدأ يوطـد دعائمـه بأبشـع الوسـائل وأفظعها فى جميع الميادين · وهو الذى أصـدر القـانون الخـاص بمنـع تمثيـل الافريقيين فى البرلمان ، على أن يتـولى الاوربيون البيض تمثيل مصالح السـود فى البرلمان طبقـا لاحتياجات الاوربييـن المستعمرين ·

ولم تقتصر التفرقة العنصرية عند هذا الحد ، وانما تطورت بطبيعة الحال تطورا خطيرا · فكانت القوانين تصـدر تبـاعا بعد ذلك وكلهـا تهدف الى اذلال أهـل البلاد · فتقرر أن يحرم السـود من دخول الجامعـات · واستصـدر الحـزب الوطنى قانونا آخـر يهـدف الى خنق الاحزاب السيـاسـية الافريقيـة ونشـاط نقـابات العمال ، ورفض تسـجيل هذه النقابات · واعتبر القـانون أيضـا الاضراب العام عملا غير مشـروع ·

* شرارة الثورة

ولم يكن ممكنا ان يسكت الشـعب على سياسة القمع والاضطهاد والاستعباد التى تسير عليها حكومة البيض · وكانت هذه السلسـلة من القوانين الرهيبـة ، هى الشرارة التى اشعلت حركة المقاومة فى جنوب افريقيا · كانت بداية الثـورة فى هذه البلاد · ولاول مرة فى تاريخ جنوب أفريقيا منذعشر سنوات أعلن الافريقيون الاضراب القومى لمدة يوم واحد · وكانت مفاجأة للبيض الذين خرجوا يحصـدون المضربين بالرصاص ، بسبب تخلفهم عن العمل !

وفى عام ١٩٥٢ قامت حركة العصيان المدنى التى أطلق عليها الافريقيون «حملة التحدى» وفقـد البيض أعصـابهم وجن جنونهم ، وقاموا بحملة اعتقالات واسـعة النطاق ، حتى ان عـدد المعتقلين الذين امتلأت بهم السجون ومعسكرات الاعتقال زاد على ١٨٠ الف معتقل !

ومضت بضع سنوات قبل أن تشهد جنوب أفريقيا أول ثورة أفريقية · فقد قام الافريقيـون بمظاهرة صاخبـة فى مدينـة شاربفيل احتجـاجا على قانون « تصاريح المرور » · ونشبت معـركة دامية بين الافريقيين والبوليس الابيض وسـقط ٧٢ أفريقيـا قتـلى برصـاص البوليس !

* قصة الاستعمار

هكذا يعيش أهل جنوب أفريقيا اليوم بعد قرون طويلة من الاستعمار الابيض · ولقد بدأ هذا الاستعمار باكتشاف رأس الرجاء الصالح عـلى يد البرتغاليين فى نهاية القرن الخامس عشر · ثم أرسلت هولندا حملة عام ١٦٥٢ ورفع الهولنديون علمهم فوق شاطىء رأس الرجاء الصالح ، مسجلين بذلك اقامة محطة فى منتصف الطريق البحرى للسفن الذاهبة الى جزر الهند الشرقية

ثم أخذ الهولنـــديون بعد ذلك يتوغلون داخل البلاد · وفوجىء البيض بمقاومة عنيفـــة من جانب الافريقيين ، فلجأوا الى حيلة غريبة · وحاولوا التودد الى زعمـاء القبائل فكانوا يدعونهـم الى الحفلات التى يقدمون فيها أقداح النبيذ · ويشرب الزعمـاء وتدور رؤوسهم مـع الاقداح الحمراء ثم يحملونهم على توقيع عقود مزيفة يعترفون فيها ببيع جزء من أراضى قبيلتهم للبيض الغرباء !

واكتشف زعماء القبائل حيلة الرجل الابيض ، وثار السود أبناء البلاد وهم يرون أراضيهم تنتقل الى الرجل الابيض ، وبدأت المعارك لاسترداد الارض المسلوبة ·

وكان بديهيا ان يتفوق البيض بأسلحتهم الحديثة على الســود الذين يحاربون بأسلحتهم البدائية !

وفى نهاية القرن المـاضى نشبت أول خلاف بين الانجليز والافريكانرز . وقرر الانجليز أن يحطـموا شـوكة البوير ، فاحتلوا جميع المستعمرات البويرية · ثم انتهت الحــرب عام ١٩٠٢ بدأ البيض يحلون مشاكلهم لاستغلال الثروة الجديدة فى هذه البلاد التى عثروا عليها أخيرا ·

وبدأوا يبحثون عن الايدى العاملة · فقد كانت هذه هى المشكلة الرئيسـية التى تواجههم · ولكن السود رفضوا التعاون معهم !

* الوطنية الافريقية

وفى عام ١٩١٠ تكون الاتحـاد الذى ضـم مناطق جنوب أفريقيـا الاربع وهى الاورانج والترانسفال والكاب وناتال ، وبذلك استطاع البيض أن يتغلبوا على رفض الســود العمل معهـم فى المناجم والمـزارع ، وبدأوا فى عمليـة اجلاء واسعة النطاق للسـود عن الاراضى التى يملكونها ويعملون فيها ويعيشون عليها ·

ورد الافريقيون على هذه المناورة بسرعة فعقد زعماء القبائل اجتماعا قرروا فيه نسيان خصوماتهم ومنازعاتهم وأن يتكتلوا للدفاع عن أنفسهم كأمة واحدة · وكان هذا اليوم هو مولد الوطنية الافريقية ·

وتألف المجلس القومى لمقاومة الاستعمار · وأعلن المجلس تحـديه لقـانون الاراضى الذى سنه البرلمان الجديد متحــديا به الشـعب الافريقى · فقــد الغى هـذا القانون حق الافريقيين فى امتلاك الاراضى ، وسمح لهم بحق الامتلاك فى منطقة صغيرة أطلقت عليها الحكومة اسم «الاحتياطى»

ولا تزيد مساحة هذه المنطقة على ١٣ ٪ من مساحة مجموع الاراضى · وقد انشئت هـذه المنطقة لتكـون مسـتودعا للايدى العاملة !!

هذه هى قصة التفـرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا ، وقصـة الاستعمـار فى هـذه البـلاد التى تعتبر من أغنى بلاد العالم · ان فى أفريقيـا مناجم ضخمـة للذهب والماس والفحم والنحاس والقصدير والفضة واليورانيوم · وتبلغ قيمة انتاج هـذه المناجم سنويا اكثر من ثلاثة الاف مليون من الجنيهات ·

ولكن بقى شىء واحد لايعرفه فيرفورد رئيس حكومة جنوب أفريقيا الذى يريد أن ينصب من نفســه سيدا على عشرة ملايين من البشر ، ويريد أن يعيش فى هـذا البلد فى عزلة عن العـالم كله · ويريد بعـد ذلك أن يتحدى العـالم ، ويعلن ثورته على الرأى العام العالمى ، ويضرب بحقوق الانسان عرض الحائط !

ان فيرفورد يعتقد أنه برفضـه التراجع عن هذه السياسة المقيتة التى يتبعها فى جنوب أفريقيا قد كسب معركته ضـد الدنيا كلها · ولكنه نسى ان أفريقيـا اليـوم ليسـت أفريقيـا الامس · وان الشعب الذى يتصور أنه قادر وحده على استعباده سوف يثور فى وجهه · ويفرض سيادته فى بلاده · ولن يكون فى أفريقيا سيد أبيض بعد اليوم · فقد خرج العملاق من القمقم · وقريبا سـيلقى فيرفورد نهايته المحتومة ·

منير نصيف

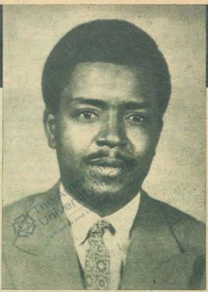


هكذا يلهـو ابنــاء البلد وسط الخرائب .. !



سوداء تنشر غسيلها الأبيض .. ان «اللون» هو المشكلة التى تسيطر على ذهن فيرفورد

فرنسا قتلت ابنى !



▪ والد زعيم الكاميرون فيلكس مومى
يروى تفاصيل اغتيال ابنه !

حصلت « آخر ساعة » على تفاصيل مصرع « فيلكس مومى » رئيس حزب اتحاد الكاميرون . . لقد التقت بوالد الشهيد الافريقى فى مؤتمر الشعوب الافريقية ، وعرفت منه قصة ضابط المخابرات الفرنسى الذى وضع السم لابنه فى كوب عصير الليمون . . ان والد الشهيد يتكلم لاول مرة عن خطط عصابة اليد الحمراء فى فرنسا وبلجيكا . . وهو فى نفس الوقت يعطينا صورة واضحة لكيفية نهب فرنسا لخيرات الكاميرون .



الماساة : على وجه والد الشهيد مومى فيلكس .. لقد حضر مؤتمر افريقيا فى القاهرة ليشارك فى كفاح بلده ضد المستعمر



الزوجة «مارتا مومى» حضرت هى الاخرى المؤتمر ، وهى تعيش مع ابنتها التى يبلغ عمرها تسع سنوات . فى كوناكرى . . .

كانت البداية فى آكرا عندما جاء صحفى فرنسى الى الزعيم الكاميرونى « مومى فيلكس » فى شهر اغسطس الماضى ..

قال له : انه من سويسرا ، واسمه « وليم بشتيل » .. وأمله ان يحصل على حديث صحفى عن احداث الكاميرون ، بصفته زعيما للحزب الاتحادى ..

واجاب « مومى » عن كل سؤال من اسئلة هذا الصحفى بصراحة ..

ومن خلال اجاباته عرف الصحفى الفرنسى ، أن الزعيم الكاميرونى سيذهب الى جنيف فى شهر اكتوبر لانهاء بعض الاعمال الهامة هناك ..

وكانت الخطوة التالية لهذا الصحفى بعد انهاء الحديث ، هى توثيق علاقته بالدكتور « مومى » ..

ظل تردد عليه يوميا فى خلال الشهر الذى قضاه فى آكرا ، بل ان الصداقة توطدت بينهما ، فطلب منه أن يزوره فى منزله عندما يأتى الى جنيف ..

وسافر مومى الى جنيف ، وظل فيها سبعة أيام ، وفى نفس اليوم السابع اراد ان يسافر على مركب ذاهب الى آكرا ، ولكنه فشل ، فقد كان عدد الركاب كاملا ..

وعاد مومى الى العاصمة ليقابل هذا الصحفى ، الذى طلب منه أن يقبل دعوته الى الغداء فى كازينو «الاوبرج الصغير».

السم فى كوب ..

وسكت الاب « سامى ميكو » الذى هزته الفاجعة فى ابنه ليكمل تفصيلات الحادثة فيقول :

ـ تناول ابنى الغداء فى هذا الاوبرج ، وذهب ليغسل يديه ، وعندما عاد وجد امامه على المائدة كوبين بهما شراب ، وشرب الكوب الذى أمامه ، ثم ودع الصحفى وانصرف .

وفى طريقه الى الفندق بدأ يشعر باختناق شديد ، واخذ فى نفس الوقت يتلوى من الالم .. ورآه الناس ، فحملوه الى مستشفى (كاندونال) .. وهناك بدات أنفاسه تخمد .. حاولوا اجراء عمليات تنفس صناعى لانقاذه ففشلوا . ومات « مومى » بعد أن ادلى باسم قاتله

وعندما شرحوا جثته ، وجدوا أن سبب الوفاة نوع من السم دسه له هذا الصحفى فى الشراب ، واسمه « تاليم » ..

وقاطعت الوالد لاقول له :

✽ والقاتل ماذا حدث له ؟ .. الم تتخذ السلطات السويسرية اجراء ضده ؟..

فقال :

ـ بحث البوليس السويسرى عن القاتل فى كل مكان ، فوجدوا انه قد هرب مع اسرته الى المانيا الغربية ، وابلغوا السلطات هناك فقبضت عليه ، ووجدت على ملابسه آثارا من نفس المادة التى مات بها زعيم الكاميرون !.. كما اتضح لهم ان هذا الرجل من رجال المخابرات الفرنسية ، وهو من عصابة اليد الحمراء التى تعمل ضد الحركات التحررية ، وتمولها فرنسا وبلجيكا ..

« أرملة مومى »

قلت له :

✽ واين تعيش ارملة الدكتور مومى :

فقال :

ـ ان زوجة ابنى (مارتا موميا) تعيش فى كوناكرى مع حفيدتى « ايلين » التى تبلغ من العمر تسع سنوات .

قلت له :

✽ وانت ، كيف تعيش الان ؟..

فقال والحسرة تملأ قلبه :

ـ أعيش هناك مزارعا فى مقاطعة فوميا .. أدفن كارثتى فى الارض التى اعتقد انها لن تروى الا اذا انتقمت من قاتل ابنى .

قلت :

✽ ومن تعتقد انه وراء هذا القتل !

فقال :

ـ فرنسا .. انها تعتقد أن مشكلات الكاميرون ستنتهى بموت ابنى وان مصالحها هناك ستنمو اذا ما انتهى « مومى » .. والهدف ، كما هو واضح ، استنزاف عرق وخيرات هذه البلاد ..

الكاميرون والامم المتحدة

هذا ما قاله الوالد بالحرف الواحد ، قبل أن يطير عائدا الى بلاده ..

أما السبب فى هذا الاغتيال فوراءه قصة .. قصة شعب الكاميرون ..

وبنظرة واحدة الى قارة أفريقيا ، تستطيع أن ترى هذا الجزء الواقع جنوب شرقى نيجيريا .

هذا الجزء كان يحتفظ باستقلاله حتى عام ١٨٨٤ ، عندما خدع الالمان زعماء الكاميرون ، وعقدوا معهم اتفاقا يقضى بأن تكون بلادهم تحت الحماية لمدة ٣٠ سنة ..

ومضت ثلاثون سنة ولم تنته الحماية .. ونشبت الحرب العالمية الاولى ، وهزم الالمان .. وفى عام ١٩١٦ دخل الفرنسيون والبريطانيون الكاميرون واستولى البريطانيون على خمس القطاع الشمالى الغربى الموازى لنيجريا ، واستولى الفرنسيون على الجزء الباقى

وفى ٢٨ يوليو ١٩١٩ ، قررت عصبة الامم ان يكون الكاميرون تحت الانتداب ، على ان تشرف عليه بريطانيا وفرنسا ، بشرط أن ترحل جيوشهما من داخل البلاد ، ولكن فرنسا وبريطانيا لم تنفذا هذه الشروط !

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية ، تقرر استمرار وضع الكاميرون تحت وصاية الامم المتحدة ، وعهد بالاشراف على هذه الوصاية الى فرنسا وبريطانيا ..

اغراق الطلبة

ومن هذه اللحظة ، بدأت المصادمات بين الوطنيين والمستعمرين ، وامتلأت السجون بأفراد الشعب .. وتكون الحزب الاتحادى الذى كان يستهدف استقلال البلاد وتوحيدها . .

وبدأت فرنسا تشعر باستيقاظ الوطنيين فى هذه البلاد ، ودارت بينها وبين الوطنيين حروب مستمرة ، كان يتخذ فيها الوطنيون مناطق تحصينالهم فى الادغال ..

وكانت فرنسا فى خلال هذه الفترة تقوم بعدة اعمال انتقامية ..

اخذت تدق القرى بالقنابل .. وتقتل الآف الوطنيين ، الى درجة انها اقامت مجزرة فى عام ١٩٥٦ ذبحت فيها ١٥٠٠ افريقى من الكاميرون .. وفى عام ١٩٥٧ ذبحت ايضا ١٤٥١ مواطنا ، من بينهم سيدة حامل ، بقروا بطنها واشعلوا فيها النار امام الجميع ..

وبلغ من فقدان الفرنسيين عقولهم فى هذه البلاد ان جنودهم رأوا ذات يوم ٣٧ تلميذا يسيرون فى الشوارع وهم يغنون نشيد الثورة .. الذى يقول :

ساحررك من الاستغلال يا وطنى
لتنعم بالرفاهية ..
وتهب على أرضك رياح الحرية
الجلادون فيك يسيروننا
على النعال والمجاعة ..
بينما صوتى يصرخ : انهضوا ..
انها الثورة ..
امتى العزيزة ..
وارضى الحنون ..
انت سعادتى الوحيدة ..
انت حياتى ..
لك حبى واخلاصى ..

هذا هو النشيد الذى كان الطلبة الصغار يغنونه فى الطريق ، وكان سببا فى أن جنود فرنسا اخذوهم الى نهر « البودى » فى فسحة نهرية حيث اغرقوهم هنك .

تعذيب النساء

وفى هذا الوقت تكون اتحاد آخر فى الكاميرون من السيدات ، وأطلقوا عليه اسم « الاتحاد النسائى الحر » ..

وسمعت فرنسا بهذا الاتحاد فكانت تحضر كل من تشك فيه من السيدات وتضعها تحت الشحنات الكهربائية ، وتظل تضربها بكعوب البنادق فى بطنها حتى تجهض اذا كانت حاملا .. وكان الفرنسيون يتفننون فى تعذيب كل سيدة تحوم حولها اى شبهة وطنية ..

كانوا يقتلعون كل شعرة فى رأسها وجسمها بالايدى ، ويضربون كل مسجونة ١٠٠ جلدة يوميا ، وبعد هذا تظل المسجونة راكعة على المسامير ، ويداها الى أعلى مدة ٣ ساعات ، ثم يأخذونها فى بقية اليوم الى مستنقع حيث تستمر عملية التعذيب هناك ..

والخلاصة ، انه كان هناك صراع يدور فى هذا الوقت داخل الكاميرون بين البيض و٣ ملايين من الافريقيين ..

الوطنيون يعارضون

واستمر هذا الصراع حتى اول يناير ١٩٦٠ ، عندما استقل الكاميرون الفرنسى واعلن ان عاصمة ياوندى ، ورئيسها احمد هيريجو ، وأنهاء وصاية الامم المتحدة .. ولكن حزب اتحاد الشعب الكاميرونى الذى يمثل ٩٥٪ من الوطنيين كان ينظر الى هذا الاستقلال على أنه استقلال صورى ، لان فرنسا احتفظت بقواعدها العسكرية ومطاراتها فى هذه البلاد .

وهذا الاستقلال أيضا لم يؤد الى اتحاد كل أجزاء الكاميرون ، كما أن فرنسا مازالت تسيطر على اقتصاد البلاد بصورة بشعة ، فهى تستولى على ثروتها من البترول ، حيث تستغله شركة فرنسية اسمها « سربيكا » .. وتحصل على ٥٠٪ من الدخل ، وتذهب ٢٠٪ لحكومة فرنسا ، و ٣٠٪ لحكومة الكاميرون الفرنسية !

هذا بالاضافة الى نهبها خيرات البلاد ، مثل الكاكاو ، وتعتبر الكاميرون خامس دولة مصدرة له ، والبن والموز ، والالومنيوم ، واليورانيوم ، والرصاص ، والذهب ، والخشب الثمين ، والقطن ، والدخان ، والفول السودانى ، والماشية التى يصدر منها للكونغو فى كل عام اكثر من مليون رأس ..

وفى نفس الوقت يحتكر الاستعماريون الاراضى الزراعية الشاسعة فى هذه البلاد ويستغلونها بطريقة اقطاعية ..

وهكذا ترى أن الكاميرون الذى تبلغ مساحته ٤٤٠ الف كيلو متر مربع ، يغلى الان ، بسبب « مومى » الذى اغتالته فرنسا فى جنيف !..

كمال سعد

▪ القاتل أحد أفراد عصابة اليد الحمراء



المايا اللابسة : بسبب هذه اللوحة التى رسمها « جويا » اثيرت
أغرب قضية فنية . أكد البعض ان صاحبة اللوحة هى دوقة البا ..

بعد ١٠٠ عام من وفاتها صدر الحكم ببراءة دوقة ألبا !

أغرب حادث فنى

يكتبه : بيكار



هكذا كان يجلس
جويا « ليرسم لوحاته



العبقرى الساحر « جويا » الذى اثار
بلوحاته العارية كل هـذه الضجة

فى متحف البرادد بمدريد . لوحتان كبيرتان يتزاحم أمامهما زوار المتحف ، ويقفــون طــويلا ليستمعوا الى الاسطورة الغامضة التى تتناقلها الألسن خلال مايزيد على مائة عام .

واللوحتان من صنع الفنان العبقرى الساحر « جويا » أعظم فنانى أسبانيا على الاطلاق ، واحدى العبقريات الثائرة التى لمعت فى تاريخ الفن فى القرنين الماضيين .

واللوحتان لفتاة حسناء شابة مستلقية على أريكة مريحة فى وضع فيه كثير من الاثارة والاغراء .

واحدى اللوحتين تمثل الفتاة مرتدية ثيابا شفافة تكشف عن مفاتن جسدها البض الناعم ، واسم هـذه اللوحة (**المايا اللابسة**) .

واللوحة الثانية لنفس الفتاة فى نفس الوضع . غير أنها تبدو عارية تماما كما ولدتها امها .. واسم اللوحة (**المايا العارية**) .

ولم يرج حول أية لوحة فى التاريخ من الاقاويل والشائعات مثل ما راج حول هاتين الصورتين ، وخاصة صورة (**المايا العارية**) .

فلم تكن الصور العارية مالوفة فى التصوير الاسبانى ، ولم تكن التقاليد تقر مثل هذه الصور الخليعة .. ولذا كان ظهور صورة (المايا العارية) فى الاوساط الفنية صدمة للرأى العام ، وسببا لهبوب عاصفة من الاقاويل والشائعات حول الفنان وصاحبة الصورة المجهولة .

وتكاثر التساؤل واللغط والهمس ، واصبحت الصورة حديث جميع الاوساط وخاصة الطبقة الراقية ، وكان الهمس يدور حول صاحبة الصورة ، ومن تكون هذه المرأة الجريئة المستهترة التى جلست أمام هـذا الفنان فى هـذا الوضع الشائن ! ..

واتجهت الانظار الى سيدة من أنبل سيدات المجتمع ..

وقالت الشائعات ان الجسم العارى « لدوقة البا » صديقة الفنان التى كانت تكثر من التردد على مرسمه .

وفى ظروف غامضة ماتت « دوقة البا » فجأة ولحقتها الشائعات التى لم تمت بموتها ، ولم تدفن معها بل ظلت تحلق فوق قبرها الى يومنا هذا ..

والمعروف أن الدوق « مانويل جودوى » رئيس وزراء اسبانيا فى عصر الملك « كارلو الرابع » كان يحتفظ بهاتين الصورتين فى قصره .. فهل كان احتفاظه بهما تقديرا لما حوته الصورتان من قيم فنية ، أم كان هناك غرض آخر يخفيه ؟

وتقول الشائعات مرة أخرى ان الدوق « مانويل جودوى » لم يحتفظ بهاتين الصورتين الا لغرض دنىء فى نفسه .. فقد كان يقصد التشهير بالدوقة التى كانت تحتقره وتمقته وتعرف عنه الشىء الكثير ..

فقد كان الدوق « مانويل جودوى » ملازما عاديا فى حرس الملك كارلو الرابع . وفجأة وبلا مقدمات رقى الملازم الصغير الى منصب رئيس وزراء أسبانيا ..

والذين يعرفون أسرار القصر ، ويعرفون العلاقة التى كانت بين الملازم وبين الملكة يدركون سر هذه القفزة المفاجئة التى رفعت الملازم الى أرقى المناصب فى غمضة عين ..

ولم تكن دوقة « البا » الفاتنة الذكية لترضى عن الاوضاع الشائنة التى كانت تدور فى البلاط الاسبانى .. فقد كانت تكره الملكة « مارى لويزا » العابثة المستهترة ، وتشفق على « كارلو الرابع » الملك الالعوبة فى يد زوجته وتحتقره ، كما كانت تمقت « الدوق جودوى » عشيق الملكة الانتهازى الوصولى .

وكان « الدوق جودوى » يبادلها الحقد والكراهية . ولعل هـذه الكراهية هى الخيط الاول فى نسيج تلك الأسطورة الغامضة التى ثارت حول صورة الماخا .. فقد كانت على الارجح بايعاز من جودوى الخبيث ..

ولقد كانت دوقة البا بريئة من كل ما نسب اليها .. فهى رغم جمالها وذكائها النادر وثقافتها الواسعة على جانب كبير من الأخلاق الفاضلة .

وكانت تتذوق الفن لدرجة كبيرة .. فتوثقت عرى الصداقة بينها وبين «جويا» المصور الفلاح لما بينهما من تشابه كبير فى الاخلاق والتفكير ..

وكان المصور جويا فنانا حر التفكير صريحا ، لا يحب النفاق . قويا . يجاهر علنا فى حديثه وفى لوحاته بنقده اللاذع للأوضاع الفاسدة فى بلاده ، وللانحلال الاجتماعى الذى كان سائدا بسبب الاورستقراطية المجوجة التى

حقيقة الأسطورة الغامضة ..

كان يتزعمها الملك الضعيف الشخصية وهو يقلد بلاط لويس الخامس عشر تقليدا ممسوخا من جهة . وبسبب رجال الكنيسة الذين كانوا يمثلون السلطة الحقيقية في البلاد من جهة أخرى .

وكانت حياة جويا مليئة بالاضطرابات والمغامرات النسائية ، ولعل من أسباب رواج هذه الشائعة ما عرف عن ماضيه الملىء بالمغامرات حتى وصم بأنه زير نساء ..

.. وكانت مغامراته النسائية تنتهى غالبا بمشاجرات تسيل فيها الدماء . وذات مرة دارت بينه وبين عدد من منافسيه معركة عنيفة فى منتصف الليل أصيب فيها ثلاثة أشخاص باصابات بالغة .. فاضطر أن يهرب من المدينة خوفا من القبض عليه .. وفى سنة ١٧٦٦ هرب من قبضة رجال البوليس . وخرج من مدريد متنكرا ضمن فرقة من مصارعى الثيران .. وأبحر الى ايطاليا ، وذهب الى روما حيث كان اهتمامه بمشاكل الشعب الايطالى أكثر من اهتمامه بالآثار الرومانية القديمة

وفى ايطاليا لحقته نزوته الطائشة ، فتسلل ذات ليلة الى أحد أديرة الراهبات فقبض عليه .. ولكنه تمكن من الهرب ، وعاد الى سراجوسا موطنه الاصلى ، واحتمى بأحد الاديرة ، ومكث اربع سنوات حاول خلالها أن يهذب من أخلاقه

ثم ظهر مرة أخرى فى مدريد .. وتزوج من أخت فنان معروف اسمه « بايو » واستطاع عن طريق صهره أن يتعرف على الطبقة الراقية ويندمج فى طبقة النبلاء ثم أصبح أخيرا مصورا خاصا للبلاط الاسبانى

وانجب جويا من زوجته عشرين ولدا .. مات منهم تسعة عشر وبقى واحد مات هو الاخر قبل موت أبيه

وفى أواخر أيام حياته طلب من الملك أن يمنحه أجازة ليسافر فيها الى فرنسا

وخرج من أسبانيا وأقام فى مدينة بوردو بفرنسا .. وفى أواخر أيام حياته أصيب بالصمم ... وعاش فى عزلة تامة لا يخفف وحشته الا ريشته الثائرة التى لم تكف عن توجيه النقد اللاذع للاوضاع الفاسدة ... ثم أصابت عينه غشاوة فلم يعد يتبين معالم اللون والخط بوضوح ثم انتهت حياته

***

ومضت مائة عام على وفاة المصور جويا ... وأكثر من ذلك على وفاة دوقة ألبا ... وما زالت الاسطورة الغامضة تنتقل من لسان الى لسان حتى أصبحت حقيقة تاريخية لم تستطع صورة الماخى التخلص منها ... الى أن جاء « دون خاكون ستوارت » آخر سلالة أسرة ألبا منذ عشر سنوات ، وأراد أن يضع حدا لهذه الشائعات ، ويزيل تلك الوصمة التى لحقت بسيرة جدته الكبرى .. فأمر باخراج جثة الدوقة من قبرها .. وطلب الى ثلاثة من كبار الاطباء أن يحللوا بقايا الجثة التى ماتت صاحبتها فجأة منذ مائة عام تكتنفها الظروف الغامضة !!.. وكان من بين هؤلاء الاطباء الدكتور « بلانكو سولير » أشهر أطباء اسبانيا فى ذلك العصر .. وقرر الاطباء الثلاثة بعد فحص الجثة وتحليل بقايا عظامها البالية أن الوفاة كانت طبيعية . ولم تكن من أثر السم كما تزعم الاسطورة !!

وبهذا التقرير الطبى الخطير .. انتهى عمر الاسطورة التى عاشت مائة عام ..

وبدأ نقاد الفن يحللون تحليلا علميا منطقيا ذلك التشابه الطفيف بين وجه « الماخا » وبين وجه دوقة ألبا الحقيقية الموجودة صورتها حاليا فى قصر « ليريا » وبمقارنة الصورتين توصلوا الى هذه الحقيقة .. وهى أن الفنان كان مفتونا بجمال الدوقة فرسم وجهها على جسد سيدة أخرى .. ولم تجلس الدوقة أمامه عارية ليصور جسمها .. بل استعان بنموذج آخر نقل عنه الجسد واستعان بالدوقة ونقل عنها الوجه .. ويؤكد هذا الرأى تلك الصلة الركيكة بين الوجه وبين الجسد فى صورة الماخا .. اذ توحى هذه العلاقة بأن الرأس لانسان والجسم لانسان آخر

وهكذا برئت دوقة ألبا من تهمة ظلت تلاحقها اكثر من مائة عام

خطوط وألوان ..

فنان الجمالية يغزو ايطاليا

رسمه بلدى ... وتفكيره بلدى .. ويطبع كل شىء فى مسكنه الخاص بالطابع البلدى ... وهو مؤمن بهذه البلدية .. متعصب لها وتصرخ ريشته وهى تصفف شعر السفيرة عزيزة . أو تفتل شوارب عنتر بن شداد .. ان هذه معالم تراثنا .. واصالتنا .. ومن هنا يجب ان نبدأ ..



الفنان سيد عبد الرسول

نشأ فى حى الجمالية ، وعاشر أبناء البلد ، وشارك أولاد الحارة فى لهوهم فى الاعياد والمواسم ، وركب « المراجيح » وأكل الكشرى والعلى لوز والعاشورة والمشبك .

واشتهى أن يمتلك « عروسة مولد » فى حجم الانسان ، وطاف بالازقة الرطبة حاملا فانوس رمضان مرددا أغنية وحوى وحوى ..



عروسة المولد تمثال من الطين المحروق يجمع بين بساطة الخطوط والتكوين واستقرار الحركة وعمق الاسلوب

وكان يقف طويلا أمام دور الحجاج ليتأمل صورة المحمل المرسومة فوق الجدران باهتمام كبير ، لقد كانت تلك الرسوم البدائية الساذجة تبهره ، فتمنى لو أصبح فى غمضة عين فى مركز المعلم طلبة النقاش ، يمسك الفرشاة ويغمسها فى الاصباغ الصفراء والحمراء والخضراء ، ويلون بها الحوائط ويزينها بالصور والنقوش ..

وكبر الطفل ، وأتم تعليمه الابتدائى .. ولكنه لم يستطع أن يمحو من خياله صور المحمل فوق دور الحجاج ، ولم يستطع أن يريح من تفكيره تلك الامنية التى كانت تراوده فى طفولته .. وظل المعلم طلبه النقاش مثله الاعلى ..

وسنحت له الفرصة لتحقيق أمنيته .. فالتحق بقسم الصناعات الزخرفية .. ولاول مرة فى حياته امسكت أنامله الصغيرة بالفرشاة .. واحس الصبى بسعادة لا حد لها وهو غارق فى بحر من النقوش والزخارف والالوان ..

وحملته قدماه من حوارى الجمالية الرطبة العتيقة الى شوارع قصر النيل وشريف وسليمان الانيقة ..

وسمع عن معارض تعرض فيها الصور واللوحات ، فأسرع لمشاهدتها . واصطدم الفنان الشاب بعوالم جديدة لم يكن يعلم عنها شيئا .. وانكشفت له آفاق واسعة أثارت فى قلبه طوفانا من الامانى والرغبات .

ورأى الوجوه تكاد تنطق والاشخاص تكاد تتحرك .. ورأى الطبيعة بأنهارها وأزهارها وأشجارها وجبالها ، تنتقل من العالم الخارجى لتستقر بين الاطارات المعلقة .

فثارت بين ضلوعه ثورة على النقوش والزخارف التى أمضى عمره فى تعلمها ، فهى لا تروى ظمأ خياله الخصب ولا تشبع نزوة التعبير التى تموج فى قلبه الكبير .

وراح من جديد يطرق أبواب معاهد الفنون ، فالتحق بمدرسة ليوناردو دافينشى ، وحصل على دبلومها ، كما التحق بقسم الدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة ، وتتلمذ على يد الاستاذ أحمد صبرى .. ولم يقف طموحه عند هذا الحد فسافر الى أيطاليا على نفقته الخاصة ، والتحق بأكاديمية الفنون الجميلة بروما وحصل على دبلومها فى سنتين ، وشاهد روائع الفن فى عصر النهضة ، ثم عاد الى مصر ليقضى سنتين كاملتين فى الضفة الغربية من الاقصر ، بجوار وادى الملوك والملكات ومقابر الاشراف ..

وتحولت مثالية الفنان الشاب فى هذين العامين تحولا كاملا بعد أن التقى بحضارة أجداده وازداد فهمه لقيمها الرفيعة ..

وبين أطلال طيبه ودروب الجمالية ، عثر فناننا العصامى على نفسه ، وأدرك أن واجبه ، كفنان عربى ، أن يتحمل رسالة أجداده ، وأن يتصل بجذور التراث القديم ويتشبع بالروح الشرقية الاصيلة التى تكسب فنون بلادنا طابعها المميز الرفيع .

وعاوده الحنين الى فطرته الاولى ، فعاد من جديد بين أحضان حى الجمالية ليلتقى باخوان طفولته ، واستمع من جديد الى أنغام الرباب وقصص عنتر وسيف بن ذى يزن والسفيرة عزيزة . وانغمس بكليته فى تلك الاجواء الشعبية التى ينبعث منها عطر الاصالة .

ووضحت مثالية الفنان فى هذه البيئة الجديدة ، وازدادت وضوحا مع الايام

« اباجورة » من تصميم الفنان سيد عبد الرسول



أخبار الفن والفنانين

* عين الاستاذ الفنان صلاح طاهر مديرا عاما للفنون الجميلة ، خلفا للاستاذ احمد يوسف الذى احيل الى التقاعد .

* السيدة « اميليا دافورنو كازوناتو » ، الفنانة الايطالية التى تلقى على يدها الفنان محمود سعيد اول درس فى التصوير ، تعرض بعض اعمالها بقاعة الفن للجميع ، هذا الاسبوع .

* تعهد احد المقاولين أن يبنى مرسما بكلية الفنون الجميلة على نفقته الخاصة ، اذا قبلت الكلية نجله وتجاوزت عن مجموع درجاته المرسم قارب من الانتهاء ، وساعد فى حل ازمة ضيق المبانى ..

والطالب ابن المقاول يدرس العمارة الآن بالكلية .

فائزت فى اسلوبه وطريقة ادائه ، وراح يستوحي موضوعاته من صميم البيئة الشعبية .. من واقعها ومن اساطيرها .. وامتلأت صوره بالخيول الراقصة وحركات التحطيب وبنات البلد وعزيزة ويونس .

وكان الفنان المتطور يستمد مادته التصويرية من مشاهداته فى هذه الاحياء ، من عناصر حية ونماذج صامتة .. فكان يطوف بمتاحف الآثار المصرية والقبطية والاسلامية ليستنبط منها الطابع المميز لحضارتنا المختلفة ، فيلتقط قاسمها الفنى المشترك ، ويستخرج جوهرها الشكلى .. وطاف بالازقة والدروب فى الاحياء الشعبية ، وتعمق فى فهم نقوش الاكلمة والحصر والابواب والاقمشة القديمة ، وخرج بحصيلة وافرة من مفردات التراث القديم ، استطاع أن يخلق بها لنفسه اسلوبا خاصا يربط بين الماضى والحاضر ، ويصل التقاليد التصويرية الغربية بالروح الشرقية الصميمة .

وارتفع لحن الرباب الى قمة السيمفونية .

وارتفعت صورة المحمل البدائية الى مرتبة لوحات المتاحف الرفيعة .

***

وطالعنا الفنان العصامى بذلك الاسلوب الاصيل الذى تمتاز به اعماله .. وتقدم به فى جملة معارض ومسابقات .. وحصل على عدة جوائز ، آخرها جائزة الدولة التشجيعية فى سنة ١٩٦٠

***

اسمه سيد عبد الرسول .. وهو يعمل حاليا مدرسا بمدرسة ليوناردو دافينشى الايطالية وكلية الفنون التطبيقية

والفنان سيد عبد الرسول ، متعدد الجوانب ، لا يقف نشاطه عند التصوير وحسب ، بل يتعداه الى ميادين النحت والخزف والحفر والتصميمات الزخرفية

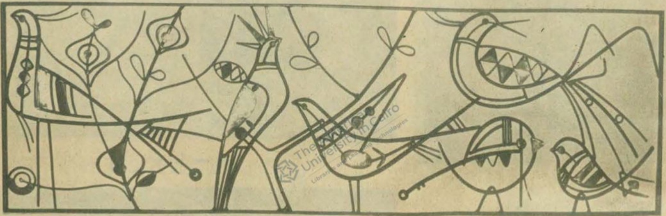
انه دائرة معارف فنية لا تستطيع أن تفصله فى احداها على الاخرى ، وهو يذكرنا بفنانى عصر النهضة الذين برعوا فى عدة فنون .. اذ كان ميشيل أنجلو مثلا مصورا عبقريا ومثالا ومهندسا معماريا .. وكانت عبقريته فى هذه الميادين الثلاثة متساوية .. وكذلك كان ليوناردو دافينشى المصور العظيم ..

ان سيد عبد الرسول ، احد فنانينا الشبان الموهوبين الذين يمثلون حركتنا الفنية المعاصرة خير تمثيل ..

انه يمثل الفنان ابن البلد الاصيل .. الفنان العربى القح ، الذى تصحبنا لوحاته فى احياء السيدة وباب الشعرية وسيدنا الحسين والجمالية ، فنشعر بكياننا الشرقى ، وذاتيتنا الشرقية لحما ودما ، تحكيها لغة الخطوط والالوان والاشكال ..



المبارزة حفر على الزنك .. تتجلى فيه الروح المصرية الصميمة



لوحة زخرفية من الحديد المطروق احدى جوانب الفنان سيد عبد الرسول المتعددة

على محطة الاتوبيس مشكلة اجتماعية يضعها الفنان فى قالب تصويرى شعبى جميل





آنية خزفية .. من تصميم سيد عبد الرسول وتمثل احد جوانبها المتعددة



الفنان صلاح طاهر يضع الحر[...]ة



كبت: رواسب سوداء وبيضاء وخضراء .. تغلى تحت سطح العقل الواعى في اعماق اللاشعور ..



الحجاج: اشتات من الناس .. ومجموعات من الكتل البشرية .. تقف فى خشوع وابتهال على سفح الجبل المقدس تردد .. لبيك اللهم لبيك هذه الصورة حصلت على جائزة «جونجهايم» في التصوير

"الواقع المجرد" .. نظ[...]

الناس فى حيرة . فى كل يوم يطل علينا من افق الفنون مذهب جديد ونظرية جديدة ، تثير حولها كثيراً من الجدل واللغط .

ومع ذلك فقافلة الحياة المتجددة تسير ، وتيار الفن الحديث يجرف أمامه جميع المظاهر التقليدية القديمة فى غير مساس بالقيم الرفيعة ، ويطبع كل شيء بطابعه حتى أصبح التجديد من مميزات العصر

ولقد استطاعت اعيننا أن تألف الموديلات المستحدثة ، وتستمتع بكل ما هو جديد فى حياتنا العامة ، ولكننا عندما نصطدم بأى محاولة فى احد ميادين الفنون التشكيلية نصاب بخيبة أمل كبيرة لعدم ملاءمة هذا التجديد لأذواقنا التى تعودت على نوع خاص ، والتى شلت أعصابها التقاليد المتوارثة فلم تعد تتذوق طعم الالوان الجديدة التى يقدمها لنا الفنانون على مائدة ابداعهم وابتكاراتهم ..

وفى اعتقادى أن علة عدم تذوقنا لهذه الحركات المجددة هى قلة فهمنا لها .. وعدم تعمقنا فى فهم فلسفاتها وأهدافها

ويطالعنا الفنان صلاح طاهر فى معرضه الذى يقيمه فى هذا الاسبوع بنظرية جديدة فى الفن يسميها نظرية (الواقع المجرد) ..

والفنان صلاح طاهر مصور غزير الانتاج لم تعطله أعباء وظيفته عن اختلاس بضع لحظات يتنفس خلالها عن أفكاره التى تموج فى عقله الكبير وهو بجانب نشاطه الديناميكى الدائم ، كثير الاطلاع والقراءة ، وقد أتاحت له قراءاته المختلفة التعمق فى الفهم والنضج فى التفكير ، فانعكست ثقافته الغزيرة على أعماله فى الفترة الاخيرة ، التى تعتبر ثمرة ناضجة انبثقت عنها زهرة تجاربه الاكاديمية الطويلة العمر ..

وسوف يزور معرض الفنان صلاح طاهر عدد كبير من الناس .. وسوف تقف نسبة كبيرة منهم أمام لوحاته مثلما تقف أمام ألغاز مبهمة متعذرة الفهم !

ولذلك اردنا أن نشرح وجهة نظر الفنان الفلسفية والجمالية حتى تعاون زوار المعرض على مشاركة الفنان فى تفكيره ومشاعره ..

فالواقع المنظور شيء .. والواقع المجرد شيء آخر ..

والواقع له جانبان متباينان فى المظهر والجوهر ، الجانب الحسى الذى ندركه عن طريق الحواس الخمس .

والواقع المجرد الذى ندركه بمشاعرنا وعقولنا وأرواحنا وامكانياتنا اللاشعورية

والواقع المنظور يعرض المظهر السطحى للاشياء كما هى .. عرضا تسجيليا تفصيليا دقيقا ، فهو يروى الحوادث كما حدثت تماما رواية تاريخية تفصيلية ويصف الأشياء كما هى تماما وصفا تقريريا لا يترك للخيال أو التصور مجالا للانطلاق فى آفاق الفكر ..

وهو سجن لموهبة الابداع ، وزنزانة لملكة الابتكار ، وقيد لقوى التعبير يلصقها بحرفية الواقع الضيق الحدود

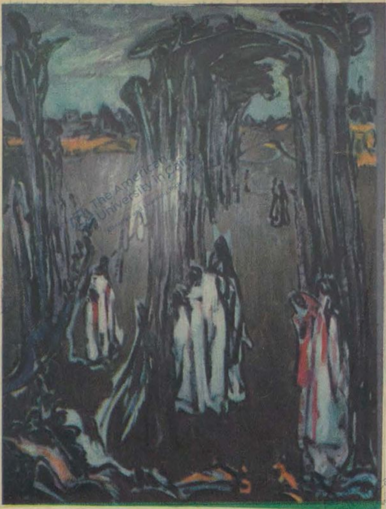
اما الواقع المجرد فهو تحليل لا تسجيل ..

وهو الخطوط العريضة التى تحيط بالمشاعر والمشاهد والاحاسيس وعرض للجوهر المتفجر للاشياء ، دون الالحاح فى بيان مظهرها الجامد المتحجر .

فالانسان والشجرة والنهر والحشرة والحزن والنشوة .. اشياء لها رنين شكلى وصدى عاطفى يتعلق فى اذهاننا تعلق الذكرى الخافتة والحنين الهادىء الرقيق والصورة الباهتة لحلم الذيذ..!!



...حر سة في لحن اخضر جميل .



لقاء : لقاء بين الاطياف البيضاء ..وعناق متدثر برداء الطهر الابيض ...

ـضرية جديدة فى الفن ..

والفرق بين الواقع المنظور والواقع المجرد كالفرق بين الزمن والساعة ، والصوت والصدى ..

ونحن عندما نذكر الانسان بشكل عام نغفل التفاصيل ونتجنب التخصيص ، لان التخصيص من مميزات الاشخاص ، اما التعميم فهو من صفات النوع

وهناك فرق بين الشخص والانسان، لان الشخص له صفات معينة تميزه عن غيره ، اما الانسان فله صفات مشتركة تربطه بجميع أبناء جنسه .

والفردية فى التعبير الفنى تقيد العمل الفنى باحساس الشخص وتسجنه فى جب ذاتيته وفهمه وقابليته للاشياء ..

ولكن تحرر الفنان من فرديته وتشبثه بالمعانى الانسانية المطلقة ، يجعلانه ينشد جواهر الاشياء والمفهومات العامة والصفات المشتركة والمدلولات الكبيرة .

والفنان عندما يلقى بنفسه فى احضان الطبيعة ، وينغمس فى اسرارها الكبيرة يشعر بشعور الطفل فى احضان امه .. فيحس بضآلته وبانعدام ذاته امام الحب الكبير .. ويهيم فى استرخاء خفيف فوق سحائب اللاشعور المحلقة فى آفاق الانطلاق ، وينسى دقائق ذاته وتفاصيل نفسه وحياته . ويشعر بنوع من التخدير الرقيق يحجب عنه ذلك الوضوح الواقعى الملح فلا يرى من الحياة سوى جوانبها العريضة التى تفصل بين مظهرها المتيقظ المتنبه الواعى .. وجوهرها الناعس الحالم الخافت .

والفنان صلاح طاهر بعد ان أمضى من حياته الفنية خمسة وعشرين عاما منغمسا فى الواقعية الى ان بلغ فى رحلته الطويلة نهاية الشوط .. وجد نفسه فجاة يتخطى ذلك الحاجز الرقيق الذى يفصل بين عالمين متباينين تمام التباين ، لايربطها الا ذكرى خافتة من اللون المترف الخصيب . فهو يلتقط من العالم الخارجى شتى المشاهد والاحاسيس ويحولها الى قيم انسانية مجردة لها من القيم والمعانى المركزة ما للسيمفونيات والملاحم والقصائد المسهبة المطولة .

ونحن عندما نستعرض لوحات الفنان صلاح طاهر التى لها صفة التجريد يجب أن ننزع عن بصائرنا عدساتها الكبيرة وننظر اليها بمنظارها المغشى حتى نستطيع أن ننتقل معه فى هذه العوالم الجميلة الممتعة التى تخلقها فرشاته الساحرة .. ونستمع الى تلك الانغام الشجية التى تنبعث من الوانه الغنية . فهو ينقلنا من شعور بالقلق الى شعور بالخوف او الابتهاج او التفاؤل او الغضب او القناعة أو الثورة او النشوة .. كل هذا تنطق به ريشته فى يسر وسلاسة وتلقائية متمكنة غنية بالاشكال والحركة واللمسات العصبية الثائرة .. والالوان المبتكرة الخافتة احيانا والصارخة احيانا أخرى .

ويجب علينا ونحن نطوف فى أرجاء ذلك العالم الا نسأل ما هذا ولم هذا .. حتى لا نفقد لذة الاستمتاع بالنغم المسترسل الجميل ونشوة الايقاع الموسيقى الذى يتردد فى استطراد متجدد ..

ان محاولتنا للاستناد الى منطق عقلى ستمسخ جمال ذلك الاريج المنبعث من تلك الالوان المتفائلة ..

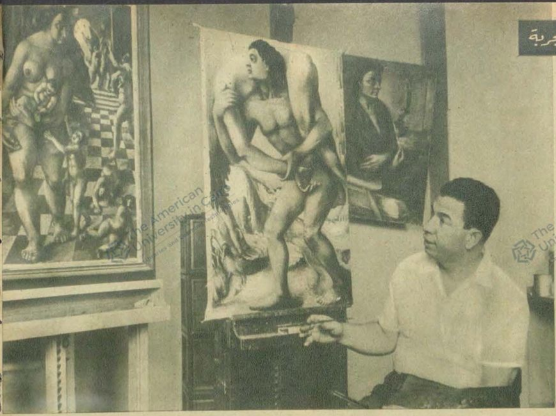
فلا تحاول أن تفهم سر رائحة الزهرة الجميلة . او النسمة الندية ..

لا تحاول أن تجد مدلولا علميا أو منطقيا للنشوة او السعادة . فان ذلك سيفقد طعم النشوة وطعم السعادة .

حسين بيكار



التيه الاصفر : كثبان من الوهج اللافح .. وظلال زرقاء باهتة .. وافق يختفى وراءه عالم مجهول .. وهياكل لا شكل لها تقف فى هذا التيه المحرق .. بلا حركة .. بلا هدف ...



مضى عام على بداية التجربة

ماذا قدّم الفنانون المتفرّغون لنا؟

ماذا حدث بعد مضى عام من بداية تجربة تفرغ الفنانين ؟ وماذا قدموا من أعمال خلال فترة تفرغهم ؟ ان « آخر ساعة » تحاول فى هذا التحقيق ان تقدم لك كشف حساب كل فنان حصل على منحة التفرغ التى تمت فى بلادنا لاول مرة ..

راتب صديق ... اعماله تمثل مجموعات مختلفة من التراث القصصى الخاص بمنطقة الشرق الاوسط ..

مدير التفرغ رجل متصوف لا يأكل اللحم ويعيش

هل من حق الفنان أن يتفرغ ؟

لقد قامت الدولة منذ عام واحد بهذه التجربة ، وبعد ان انقضى العام ، بدأت نبحث ونحلل : هل انتج الفنانون فى خلال هذه المدة كاحسن ما يمكن ان يكون عليه الانتاج .. اننا هنا لاناقش هذه المسألة ، ولكننا نعرض اعمال هؤلاء الفنانين مع كلمة موجزة عن كل منهم ، وعلى الناس ان يحكموا بانفسهم ! ..

ومنحة التفرغ التى يمنحها الفنانون، هى نوع من مساعدة الدولة للفنان بالنسبة لمطالب الحياة اليومية ، حتى يستطيع أن يكرس كل نشاطه لفنه ، بحيث لا يشغله العمل اليومى الروتينى فى أى وزارة او مصلحة عن التفرغ لهذا الفن ..

وعندما قابلت الفنان الكبير حامد سعيد مدير التفرغ ، حاولت أن التقط له بعض الصور ، ولكنه رفض بشدة . ولذلك فاننى ساحاول هنا ان اصفه بقدر الامكان .. انه ضئيل الحجم ، مرهف الحس الى اقصى حد ، يحس بالفطرة ، ويفهم ما ترمى اليه قبل أن تقوله ، وهو يعيش فى منزل جميل بضاحية المرج مبنى بالطوب النيء ، ويحيط نفسه بهالة من الجمال الفنى الرفيع .. والجدير بالذكر أن باب بيته ليس له قفل ، بمعنى انه لا يغلقه حين يدخل لينام ، فهو مؤمن بالخير فى الناس أجمعين .. وحامد رجل سعيد ، وهو انسان متصوف ، كما انه فنان متصوف، يبدو هذا فى لوحاته التى رسمها بالقلم الرصاص ، وتشعر امامها بالتعبد والخشوع .. وهو الى جانب ذلك نباتى لا يأكل اللحم ، لانه لا يستطيع تصور ذبح الحيوان او الطيور ..

وقد سألته عن الفنانين الخمسة الذين أمضوا السنة الاولى ، بعد المنحة القابلة للتجديد ، فقال : « لقد قاموا بواجبهم كما ينبغى » ..

والواقع أن مجموعة الفنانين المتفرغين تتباين الوانهم الفنية !

فتحية حليم ، حاصلة على جائزة جوجنهايم سنة ١٩٥٩ ، وقد اشترى متحف جوجنهايم صورتها الفائزة بالجائزة ، وأسلوبها فى الرسم يذكرنا بالفن المصرى فى العهد القبطى وهى تهتم بما يسمى لغة الملمس فى الفن الحديث ..

أما راتب صديق : فيميل الى استيحاء التراث القصصى أو الدينى الخاص بمنطقة الشرق الاوسط، ولكنه فى ذلك لا يقتصر على مجرد الوصف ، وانما يتخذ هذه القصص وسيلة للتعبير عن المعانى الانسانية فى كل مكان وزمان .

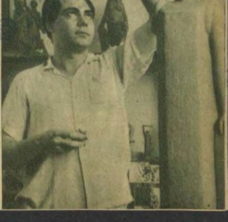
وصاموئيل هنرى : مثال حصل على منحة التفرغ بعد أن عاد من المانيا ، حيث كان يدرس النحت فى اكاديمية ميونيخ على نفقة الحكومة الالمانية ، وأنتج فى السنة الاولى للتفرغ تسعة تماثيل



عروسة المولد .. ولوحات .. وتماثيل .. مجموعة



تحية حليم : تحتفظ بقطتين سياميتين ، تصاحبانها دائما ..



محيى الدين طاهر : تتميز تماثيله بالرشاقة دون انحدار الى مجرد الزخرف



لوحة اخرى من عمل راغب صديق ..



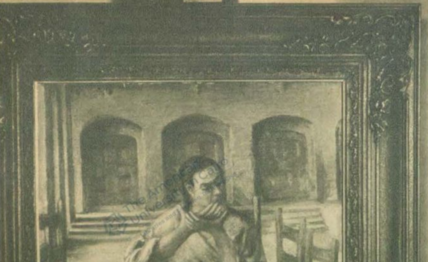
الفن الافريقي الأصيل : لما يصوره المثال صاموئيل هنري ...

فى منزل لاتغلق أبوابه !

ومجموعة رسوم .. وتمتاز تماثيله بحساسية مرهفة، تذكرنا بالفن الافريقي الاصيل ..

ومحيي الدين طاهر : تتميز تماثيله بالرشاقة دون أن تنحدر الى مجرد الزخرف وقد قام بعمل تمثال شعبى «عروسة المولد» محفور عليه من كل الجهات رسوم فيها مزيج من الطابع المصرى القديم والطابعين الاسلامى والفارسى ..

وقال رمسيس يونان : يشرح اعماله « كان الفنان القديم يحاول التعبير عن وجدانه عن طريق وصف الطبيعة ، والفنان الحديث يحاول كذلك التعبير عن وجدانه بوساطة الاشكال والالوان المجردة .. أما أنا فانى أحاول التعبير عن وجدانى بوساطة الصور المستوحاة من عناصر الطبيعة الاولية ، كالمادة الصخرية مثلا ، أو النباتية أو الهوائية او المائية .. وفى ألوانى اميل الى استخدام لغة الانوار والظلال ، دون لغة الالوان الزخرفية ! ..



العشاء الاخير .. من عمل راغب صديق وفيها استيحاء من القصص الدينى

من الاعمال الفنيه التى انتجها الفنانون المتفرغون   تصوير محمد بدر



رمسيس يونان .. فى لوحاته يحاول التعبير عن وجدانه عن طريق وصف الطبيعة



الموديل جاكلين .. تزوجت بابا بيكاسو !

قلب بيكاسو و١٥ مليون جنيه ومئات اللوحات .. ثمن لزواج الرسام العجوز من الموديل الحسناء!

ظل بيكاسو سنتين يرجو الفتاة التى احبها لكى توافق على الزواج منه .. ان الرسام العجوز استخدم جميع الوسائل لاقنـــاع جاكلين التى كانت تعمل موديلا للوحاته لكى تقول (نعم) .. عرض عليها قلبه وثروته التى تقدر بـ ١٥ مليـــون جنيه . رسم لها مئات اللوحات التى جعلتها شخصية خالدة فى تاريخ الفنون لان هذه اللوحات تحمل اسم بيكاســـو .. كان يصطحبها معه فى كل مكان يذهب اليه ، وكان يقدمها احيانا لاصـــدقائه باسم خطيبته واحيانا اخرى باسم الفتاة التى ترفض ان تكون زوجة بيكاسو

واخيرا وافقت جاكلين وقالت : نعم .. ارضى ببابلو بيكاسو زوجا لى ..

وكان بيكاسو يومئذ اسعد انسان فى العالم .. قال انه يحس كانه شاب فى الثلاثين من عمره وانه عندما يكون مع جاكلين ينسى العالم كله ويحلق فى سماء الحب والغرام .. ان بيكاسو ليس عجوزا مخرفا كما قد تظـن .. فرغم انه قارب الثمانين من عمره (٧٩ سنة) فانه ظل سنين طويلة يدرس الفتاة التى اختارها لكى تصبح اما ثانية لاولاده من زوجتـه الاولى اولجا راقصة الباليه السوفيتية

لقد اعلن الرسام العالمى صراحة انه تزوج جاكلين من اجل غرضين : لانه يحبها ويشعر بسعادة كبيرة معها .. ولانه قرر أن يترك لهذه الفتاة ثروته الضخمة التى كانت تقلق باله خوفا على ضياعها بعد وفاته .. ان هذه الثروة تتـــالف من اللوحات الثمينة التى رسمها بيكاســو ورفض أن يبيعها بأى ثمن .. ان عروس بيكاسو تساوى الان ١٥ مليون جنيـــه ثمن هذه اللوحات .

عنزة وببغاء على المائدة

ويقيم بيكاسو الان مع عروسه فى الفيللا الفاخرة التى يملكها على شـــاطىء فان بالريفييرا والتى يطلق عليهـــــا اسم (كاليفورنيا) .. واذا زرت بيكاسو فى هذه الفيللا فستجده يتناول طعـــامه وحيـــداً فى المطبخ الفخم .. وسرعان ما تنضم اليه عروســـــه جاكلين التى تصغره بحوالى ٤٤ عاما (عمرها ٣٥ سنة) .. ويندفع عدد من الاطفال الى المطبخ ومعهم كلب يجرى بين ارجلهم .. ويدخل باقيو الابن الاكبر لبيكاسو والذى يعمل سائقا لابيه فى أوقات فراغه .. ولـكى تكتمل الصورة التى تمثل حياة بيكاسو اصدق تمثيل ينضم الى الاسرة فى المطبخ عنزة وببغاء جميلة ..

ويتناول الجميع الطعام معـا .. ولا ينسى بيكاسو أن يقدم بعض الطعام من وقت لاخر الى العنزة والببغاء والكلب

وفى الفيللا التى يقيم بها بيكاســـو توجـــد أكثر من ١٢٠٠ لوحة رسمها بالزيت . وهو يرفض أن يبيعها بأى ثمن .. كما توجد ايضا الوف من اللوحات الاخرى والرسومات والتماثيل الصغيرة والفازات . ويحتفظ بيكاســو ايضـــا بلوحات لرسامين آخرين تعتبر كنـــوزا لا تقدر بثمن .. ولديه لوحات لرسامين كبار مثل سيزان وبرنارد وداڤ وماتيس وأوتريللو وشاجال وفان دونجين ..

والى جانب ذلك يملك بكاســـو ثلاث شقق فاخرة فى باريس وضيعة كبيرة فى الريف الفرنسى عند مدينة بواديلوب . ويعتبر بيكاسو ايضا مالكا لقلعة تاريخية فى فوفين آرج ولـكنه لم يزرها طوال ٢٥ عاما .. ولديه ايضا عدد من الفيلات فى فالورى وكان .

تتركه ينام طوال النهار

ويتساءل الناس : ولكن لماذا اختار بيكاسو جاكلين بالذات وهناك مئات من المعجبات به وبفنه يتمنين هذه الفرصة ؟

والجواب على ذلك ، كما يقول احـد أصدقاء بيكاسو : لاول مرة منذ ٤٤ عاما عثر بيكاسو على فتاة لطيفة مهذبة خضراء العينين .. واهم من ذلك كله انها تتركه يعمل فى هدوء مع لوحاته وتسليــه فى أوقات فراغه وتدعه ينام حتى منتصف النهار ويرسم طوال الليل .. لقد عرفت جاكلين كيف تفهم بيكاسو وتعامله ..

ان بيكاسو الفنان ليس رجلا يســـهل ارضاؤه .. فهو يتصرف كاسبانى حاد الطبع وقاس .. ثم يلين فجأة ويعود الى الثورة والصـــياح وسط المنزل باعلى صوته .. كل هذا يحدث فى دقيقـــة واحدة .

وجاكلين لا تعـــامل بيكاسو على انه الرسام العالمى والفنان المعجزة .. ولكنها تنظر اليه على أنه مجرد مسيو بيكاسو .. كما أنها طوال السنين التى قضتها معه لم تطلب منه شيئا بالمرة .

وعنـــدما عرض عليهـــا بيكاسو أن يتزوجها سرا بعد أن ظلت ترفض أن تتزوجه علنا قالت : لا فائدة .. سوف يكتشف الناس السر وتصبح اضحوكة وسطهم ..

ولكن بيكاسو لم ييأس .. بل ظل يلح ويلح حتى رق قلب جاكلين وقالت للرجل الذى حيرت ريشته العالم كله :

نعم .. اننى أقبل الزواج منـــك .. وهكذا أصبحت جاكلين فجأة وريثة ل ١٥ مليون جنيه وزوجة لرجل لا يرضى عن شىء فى الدنيا .. حتى لوحاته !



« بيكاســـو » مع « جاكلين .. موديله السابقة وزوجته الجديدة .



رسم آخر لجـــاكلين .. وهو يعد احد كنوز بيكاسو الشخصـــية !



« جاكلين » كما صورها بيكاسو عنـــــدما عملت عنـــده



صورة لجاكلين عنـــدما بدأت عملها كموديل عند بيكاســـو

بنت باب الشعرية حوّلت المقهى إلى مدرسة!



اول مسجديتحول الى مدرسة.. فى باب البحر .. وقفت السيدة كريمة بنت باب البحر تكتب : الرئيس جمال عبدالناصر

دق الجرس فترك الزبائن الشيشة ودخل المدرس!

دق الجرس امام قهوة المعلم هاشم بباب الشعرية ، يعلن بداية الحصة الاولى ..

وفى لمح البصر ترك الزبائن الشيشة والقهوة والشاى ، وقام المعلم يضع السبورة فوق الحامل ، ودخل المدرس يحمل كراريس التلاميذ الكبار .. وانتظمت الصفوف وساد الصمت ، وبدات الحصة الاولى ..

كانت هذه هى فكرة السيدة لطيفة شعبان ، المفتشة بوزارة التربية والتعليم ، وبنت باب الشعرية ايضا . فقد بدات الفكرة عندما فوجئت بان هناك كثيرين من العمال تمنعهم ظروف عملهم من حضور مدارس الشعب التى افتتحها محافظ القاهرة ، واجتمعت السيدة لطيفة بهؤلاء العمال تفكر معهم فى حل هذا الموضوع، وتوالت الاجتماعات واخيرا اهتدت الى الفكرة وصاحت تقول لهم : اين تقضون وقت فراغكم. ومتى ؟. فقالوا نحن نقضيه فى قهوة المعلم هاشم بشارع الجيش بين الساعة الثالثة والخامسة مساء .. فقالت بنت باب الشعرية : ساحضر الى المقهى لاعلمكم فيه ، برغم كل العقبات التى ستظهر .. وضحك الجميع من الفكرة، فقد كان من المستحيل التفكير فى تحويل مقهى الى مدرسة .. ولم يكن احد منهم يصدق ان السيدة لطيفة ستدخل المقهى ، وبعضهم عارض الفكرة ، بحجة ان المقهى مكان للعب واللهو ، لا لتلقى العلم ..

وقال فريق آخر : ان المقهى لايصلح لهذا الغرض بسبب ما فيه من صخب

ولكن السيدة لطيفة صممت على تنفيذ الفكرة ، وخوض هذه التجربة واعلنت انها ستزيل كل ما يعترضها ، حتى لو ادى الامر الى دفع اجر للمعلم اذا شاء .

وفى الحال ذهبت السيدة لطيفة الى المعلم تعرض عليه الفكرة ، واخذ المعلم يفكر ، واخيرا رحب بالمشروع وقال : « يا خبر ، ده انا افتح بيتى كمان . لك ولتلاميذك يا ست لطيفة .. وانا اول تلميذ فى الفصل ده » .

ونجحت الخطوة الاولى فى المشروع . واتفق على مواعيد الحصص ورحب الجميع ..

ثم جاء موعد الحصة الاولى ، ودق الجرس يعلن حضور الست لطيفة ومعها مدرس العربى ومدرس الحساب .

الحصة الاولى

اختارت السيدة لطيفة مدرسين من بين رواد قهوة المعلم هاشم بباب الشعرية وذهبت لتشرف على الحصة الاولى بنفسها ، وكان المنظر غريبا جدا .. فعندما دخلت وقف الجميع وصاح المعلم : **« اقفل الراديو يا ولد ولم الكراسى فى الركن ده ، وحط التختة على الحامل » ..**

وساد السكون المكان ، وبدأت السيدة لطيفة تتكلم قالت لهم **« كل سنة وانتم طيبين . والسنة الجاية ان شاء الله تكونوا كلكم بتعرفوا تقروا وتكتبوا ، واحنا دلوقت حنبدا معاكم برنامج طويل لتعليمكم .. عشان تبقوا كلكم متعلمين. وكل واحد يقدر بعد كده يقرا الجورنال ويبقى اسمه راجل متعلم مش راجل جاهل .. وطبعا ده كان عيب كبير جدا. لما نبقى دولة كبيرة وفينا ناس مبتعرفش تقرا او تكتب .. وجمال عبد الناصر بيحب ان يكون كل شعبه متعلم جدا**

واستطردت السيدة تقول :

ـ لقد حضرنا اليكم فى عقر داركم.. ولابد ان تنصتوا لشرح المدرس حتى تستفيدوا جميعا والا فسيضيع وقتنا ووقتكم هباء ..

والآن سيبدأ محمد افندى معكم الحصة الاولى فى العربى ..

وكانت اول جملة كتبها لهم المدرس هى : **« قهوة المعلم هى مدرسة الشعب»**

ووقف الجميع يتحمسون ويقراون الجملة ، وبعد نصف ساعة انتهت الحصة الاولى، ثم بدات الحصة الثانية فى الحساب ، واستغرقت هى الاخرى نصف ساعة ايضا .. ومضى اليوم الاول فى نجاح كبير ، وخرج التلاميذ الكبار يحملون كراريسهم واقلامهم « ليكتبوا الواجب » فى البيت .

٦٠٠٠ مقهى

وتقول الاحصائيات ان فى القاهرة ٦٠٠٠ مقهى ، منها ٤٠٠٠ فى الاحياء الشعبية ، وقد فكر صلاح دسوقى ، محافظ العاصمة ، فى تحويل بعض المقاهى الى مكتبات ، وزود كلا منها بمجموعة من الكتب ، ولكن المشروع لاقى صعوبات كبيرة ، اذ انه من الصعب ان نحول الناس عن طريقهم مرة واحدة .. او بمعنى آخر ، ليس من السهل اقناع الزبون بالقراءة ، لانه يجيء الى المقهى بقصد « التسالى » والترفيه واللعب فقط .. ثم قام صلاح دسوقى بانشاء مدارس الشعب وفتح مجموعة كبيرة منها ، حتى بلغ عدد تلاميذها ما يقرب من ٤٠ الف تلميذ ، وقد كان تفكير لجنة محو الامية يدور اولا حول تحويل المقاهى الى مدارس للشعب ، ولكن الفكرة استبعدت ، لعدم صلاحية المقاهى لهذا الغرض ، من وجهة نظر بعض اعضاء اللجنة ، ولوجود اماكن افضل من ناحية اخرى .. **ولكن وجود المقاهى بهذه الكثرة عندنا مشكلة، ولابد من استغلال عدد كبير منها ، ويجب تغيير تفكير الناس والاستفادة من الوقت الذى يضيعونه هباء ..**

ومن هنا نجحت فكرة السيدة لطيفة شعبان ، اذ انها قامت بدراسة طبيعة هذا المقهى وطبيعة رواده ، ووضعت لهم الحل الذى يناسبهم ..

ولكى نفيد من المقاهى التى تزداد نسبتها يوما بعد يوم ، وتنتشر فى ارجاء القاهرة ، علينا ان نحتذى هذا المثل ، ونقوم بدراسة شاملة لها ولروادها ، ثم نجعل ما يصلح منها اماكن للتوجيه والتعليم كما حدث فى مقهى المعلم هاشم .. وكم يكون رائعا لو سلكت جميع المحافظات هذا المسلك السهل السليم ، فانها بذلك تصيب هدفين فى وقت واحد : تثقيف ابناء الشعب والنهوض بمستواهم العقلى والعلمى ، وحل مشكلة ازدياد المقاهى والذين يقضون معظم وقتهم فيها لقتل الفراغ.

صور من التلاميذ الكبار

* قال لى احد التلاميذ الكبار ، واسمه بركات ، وعمره ٣٥ سنة ، انا اعمل « فرانا » بهذا الشارع ، وجميع اخوتى متعلمون ، وهم جميعا حاصلون على الثانوية العامة .. وقد كافحت حتى استطعت ان اعلمهم من دخلى الصغير ، لاننى لا احب الجهل .. ونحن نحمد الله اذ ارسل لنا الست لطيفة لتعلمنا ما فاتنا فى صغرنا .

* وقال التلميذ عبد الله الصغير .. وهو ماسح احذية : ان جميع اخوتى الكبار متعلمون واولاد عمى واولاد خالى ايضا .. ومفيش فى العائلة حد زيى ابدا .. ظروف .. ربنا عاوز كده .. ابويا علمهم كلهم وبعدين مات ، ولم يهتم احد بى .. وتركنى اخوتى الكبار وانشغل كل منهم بعمله وزوجته واولاده .. ولم يكن امامى الا ان اترك المدرسة لاكسب لقمة العيش ، واشتغلت ..

* وصورة ثالثة من التلاميذ الكبار، وهى للطالب جعفر الوشاحى قال : انا باشتغل فران وباكسب فى اليوم عشرين قرش ، آكل واشرب بيهم ..

وصلت فى المدرسة الى ثالثة ابتدائى .. لكن الظروف لم تسمح لى بان اكمل تعليمى فطردت من المدرسة.. واشتغلت بقرش صاغ فى اليوم زمان سنة ٢٦ .. وبعد كده نسيت القراءة والكتابة .. ثم جئت الآن لأتعلم عند الست .. ربنا يخليها لنا ..

واخيرا ..

« ان آخر ساعة » تشهد بنجاح المشروع ، وتدعو المحافظ لزيارة المقهى الصغير ، لتبدا من جديد فى استغلال مقاهى بلدنا فيما ينفعنا .

فاروق الطويل



المقاهى والمساجد ايضا : لقد بذلت السيدة لطيفة شعبان المفتشة بوزارة التربية والتعليم مجهودا كبيرا فى قلب اول مقهى الى مدرسة من مدارس الشعب

٣ ملايين طالب يحتفلون بعيدهم كل عام ..





الطلبة والطالبات يستفيدون من المشروع الجديد فى مدارسهم

احتفلت وزارة التربية والتعليم بيوم الطالب ، وغنت أم كلثوم وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وخمسون فنانا آخرون وخصص دخل الحفل الكبير لمعاونة الطلبة المحتاجين ٣٠ وغناء أم كلثوم كان تحقيقا لحلم راود كبار المسئولين عن تربية الشباب .. انه كان مقدمة لكل ماسياتي بعده من مشروعات ترتبط بمستقبل طلبة المدارس العاجزين عن دفع المصروفات المدرسية او الاستمرار فى الدراسة لضيق حالتهم المالية ...

لقد خرجت فكرة يوم الطالب ، اوعيد التعاون من مكتب الوزير احمد نجيب هاشم وزير التربية التنفيذى ، بعد ان تلقى تقارير الخبراء التى تقول :

ان انتشار التعاون فى المدرسة قد ادى الى نمو شخصيات الطلاب وتبلورها اكثر من شخصيات الآخرين .

وقال محيى الدين أبو شادى مدير الشئون العامة بالوزارة : ان الظاهرة الجديرة بالتسجيل ، أن كثيرين من الطلبة الحاصلين على منح لتفوقهم فى الدراسة ، والذين خصصت لهم هذه المنح فى عيد العلم ، قد أبدوا رغبتهم فى النزول عنها لزملائهم ، تعاونا منهم ، وتشجيعا لهم على الاستمرار فى الدراسة مما يؤكد أن التعاون أصبح أمرا حيويا عند الشباب .. بعد انتشار هذه الروح الطيبة بينهم واتجاههم الى مساعدة زملائهم الذين تقصر ايرادات اهلهم عن دفع المصروفات ، وقد أدى ذلك الى نمو التعاون وحركته بين الطلاب بصورة مذهلة .

ولسوف يحتفل بيوم الطالب أو عيد التعاون فى اليوم الثالث من أسبوع عيد العلم من شهر نوفمبر كل عام ، وأمسكوا معى بأول خيوط القصة .

*** كيف ظهرت الحركة التعاونية فى المدارس ؟**
*** أين تذهب ايرادات حفلات الفنانين؟**
*** لماذا يدعو الخبراء الى تنمية روح التعاون المدرسى ؟**

بداية سعيدة ..

ولسوف أعود بك الى الوراء سريعا .. الى ما قبل خروج فكرة التعاون المدرسى الى النور .. أيامها كان الخلاف ناشبا بين خبراء التربية والتعليم .. بعضهم كان يقول : ان التعاون تنافس ، وقد يتطور الى صراع اجتماعى يحطم الفكرة من أساسها ، ويفقد الحياة الاجتماعية تماسكها !.

وكان البعض الآخر يرد على هذا الرأى بقوله !

– ومن هنا يظهر التعاون كاطار يصون تماسك الجماعة وافرادها ، فى أثناء تنافسهم ! فالتنافس مثله مثل التعاون ، يعد ظاهرة اجتماعية تحدث عندما يشعر الفرد أو تشعر الجماعة بحاجة يسهى أو تسعى الى تحقيقها ، كما يحدث أيضا عندما يشعر الفرد أو تشعر الجماعة بضرورة الحصول على موارد تضيفها الى مواردها القليلة .

ان الرأى الاخير قد انتصر على الرأى الاول .. ان الجميع قد آمنوا بالفكرة . ان اول جمعية تعاونية مدرسية قد بدأت تمارس نشاطها فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، وبعدها توالى انتشار الجمعيات بسرعة مذهلة فى معاهد التعليم الكبرى ، وحتى فى رياض الاطفال !

مصانع للرجال

وهكذا أصبح عدد الطلاب الذين ينتفعون بالفكرة التعاونية يبلغ ٣٥ الف طالب ينتمون الى خمسمائة جمعية مدرسية و ٢٢ الفا و ٤٠ طالبة ينتمين الى ٢٤٧ جمعية ، وهؤلاء الطلبة والطالبات يستفيدون من مشروعات التعاون فائدة ضخمة .

ان محمد ابراهيم نبهان ، خبير التعاون بادارة رعاية الشباب ، يروى القصة السعيدة بالأرقام قائلا :

– لقد كان حدثا ضخما أحال معاهد التعليم الى مصانع للرجال ، نهضت المشروعات الكثيرة الناجحة التى يديرها ابناؤنا الطلاب ويتحملون المسئولية كاملة فى ثقة وجرأة وعزم .. وهذه نماذج من المشروعات التى عادت بالخير على الشباب ..

● فى مدرسة مسطرد الزراعية الثانوية يدير الطلاب التعاونيون معملا لمستخرجات الألبان ، ومنحلا لانتاج العسل وأرضا زراعية لانتاج الخضر .. انهم بداوا يستغنون عن المتعهدين ، ويتحملون مسئولية توريد وجبات الاغذية المقررة لمدارسهم ، ولغيرها من المدارس المجاورة ينتجون بعضها ويشترون البعض الآخر





بهية عبد النبى
مديرة رعاية الشابات

جليلة المغربى
الاشراف على المشروع

من السوق ويحققون فائضا كبيرا من المال .

● فى المدرسة الخديوية .. تعاون الطلاب على توفير وجبة غذائية كاملة محدودة التكاليف لتكون فى متناول يد كل طالب .

● فى الابراهيمية الثانوية : قام الطلاب بتوزيع الألبان والجرائد والمجلات على الاهلين فى الحى قبل بدء اليوم المدرسى ، وحصلوا من وراء ذلك على ما يفيض عن مصروفهم ويكفيهم اكتفاء ذاتيا .

● فى مدرسة كشك الثانوية بزفتى : اشترك الطلبة فى مشروع اقامة مساكن للطلبة المغتربين الذين يفدون على المدرسة من قرى وكفور بعيدة وأصدروا صحيفة تعاونية تنطق بلسان التعاونيين الصغار !.

● فى الاهرام الثانوية التجارية : تتكفل الجمعية التعاونية هناك بطبع كافة المطبوعات التى يحتاج اليها طلبة التعليم التجارى وغيرها من المطبوعات المدرسية ، وكلها تحمل شعار التعاون.

● فى مدرسة الاسكندرية الثانوية : أعضاء جمعية التعاون فيها يعملون على الشواطىء فى الصيف ويؤدون الخدمات العامة فى معسكرات الشباب ويقدمون الوجبات والقهوة والشاى من صنع أيديهم .

● خمسمائة جمعية من هذه الجمعيات منتشرة الآن فى المدارس ، ويعمل اعضاؤها فى ادارة المقاصف وتوريد الادوات المدرسية والملابس وكافة احتياجات الطالب المدرسية والمنزلية.

انتهت مشكلة الرسوم الى الابد !

ان أعضاء جمعيات التعاون فى كل مدرسة لم ينسوا دورهم الانسانى فى معاونة زملائهم الطلاب الذين يعجز أولياء أمورهم عن دفع مصروفاتهم المدرسية .

ان الطلاب التعاونيين يخصصون كل عام مبالغ كبيرة لسداد الرسوم الدراسية المطلوبة من اخوانهم غير القادرين على سدادها .

ان الجميع يشعرون الآن انهم يتعاونون فى ظل المجتمع التعاونى الاشتراكى أخوة متحابين .

وماذا فى المستقبل ؟

● الخطة التى وضعها خبراء التعاون المدرسى فى المستقبل ، تتركز فى ايجاد حل لمشكلة تغذية الطلاب ، ومع مطلع العام الجديد ستقدم وجبة لكل طالب فى مختلف مراحل التعليم .

● استقر الرأى على الاحتفال بيوم الطالب أو عيد التعاون كل عام .

● ايراد الحفلات التى أقامها المطربون والفنانون من أجل الطالب ، سيفتح لها حساب خاص فى بنك مصر يرصد لمعاونة الطلاب المحتاجين فى أثناء دراستهم ، وستقوم الجمعيات التعاونية التى يتسع نشاطها باستمرار بدراسة حالة الطلاب العاجزين وتقديم تقارير عنهم ..

● ان عدد الجمعيات التعاونية المسجلة فى المدارس الآن يبلغ نحو ٥٠٠ جمعية ، وكان منذ خمسة أعوام لايتجاوز ١٥٦ جمعية .

عند البنات ..

وبنفس السرعة التى نهضت بها الحركة التعاونية فى مدارس البنين ، قامت مدارس البنات بوظيفتها كاملة من اجل تحقيق الاغراض التعاونية .

وتقول سجلات ادارة رعاية الشباب للطالبات :

– ان مولد اول جمعية تعاونية فى مدارس البنات كان فى العام الدراسى ١٩٥٥ وان فى العام التالى كان هناك ٢١ جمعية ، وكان عدد اعضائها من الطالبات يبلغ ٨٤٠ طالبة ، وان الارقام ظلت فى صعود عاما بعد عام حتى بلغ عددها فى هذا العام ١٧٢ جمعية مسجلة ونحو ٧٥ جمعية أخرى تحت التسجيل ، وان عدد المنتفعات بخدمات هذه الجمعيات يبلغ ٢٢٠٤٠ طالبة .

كما تضاعفت الميزانية المخصصة لكل جمعية ، لقد ارتفعت المعونة المالية التى تقدمها رعاية الشباب الى الجمعيات من ٢٥ جنيها الى مائة جنيه ، وكان المبلغ المخصص لهذا الغرض فى ميزانية التعاون فى العام الماضى يبلغ ٩٠٠ جنيه بقى شيء ..

● لقد استقر الرأى بين المسئولين على امداد الجمعيات التعاونية الفرعية بالبضائع المختلفة بأسعار مخفضة مع استمرار نشاطها طوال العام ، بعد ان كانت مقصورة على فترة الدراسة .

● ان المطربين والمطربات الذين ساهموا فى المعاونة على رفع حصيلة التعاون فى البنك ، وعدوا بالاشتراك فى مهرجان يوم الطالب كل عام تعاونا منهم لانجاح الفكرة النبيلة .

محمد نصر



فى بوفيهات الجمعية التعاونية مناقشات حول المشروع الجديد وخدمة من الطلبة لزملائهم .. انها حياة تعاونية جديدة .



الفرق بين بناء المصانع وبناء البشر !

ان بناء المصانع سهل
وبناء الجسور سهل
وبناء السدود سهل
اما بناء البشر فهو الصعب العسير ..

هذا من اهم ماتناوله الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير عند وضع حجر الاساس فى جامعة دمشق .

واضاف الرئيس قائلا : ان على الجامعات فى هذا الميدان واجبا كبيرا ، والفنيون ليسوا هم من نريد وحسب فى الجامعة، بل نريد الفنيين الذين يتمتعون بقسط وافر من الانسانية والفهم الاجتماعى ، لان الفنى اذا تخرج فى الجامعة وقد تملكته الانانية فلن يساهم باى حال من الاحوال فى بناء المجتمع الذى نريده .

نريد الفنى الذى يخرج من الجامعة وهو مؤمن بان عليه رسالة كبرى يجب ان يؤديها لوطنه .

ترى ما راى رجال الفكر فى الوسائل التى يمكننا بهـا ان نحقق هذا الهـدف ؟ . وكيف يمكن لجامعاتنا القيام بواجبها لتخريج هذا الطراز حتى يمكن أن يسهموا بروح من الوطنية فى بناء نهضتنا ..؟

حقا اننا نريد بنـاء جديدا للبشر يتفق مع عصر النهضة الذى نعيش فيه وللجامعة وخريجيها دور رئيسى فى ذلك .

* توفير الاساتذة

وفى حديث لى مع الدكتور محمد عوض محمد وزير التربيـة والتعليم السابق قال :

ـ أعتقد ان هذا هو الوقت المناسب كى تحد الجامعات من قبول هذه الاعداد الضخمة فى كل عام ، أو العمل على زيادة عدد الجامعات ، أو توجيه الشباب الى أنواع التعليم الاخرى التى تتفق وروح عصر التصنيع

أما الحالة الراهنة التى لايكاد يجد الطلبة لهم فيهـا مقاعد فى المدرجات فليست لمصلحة التعليم .. ولا تحقق الهدف الذى ننشده .. واننى أعلم أن هناك طلبة فى كثير من الكليات لاتكاد المحاضرة تبدأ حتى تكون المدرجات قد امتلأت عن آخرها فى دقائق ، ولا يجد الكثيرون منهم مقاعد ، وهذه حال لاتنفع طالب الجامعة ولا تفيده .

* اللغات الاجنبيـة

ويطالب الدكتور عوض بتوفير العدد اللازم من الاساتذة والمنتدبون منهم الى اقطـار أخـرى يجب أن يعودوا الى جامعاتهم مع توفير المرتبات المغرية لهم ، حتى لاتغريهم المبالغ التى تدفع لهم بسخاء فى البلاد الاخرى والمحافظة كذلك على الذين يهربون الى الشركات .

ويرى الدكتـور عوض أنه لابد من الاكثار من الاساتذة الاجانب الاخصائيين فى النواحى الفنية المختلفة التى لايتوافر لها العدد الكافى من الاساتذة العرب ، وليست فى هذا غضاضة لانه يحدث فى أمريكا وانجلترا وكل بلد من البـلاد المتقدمة .

ويرى كذلك أنه من الافضـل أن تستبقى بعض الدراسات لكى تلقى على الطلبة باللغة الاجنبيـة حتى يمكن للطالب أن يتدرب على مطالعة الكتب والمجلات الاجنبية فيتثقف ويتزود بالمعارف المختلفة . والعلم لا وطن ولا دين له

ويقول الدكتور عوض بهذه المناسبة :

ـ دعونى أخرج عن الموضوع قليلا لاقول شيئا طالما راودنى الحديث فيه وهو أن الدراسة باللغة الاجنبية تمنع تحول طلاب افريقيا وآسـيا عن جامعاتنا الى جامعات أخرى ، وخصوصا اسرائيل التى تغرى الطلاب بذلك ..

* تخريج المواطن الصالح

أما عن المواطن الجامعى الصـالح ، فهو الذى يفهم ماعليـه من واجبات انسانية وادراك حقيقى للمجتمـع الذى يعيش فيه والا فلا فائدة ترجى منه ولا من علمه

وكل طالب تحت قبة أية جامعة لابد له من الدراسات الاجتماعية التى تفيده انسانيا عندما يطبق النظريات العلمية المختلفة حسب مقتضيات وطبيعة حاجة مجتمعنا ، وظروف تطورنا السريع نحو البنـاء الذى يجب أن يعلم ـ خريج الجامعة ـ انه أمانة فى عنقه لايحاسبه عليها رئيس بل ضميره هو الذى يقوده،

فالانسان الذى يخشى الرئاسة فقط هو انسان فاشل لاخير فيه مادام لايوجـد ما يردعه ويقوده فى أعماقه

وينظر الدكتور عوض الى النظام الحالى فى الجامعات نظرة فيها الكثير من عدم الارتياح لعدم توافر الاساتذة ، فالاستاذ يجب أن يكون على علم بكل صغيرة وكبيرة فى حياة الطالب الجامعى ،وهذا لايتحقق الا اذا تكون نظام الاسرات، ويكون كل أستاذ رائدا وصديقا لكل أسرة ، يحل مشاكل الطلبة ويغرس فى نفوسهم روح الجماعة ، وقيادة الخدمات ، والتضحية وبذلك يتدرج الطالب سنة بعد أخرى ، وقد انبثقت نفسه بروح المواطن الصالح

* الاعتماد على المعيدين

ويختتم الدكتور عوض حديثه قائلا ان المعيدين الآن وهم على رأى المثل ـ أولاد امبارح ـ هم الذين ينهضـون باكثر الدروس ، وذلك لان الاسـتاذ مشغول دائما بالعمـل فى الخارج ، ومشاغله تحول بينه وبين تأدية ماعليه من واجبات نحو طلبته،ولا يمكن اصلاح الحال الا على الاسس الآتية :

اما الاقلال من الطلبة ، واما الاكثار من الجامعات مع توفير الاساتذة المتفرغين للتعليم فقـط حتى يمكنهم أن يؤدوا واجبهـم بروح من الانسانية والفهـم الاجتماعى .

* ليست الجامعة وحدها

وعندما تحدثت مع الاستاذ احمـد بهاء الدين فى نفس الموضوع قال لى :

ـ اذا كانت الجامعات نفسها عليهـا واجب كبير نحو تخريج طلبة وطالبات من النوع الذى نريد . . فيجب أن نسجل: أن الجامعة ليست وحدها المسئولة عن هذا ..

* القدوة .. لا الكلام

ـ ولسـت أدرى . . وقد فاجأتنى بالسؤال .. كيف يمكن اضفاء الطابع العمل التجريبى على حياة الطلبة والطالبات فى الجامعة . . ولكن المؤكد أن هناك وسائل يمكن التفكير فيها ودراستها .. لكى يطلع الشاب خلال دراسته الجامعية على أكبر قدر ممكن من النواحى الحيـة فى حياة بلاده : القرية .. المصنـع .. البيئات الفقيرة .. البيئات المتقدمة . التفاعل بين كل هذه البيئات .

وأخيرا .. فان عندى عقيدة أساسية لاتتزعزع هى : ان أعظم أسـلوب فى التربية والتكوين ليس الكلام ولكنه : القدوة ! ...

فحين يرى الشاب الذى يدرس الزراعة مثلا .. أن الاساتذة الكبار ، والخبراء الكبار ، يمارسون علمهم فى الحقـل ، وليس من وراء المكتب .. سوف يقبـل الشاب عن طيب خاطر أن يذهـب الى الحقل .

حين يرى الشاب أن اتجاه المجتمع هو نحو تقديس العمل واحترام الخبرة حين تكون فى خدمة الشعب واحترام الرسالة الاجتماعية ..سوف يتجه الى هذه الاشياء لكى يحظى بدوره بالاحترام ..

ولـكنه من الصعب أن تقنع الشاب باعتناق قيم معينة ، لايرى الـكبار فى مهنته او فى خبرته مقتنعين بها أو سائرين على هديها !

* عملية ليست هينة

وتحدثت الى الدكتور حسن الساعاتى رئيس قسم الاجتماع بجامعة عين شمس فقال:

ان للجامعات دورين دورا مباشرا ودورا آخر غير مباشر فى هذه العملية الضخمة التى تفوق فعلا فى مشقتها عملية بناء المصانع ، وتشييد المنشآت .

لايمكن أن نحقق خطة التنمية عـلى الوجه المطلوب الا اذا بنينـا الافراد ، فالعملية داخل المصنع أو المعمل اذا لم تعتمد على رجال يمتازون بالوطنية ، ودافع من قوة الاخلاق ، فلا جدوى من المصنع أو انتاجه ..

والعملية كذلك فى هذه الحالة يجب أن تعتمد على فريق متكامل من الوطنيين المخلصين تبدأ من المشرف الى من يليه الى أصغر فرد فيهـا ، فعندما تكون ساعات العمل ثمانى ساعات مثلا ،يجب أن تكون فعلا ثمانى ساعات مستمرة للانتاج بجد واجتهاد واحساس بالمسئولية. والكل غارق فيها لامجرد وظيفة يذهبون اليها فى الصـباح ، وينصرفون فى مواعيدهم بدون احساس بالامانة الملقاة على عاتقهم ..

* اصل منشا الجامعات

وهنا تلعب الجامعة دورها فى تخريج المواطنين الصالحين الذين يمتازون بفهمهم للحقائق العلمية والفنيـة ، وذلك الى جانب تقديرهم للقيم الاجتماعية والخلقية، والواقع أن الغرض من تكوين الجامعات وانشائها فى العالم هـو خلق نموذج طيب من المواطنين .

واذا رجعنا الى أصل منشا الجامعات منذ القدم نجد أن الكثير منها أنشىء أولا لاغراض دينية واجتماعية، وتوسعت فيما بعد الى الدراسات المهنية والفنية والابحاث وجامعة اكسفورد وكامبردج وهمـا فى أعرق جامعات العالم كانت كل منهما فى الاصل جامعة دينيـة ثم تطورت الى ماأصبحت عليه الآن.. ونجد كذلك أن العلماء العرب كانوا فى الماضى يدرسون الى جانب العـلوم الدينية والاجتماعية علوم الطب والهندسة والفلك ، وما الى ذلك ، ليكونوا متكاملى الثقافة والاخلاق



الدكتور محمد عوض محمد
محاسبة الضمير اولا

احمد بهاء الدين
العلم له وظيفة اجتماعية



■ الفاشل هو الذى يخشى الرئاسة !
■ دور الجامعة فى تخريج المواطن الصالح

فنحن اذا حسبنا الوقت الذى يقضيه الشبان والشابات فى مدرجات الجامعـة ومعاملها ، فسوف نجـد أنه اقل من الوقت الذى يقضونه فى: قراءة الصحف والمجلات .. والاستماع الى الراديو . ومشاهدة السـينما والتليفزيون . . والجلوس مع الاهـل والاقارب والاصدقاء .. فالشاب ليس من صـنع الجامعة وحدها . انه من صـنع المجتمع الذى يعيش فيه أولا وقبل كل شىء !

واذا كانت الجامعـة هى التى تزود الشاب والشـابة بالمعلومات عن الفرع الذى يتخصصان فيه .. فان سـائر الاجهزة فى المجتمع هى التى تزودهما وبالوعى الاجتماعى وبالنظرة الاجتماعية.

على أن هذا طبعا لايعفى الجامعة .. فهى أكبر بوتقة يلتقى فيهـا الشباب المثقف، أو الشباب الذى يجب ان يكون مثقفا .

وجزء من واجب الجامعة يكمن داخل قاعات الدراسة .. وجزء يكمن خارجها.

* العلم له وظيفة اجتماعية

فى قاعات الدراسة .. المسألة تحتاج الى اعادة نظر فى مناهج الدراسة . ان كل علم ، مهما كان،له علاقة بالمجتمع. أى له وظيفة اجتماعية . وهذا يجب أن يكون واضحا فى صلب المنهـج الذى يدرسه الطلبة عن هـذا العلم . ليس بطريقة خطابية جافة . ولكن بطريقة حية توضح الصلة « العضوية » بين كل فروع المعرفة وبين تطور الحياة .

أما خارج قاعات الدراسة .. فلا بد من زيادة مجالات النشاط التى تساعد على تعميـق أفق الشـبان والشابات وتوسيعه فى نفس الوقت .. سـواء كانت هـذه المجالات فنية أو علمية أو رياضية . ان مجالات المناقشة ، والجدل الحر ، والتجربة العمليـة أكثر أثرا فى تفتيح الوعى الاجتمـاعى من « المنهج الدراسى ذاته » . الذى يأخذه الشباب على أنه شىء لابد منه للنجاح أو لاتقان مهنة معينة لاغير ..

ويستطرد الاستاذ بهاء فى حديثه وهو يقول :

فالدور المباشر ينحصر فى تربية من يضم الى الجامعة من الطلاب تربية سليمة تخلق منهم المواطنين الصالحين المتكامل الشخصية، والذين يمتازون بتعمق واتقان فى ميدان تخصصهم .

أما الدور غير المباشر فينحصر فى اعداد هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم رسـلا فى المجتمع ليسهموا فى بناء شخصية زملائهم ممن حرموا نصيبهم من التعليم الجامعى أو العالى ، وليقوموا بقسـط وافر فى اصلاح المجتمع متعاونين مع زملائهم من هذا الفريق الذى يعمـل فى ميادينه المختلفة ليسهم بدوره فى بناء الوطن .

وعملية بناء شخصية الافراد فى المجتمع فى شتى القطاعات ليست هينة ،فالعمل مع البشر أمر شاق جدا حدثنا عنه الانبياء والرسل الذين كانت رسالتهم تنحصر فى هداية الناس وبناء شخصياتهم

* مسـاوىء التعليم التكتلى

وكل مارجوه للجامعة لكى تستطيع أن تؤدى رسالتها على الوجه الذى يرضيها ويرضى الوطن أن يقل عدد الطلاب فيها ويكثر أعضاء هيئـة التدريس لـكى يستطيعوا بحق أن يؤدوا هـذه المهمة الصعبة ، لان الطابع الحالى وهو التعليم التكتلى ، أى تعليم كتل من الطلاب يجعل مهمة الجامعة جد عسيرة ، فمن أهم الامور فى التعليم الجامعى وجود اشراف قوى وصلة وثيقة بين الاسـتاذ والطالب . وبذلك يستطيع أن يبنى شخصيته وأن يوجهه التوجيه السليم ، أما فى الوضع الحاضر فاننا نسير على هدى المثل القائل

ـ مالا يدرك كله لايترك كله ـ

حقيقة ان عندنا اتحادات ولجانا،ولكن ازاء هذا العدد الضخم من الطـلاب والطالبات تكون فيه تربية النفوس غير عميقة ..

ان تربية النفوس فى الجامعات عبارة عن أستاذ وطالب وصلة

* الفريق المتـكامل

وقال لى الدكتور احمد ابو اسماعيـل استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة :

* الخريج الانسـان

هذا هو الدور الاول الذى يجب أن تلعبه جامعاتنا الآن فى تكوين أبنائها ، فطالب الطب لا يجب الا أن يعنى فقط بدراسة العلوم الطبية ، بل يجب أن يدرس الى جوار ذلك الحالة الاجتماعيـة والاقتصادية للمجتمع ، ويكون على بينة من حالة الانتاج والدخل القومى وتوزيعه بين المواطنين ، وكذلك دراسـة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبلد الذى يعيش فيه ...

هذا الطالب اذا تخرج فسيكون طبيبا، وانسانا فى نفس الوقت ..

وهذا مايجب أن يكون بالنسبة للطالب الذى يدرس الهندسة أو الحقوق أو غير ذلك من فـروع التخصص فى التعليم الجامعى .

* الخدمة العسكرية للطلاب

وللدكتور احمد ابو اسماعيل راى جديد وهو يستطرد قائلا :

ـ وأنا من أنصار انخراط الطلبة فى الخدمة العسكرية عـلى فترات منذ بدء دخولهم الجامعة . فهذا له أثره الكبير فى حيـاة الطالب ، لان هذه الحيـاة ستعوده النظام فى كل أعماله ،وسيعرف كيف يحترم حقوق الغير، وما عليه من واجبات نحو وطنه .

* طالب الجامعة ضائع خائف

وأساتذة الجامعات عليهـم واجب بالتعاون مع ادارتها ، وذلك عن طريق الصلة الوثيقة بين الاسـتاذ وتلاميذه والاشراف الملموس عليهم فى حياتهم داخل الجامعات وخارجها لتوجيههم توجيها سليما فى حياتهم الاجتماعية والفكرية، على أن تدعم الروح الجماعية بين الطلبة وأستاذهم

وطالب الجامعة اليوم ضائع خائف . والاساتذة مشغولون عنه بمجموعات كبيرة من الطلبة .. وهذا له انعكاس سيىء الاثر فى تكوين شخصيته

عزيز سيداروس



الدكتور احمد ابو اسماعيل
الخدمة العسكرية على فترات

الدكتور حسن الساعاتى
تربية النفوس : أستاذ وطالب وصلة



القبض على أخطر عصابة لسرقة الأفلام !

مكالمة تليفونية من مجهول كشفت خطة العصابة !

أفلامنا المهربة تعرض في اسرائيل وتركيا وأمريكا اللاتينية



محمد على ناصف



حسن رمزى

تم هذا الاسبوع القبض على أخطر عصابة لسرقة الافلام العربية وتهريبها خارج البلاد .. ان مكالمة تليفونية مجهولة كانت السبب الأول لوضع كلمة « النهاية » لنشاط العصابة التى تتخذ من بيروت مركزا لها حيث يتولى عملاؤها فى بقية البلاد العربية طبع وتوزيع الأفلام المهربة وبيعها لعرضها فى تركيا واسرائيل وأمريكا اللاتينية .

دق جرس التليفون فى مكتب المخرج والمنتج السينمائى حسن رمزى ..وقال المتكلم المجهول .

— اريد مقابلتك لسبب خطير !

وعندما حضر صاحب المكالمة التليفونية قال فى هدوء .

ـ احدى دور العرض السينمائية بسمنود ستعرض الليلة احدى النسخ المطبوعة سرا من أحد أفلامك !

وتحرك حسن رمزى من فوق مقعده وسارع بالاتصال بقسم الازبكية . . وفى المساء هوجمت السينما وضبطت النسخة المسروقة وتم القبض على صاحب دار العرض . وفى التحقيق تكلم صاحب السينما وأزاح الستار عن أسماء أفراد العصابة الذين يتعامل معهم .

ساعة الصفر

وفى نفس الاسبوع اتصل صاحب الصوت المجهول بحسن رمزى للمرة الثانية ليقول له ..

ـ ان عملية تهريب جديدة ستتم بعد ساعات فى مطار القاهرة الدولى . . سيحاول أفراد العصابة تهريب ٢٥ فيلما دفعة واحدة . !

وسارع حسن رمزى باخطار قسم مكافحة التهريب بوزارة الداخلية . . وفى ساعة الصفر وضعت الشرطة يدها على اخطر عصابة لتهريب الافلام . وكانت البداية هى القبض على نجيب نصر فى نفس الوقت الذى كان يحاول فيه تهريب ٣٠ فيلما عربيا الى بيروت ..

وأمام عبد الرحيم نافع وكيل النائب العام الذى تولى التحقيق ، بدأت أسرار العصابة التى تخصصت فى تهريب الافلام تتكشف بسرعة ..

لقد تبين أن الافلام العربية المهربة التى ضبطت لحظة تهريبها ، كانت فى طريقها الى شخص لبنانى اسمه (رشيد ليون) وان العصابة تزاول نشاطها منذ عشر سنوات فى الاقليم الجنوبى ، وان أفرادها موزعون فى كل مكان تتم فيه احدى مراحل عملية التهريب .. فبعض أفراد العصابة يعملون فى معامل الطبع والتحميض الملحقة بالاستوديوهات أو المعامل المستقلة .. ان مهمة هؤلاء تنحصر فى سرقة الافلام الخام حيث يطبع عليها الافلام « النيجاتيف » وبعضهم تخصص فى سرقة الافلام الاصلية نفسها ليطبع منها نسخة (نيجاتيف ثم تعاد الى مكانها الاصلى دون أن يحس صاحبها !.

الاتفاقات السرية

وبعد أن تتم كل هذه العمليات تبدأ عملية أخرى .. حيث يتم تسلم الافلام المعدة للتهريب وحفظها فى أماكن سرية بعيدة عن أعين الرقباء .. ليبدأ فريق آخر من أفراد العصابة مزاولة عمله الذى ينحصر فى الاتفاق مع بعض أصحاب دور العرض السينمائية لعرض الافلام المسروقة نظير أجور زهيدة تصل الى ثلث المبلغ الذى تدفعه السينما لمنتج الفيلم ..

والخطير فى أعمال العصابات التى تخصصت فى سرقة الافلام هو عدم اكتفائهم باتخاذ الاقليم الجنوبى مركزا لنشاطهم ... لقد توسعوا فى أعمالهم وامتد نشاطهم الى خارج الجمهورية العربية المتحدة واصبحت لبنان مركزا دائما لنشاطهم ... ومن هناك يتولى العملاء توزيع الافلام المسروقة الى الكويت وقطر والبحرين وشمال أفريقيا وزنجبار واسرائيل وتركيا وامريكا اللاتينية

غرفة السينما تتحرك

ولما كانت الكويت هى أكثر البلاد استيرادا لهذه الافلام فقد أرسلت غرفة صناعة السينما محمد شهير أبو الفضل مندوبا عنها لمساعدة المسئولين فى الكويت فى الكشف عن العملاء الذين يشترون هذه الافلام .

وقد تبين له أن هؤلاء العملاء يحصلون على هذه الافلام بعد تهريبها من القاهرة الى بيروت ومن بيروت تنقل الى اسرائيل حيث يجرى طبع نسخ منها هناك ثم تصدر هذه النسخ فيما بعد لمختلف البلاد العربية والافريقية

واكتشف مندوب غرفة صناعة السينما ايضا أن هناك فى بيروت من يدعى على محمود بيضون ومهمته الاشراف على هذه العملية حيث يرسل الافلام للكويت لشخص آخر اسمه يوسف يعقوب مال الله . وقد أرسل له اخيرا أفلام سجى الليل وخبز أبيض . وطاقية الاخفاء . والبطل وسماره . واشهدوا ياناس وغيرها لعرضها فى الكويت . !

واستطاع مندوب غرفة السينما وضع يده على عدة خطابات لدى مجموعة من التجار بالكويت مرسلة من شخص لبنانى اسمه ميشيل فايز عزيز ويقيم فى عمارة الكبوشية بباب ادريس وقد تبين من هذه الخطابات أن هذا الشخص يورد أفلاما عربية مسروقة مقاس ٣٥ و١٦ مللى الى الكويت .. كما وجد فى خطاباته أسماء مالايقل عن ٧٠ فيلما عربيا طبعت من وراء منتجيها وموزعيها

وفى نفس الوقت أرسل ميشيل عزيز شريكا له يدعى ادوار عيد فى هذا الاسبوع حيث تعاقد مع احدى الشركات على أن يرسل لها أفلام : لواحظ ، أرض السلام ، صحيفة السوابق ، بنات حواء .

ومما ساعد هؤلاء العملاء على مزاولة عملهم .. أن المسؤولون هناك لم يدركوا بعد أن هذا عمل غير مشروع . انهم يقولون انها عملية تجارية لا يصح التدخل فيها . . ولذلك فقد أرسلت غرفة السينما حسين صدقى لمقابلة أمير الكويت ومدير الشئون الاجتماعية لايضاح حقيقة هذا العمل لا الذى يقوم به هؤلاء العملاء فى الكويت ولبنان .



حسين صدقى : قام بعرض مطالب السينمائيين فى مجلس الامة وسافر الى الكويت لاقناع المسئولين بخطورة الدور الذى يقوم به العملاء هناك

نص جديد فى القانون

والسؤال الآن :

ماسبب انتشار هذه العصابات . .. وتمكنها من العمل فى أمان طوال هذه المدة الكبيرة .. الحقيقة أن السبب يرجع الى التشريع نفسه .. فليس هناك نص يحرم شراء أو عرض فيلم مطبوع بطريق غير مشروع !

وبهذا تمكنت بعض الفئات من أن تتاجر بالافلام من خلف ظهور أصحابها وموزعيها .. وأن تقوم خلسة بطبع نسخ منها وعرضها بل وتصديرها بوسائل غير مشروعة .. فاذا تصادف أن ضبطت بعض هذه الافلام التى تعرض خلسة فى احدى دور العرض فلا عقوبة جنائية على صاحبها !! . كما لا توجد عقوبة على من قام أو اشترك فى تأجير هذه الافلام لدار العرض .. ويقتصر الامر على سحب نسخة الفيلم من الدار ثم يطالب منتج الفيلم أو موزعه برفع دعوى مدنية عادية مطالبا بالتعويض .. فاذا ماحكم لصالحه ـ بعد عدة سنوات ـ عجز عن التحصيل لان مستغل دار العرض لا يمتلك عادة قيمة التعويض . أو يكون قد اختفى فى هذه الفترة عن الانظار

ولقد أجمع جميع المخرجين والمنتجين وكل الذين يعملون فى الوسط السينمائى ومن بينهم محمد على ناصف مدير الرقابة .. على أن هذه العملية تتسبب فى ضياع ملايين الجنيهات على الموزعين والمنتجين .. وتؤدى الى ذهاب نصف ايرادات السينما الى من هم بعيدون تماما عن صناعة السينما .

ان الحل الآن يقتضى الاستجابة الى الاقتراح الذى ينادى به السينمائيون ، باضافة نص جديد الى القانون .

« يعتبر كل من قام او اشترك فى طبع او استغلال او عرض او تصدير فيلم عن غير طريق صاحبه اوموزعه مرتكبا لجريمة سرقة » .

حامد سليمان

وثيقتان خطيرتان : وقعتا فى يد المسئولين تثبتان بيع افلام مهربة بالثمن بخسة من (شركة ليون) اللبنانية الى عميل كويتى يدعى يعقوب يوسف مال الله



رشيد ليون وشركاه

RACHID LAYOUN & Co

افلام ١٦

التليفزيون العربي

التليفزيون عاتب على السينما!

الدكتور عبد القادر حاتم يرى أن التمثيليات هي أنجح برامج التليفزيون وأكثرها ملاءمة له . ولهذا حاول أن يدعم ادارة التمثيليات بعدد من المخرجين وطلب من هذه الادارة أن تعمل لتغذى التليفزيون بالتمثيليات .

ومدير التمثيليات فى التليفزيون .. محمود السباع المخرج المسرحى والاذاعى والتليفزيونى . والممثل المسرحى والاذاعى والسينمائى والتليفزيونى قابلته بعيدا عن التليفزيون .. هناك وراء كواليس مسرح الازبكية ، حيث كانت فرقة أنصار التمثيل تقدم مسرحية من اخراجه ..

وكان حديثنا عن التليفزيون ..

قال لى : المفروض أن نقدم من التمثيليات ما يستغرق عرضه على شاشة التليفزيون فى أسبوع ... سبع ساعات على الاقل .

والمفروض أيضا لنقدم هذه الساعات كاملة ، أن يكون كل الذين يعملون معنا متفرغين تماما ، والا يكونوا بأى حال من الاحوال أقل من ثلاثين كاتبا وخمسة عشر مخرجا وسبعة كتاب للسيناريو ، وستة مصورين ، وستة من مديرى البلاتوهات ، وستة من مساعدى الانتاج ، واثنين من مهندسى الصوت ومثلهم للضوء ، وعشرة مساعدين للاخراج ، وعشر سكرتيرات للاخراج وخمس كاتبات على الآلة الكاتبة . هذا غير أخصائى الملابس والاكسسوار .. ولا أقل من عشرين طقما من الموبيليا من الاستيل أو المصرى .. ثم ستوديوهات خاصة .

قلت : وماذا عندك من هذا كله ؟

قال : لا أحد يكتب لنا غير الناشئين، ولا نستطيع أن نكلف كاتبا كبيرا ونحن لا نستطيع أن ندفع له ، ولا يقبل الكتاب الكبار أن يتعاونوا معنا حتى يقف التليفزيون على قدميه وحتى نستطيع أن ندفع لهم ما يريدون . ونلجأ الى ما ينشر من قصص ونأخذ منها مايصلح لنا ونحوله الى تمثيليات للتليفزيون .

هذا من حيث المادة التى هى الاساس فى عملنا . وعندى بعد ذلك تسعة مخرجين وثلاثة يكتبون على الآلة الكاتبة وخمسة مؤلفين وكاتبان للسيناريو وستة مساعدين للاخراج .

وهذا كله لا يعنى شيئا بالنسبة للمتاعب التى تواجهنا لنجد المادة التى تصلح لتمثيليات التليفزيون ونحاول أن نجد بين المواهب الناشئة ما يشجعنا على العناية بها وبذل الجهود معها لتجد عندها فيما بعد ما يريحنا . ونحن ندفع للكتاب الكبار ٨٠ جنيها عن القصة اذا كتبت للتليفزيون . أما ما نأخذه من كتب القصاصين الذين ينشرون قصصهم فندفع فيها ٧٠ جنيها .

وقال محمود السباع : ولقد بدأنا نجرب عرض التمثيليات الطويلة فى حلقات يومية . بدأنا بخمس حلقات من تمثيلية « الرجل الذى باع رأسه » وسنقدم بعدها حلقات تستمر شهرا يعدها الآن حمدى غيث واسمها عذراء مكة .. وبعدها سنقدم حلقات فى شهر آخر اسمها « الافق الاخضر » .. وأقوم أنا باخراجها ..

واتفقنا مع سيد بدير ليكتب ويخرج لنا كل شهر تمثيليتين . كما كتب لنا نجوم السيرك العربى حلقات شعبية عن حياة السيرك سيمثلونها بأنفسهم .

وسنستعين بمخرجى فرقة المسرح القومى ليخرجوا بعض التمثيليات للتليفزيون ونحن ندفع لكل واحد منهم ٢٥ جنيها كأجر اخراج عن تمثيلية مدتها نصف ساعة .

قلت : كيف يخرج .. مخرج المسرح للتليفزيون ؟

قال : بعد أن يتدرب على ذلك .. واخراج التمثيلية للمسرح يكاد يكون قريبا جدا من اخراجها للتليفزيون . ولهذا تقل الاخطاء الفنية فى اخراج مسرحية من مسرحيات المسرح القومى للتليفزيون عنها فى مسرحية تنقل من مسرح اسماعيل يس أو الريحانى .. ففى الاخيرتين تكون المهمة صعبة .. لان المسرح غير مرتبط بالممثلين .. ولا هم مرتبطون بعضهم ببعض ولا تحس فيما يقدمانه من مسرحيات .. أن وراء هذا العمل مخرجا ..

قلت : هل أخذوا رأيك فى مسرحيات اسماعيل يس والريحانى قبل نقلها الى شاشة التليفزيون ؟

قال : قلت انها مسرحيات تحتاج الى دراسة وجهد قبل تسجيلها للتليفزيون .. وطبعا لم يكن هناك وقت لهذه الدراسة ولهذا الجهد المطلوب .. فحدث ما كان ...

قلت : هل ستصبح لتمثيليات التليفزيون فرقة خاصة من الممثلين ؟

قال : نحن نفكر فى التعاقد مع مجموعة من الممثلين على أن يتفرغوا لتمثيلياتنا ، وكما أن هناك مخرجا للتليفزيون يجب أن يكون هناك كاتب وممثل للتليفزيون يعرف بالتدريج ما يريده منه التليفزيون فيعطيه له .. وبالممارسة والمران يصبح نجما خاصا للتليفزيون - وفى أى مكان من العالم هناك نجوم لا يعملون الا للتليفزيون .. وعندنا الآن نجوم من الممثلين بدأوا يتفهمون طبيعة العمل فى التليفزيون ويؤدون عملهم بنجاح مدهش .. منهم سميحة أيوب وعمر الحريرى ومحمود عزمى ونظيم شعراوى .. ولا يشترط أبدا أن يكون أصل ممثل التليفزيون ممثلا سينمائيا او مسرحيا .

قلت : ما هى فى رأيك أحسن التمثيليات التى قدمها التليفزيون العربى ؟

قال : عيون مصرية للمرحوم اسماعيل المبروك . و «القطة» لاحسان عبد القدوس و « الحقد الاسود » لتوفيق الحكيم .

قلت : من الكاتب الذى رفض أن يكتب للتليفزيون ؟

قال : يوسف جوهر طلب ١٥٠٠ جنيه ليكتب لنا .

ومحمود السباع غاضب من نجوم السينما الكبار لانهم يقفون من التليفزيون موقفا عدائيا بلا سبب الا لمجرد أسطورة انطلقت تقول ان ظهورهم فى التليفزيون سيؤثر على ايرادات أفلامهم . ونجوم هوليوود يظهرون على شاشة التليفزيون ويعتبرون هذا تكريما لهم .. دون أن تتأثر ايرادات أفلامهم .. فالتليفزيون لا ينشر انتشار الفيلم السينمائى .. غير انه جهاز يحملهم الى بيوت الناس ويقربهم اليهم .

وغاضب أيضا من الكتاب لانهم يغالون فى مهور قصصهم على العريس المودرن . التليفزيون .. وينسون ان هذا العريس ما زال حديث العهد بالحياة وليس فى امكانياته الآن أن يدفع لهم ، وعليهم أن يتعاونوا معه ويساعدوه .. وبعدين يقبضوا .

احمد ماهر





برنامج « صندوق الدنيا » الذى كان يقدمه المخرج محمود شريف لتليفزيون القاهرة.. تقرر الغاؤه بصفة نهائية . حاول المخرج فى الحلقات الاولى للبرنامج ان يقدم فيه اللوحات الاستعراضية .. واهم لوحات « صندوق الدنيا » كانت «كيلوباترا » بلغت تكاليف احدى حلقاته أكثر من ألف جنيه . وجاءت الحلقات الاخيرة منه ضعيفة جدا مما أدى الى قرار الالغاء .. انضم المخرج محمود شريف الى ادارة التمثيليات .

طائرة خاصة لنجم التليفزيون الأمريكي

دفع التليفزيون العربى للالمانية(؟) اجنبية ايجارا لطائرة خاصة لمدة يوم واحد . غادرت الطائرة القاهرة الى أسوان فى السابعة صباحا ، ثم عادت الى الاقصر ، وبقيت هناك أكثر من ساعتين ، ثم عادت الى القاهرة فى التاسعة مساء .

كانت الطائرة تحمل نجم التليفزيون الامريكى « جاك بار » وحسن حلمى مراقب عام البرامج فى تليفزيون القاهرة وزار حسن حلمى وجاك بار ، ضيف تليفزيون القاهرة منطقة السد العالى ومحطة توليد الكهرباء الجديدة فى أسوان ومصانع السماد وقصر انس الوجود وقبر أغا خان ، وسجل جاك بار أفلاما سينمائية لهذه المناطق كلها .. ثم قام بتسجيل أفلام أخرى فى الاقصر ومناطق الآثار بها .. وبعد نهاية الجولة عاد الى القاهرة فى نفس اليوم . وسجلت هذه الزيارة كلها .. زيارة جاك بار وحسن حلمى للاقصر وأسوان ، عدسة حسن ثابت ، مصور التليفزيون الذى رافق نجم التليفزيون الامريكى فى رحلته .

وقبل أن يطير جاك بار الى بيروت ، زار دار التليفزيون العربى فى القاهرة .. ووقف دقائق أمام المبنى الكبير الذى تحتضنه غمدانات البنائين حتى الآن ، والذى لم يكتمل بناؤه بعد .. ولن يكتمل قبل يوليو عام ١٩٦٢ .. وقال جاك بار لحسن حلمى :

— انتم تعملون هنا .. هذا غير معقول

ثم دخل النجم الامريكى ستوديوهات التليفزيون ليشاهد فصلا من مسرحية « كرسى الاعتراف » التى كان يسجلها يوسف وهبى وعلوية جميل وفاخر فاخر للتليفزيون . وبعدها ذهب جاك بار ليهنىء النجوم العرب وليشاهد مرة أخرى تسجيل هذا المشهد على أشرطة التليفزيون .

وقال جاك بار : ماكنت لاصدق أبدا لو ان احدا قال لى : أنكم تقدمون انتاجكم للتليفزيون العربى من هذا المكان . انكم تصنعون شيئا ضخما يتعذر تصديقه

وطار جاك بار من القاهرة يحمل معه التسجيلات السينمائية لمناطقنا الاثرية ومظاهر نهضتنا الحديثة ليعرضها فى برنامجه الذى يقدمه للشعب الامريكى .

وسيقوم جاك بار بزيارة بيروت والقدس وهو فى طريقه الى الولايات المتحدة



برنامج نور على نور

واحد من برامج التليفزيون التى فازت بقدر كبير من اصوات الشاهدين ، فى الاستفتاء الذى اجرته ادارة التليفزيون .

يقدمه احمد فراج ويخرجه لطفى نورالدين ، وكان يخرجه حسن توفيق قبل ان ينتدب للعمل فى تليفزيون دمشق

والبرنامج مدته ساعة ، وعلى صورته وشكله الاخيرين اللذين شاهدتهما ، يجلس احمد فراج ، مقدم البرنامج ، على منصة ، بين اثنين من كبار العلماء او أكثر وامامهم مجموعة من الناس ، ويحدد احمد فراج موضوع الحلقة فى بداية حديثه الى الناس داخل البلاتوه وخارجه حول شاشة التليفزيون .

ويقول الاول من العلماء كلاما ، ويعقب عليه الثانى ، ويقف واحد من الجمهور يلقى سؤالا ، ويتقدم احد العالمين بالجواب ، وينتهى الامر بتكرار نفس المشهد

والصورة والشكل السابق للبرنامج فى حلقاته الاولى . عما تقريبا نفس الصورة والشكل .. ولكنها كانت صورة حية لاتصطبغ بطابع المحاضرات الدينية ، بل كان هناك سؤال ومناقشة بعد السؤال ، ومعركة للاقناع عن ايمان . وكانت مدة الساعة المحددة للبرنامج لاتكفى ، فتستأنف المناقشة فى حلقة أخرى ، وكنا نعيش فى هذه المناقشات وننتظر الحلقة الثانية لنستكمل المناقشة ونقتنع . اما الان فالامر لا يعدو ان يكون سؤالا وجوابا فقط .. محاضرة طويلة فى فصل دراسى .. وهذا يفقد البرنامج حيويته .

وانا وغيرى كثيرون نفضل الصورة والشكل اللذين كان عليهما هذا البرنامج فى بدايته .

آخر أخبار التليفزيون

✵ احمد منصور ، مخرج برامج الباليه فى تليفزيون القاهرة ، كان اسمه فى محطات تليفزيون الاتحاد السوفيتى ، اثناء فترة التدريب التى قضاها هناك « الراسمال » . اطلقوا عليه هذا اللقب لانه يحمل فى اصبعه خاتما ذهبيا . وقد اخرج منصور رقصة فرعونية ظهرت على شاشة التليفزيون فى موسكو لمدة عشر دقائق . وأدتها راقصات روسيات بعد ان دربهن منصور على ادائها .

✵ ليلة شم النسيم .. يذاع أول حفل ساهر من الاسكندرية على شاشة التليفزيون .

✵ برنامج « نهضة بلدنا » أصبح اسمه « نهضتنا » .

✵ أمر الى مقدمى ومخرجى البرامج صدر فى هذا الاسبوع بوضع موسيقى عربية خاصة كالحان مميزة للبرامج ، بدلا من استعمال الموسيقى الاجنبية . وأمر آخر يوجب ذكر اسم كاتب القصة والمخرج فى كل فيلم عربى او أجنبى يقدمه التليفزيون على شاشته .

✵ مسرحية «قنديل أم هاشم » التى يقدمها فريق انصار التمثيل على مسرح الازبكيه .. سجلها للتليفزيون سعيد ابو السعد .

✵ برنامج تليفزيون القاهرة الذى ينشر كل يوم فى الصحف .. مازال حتى الآن يتغير يوما بيوم . ليس عند المسئولين فى التليفزيون تخطيط كامل لما يمكن ان يقدمه تليفزيون القاهرة لمدة اسبوع .

✵ تعاقد يوسف وهبى مع التليفزيون على أن يسجل له ١٢ مسرحية من مسرحياته سيرتفع عدد المسرحيات التى يسجلها يوسف وهبى للتليفزيون الى عشرين .

ويتقاضى ثمانمائة جنيه عن كل مسرحية . يدفع منها أجور الممثلين الذين يشتركون معه فى تمثيلها .

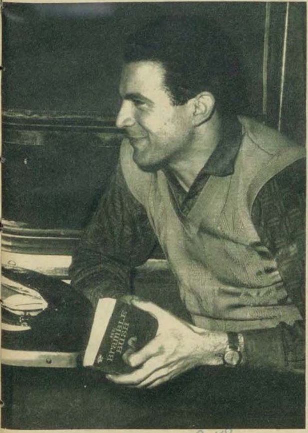


▌الممنوعات التى تحرمها حكومة تركيا على الركاب

▌القطار الدولى يخترق ٧ دول فى ٧٢ ساعة !

حلب من صبرى غنيم :
عشت ١٦ ساعة كاملة مع اغرب قطار فى الدنيا .. القطار الذى يخترق حدود سبع دول فى ٧٢ ساعة ! .. ويحمل ركابا من بغداد وايطاليا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا وباريس .. انه القطار الدولى الوحيد الذى يمر بالبلاد العربية وينقل ركابا من كل الجنسيات .

قصة حب بدأت فى باريس وانتهت فى بغداد


قصة حب بدات بينهما فى باريس .. البطلة انجليزية


ناظر محطة اخترين .. القطار لا يتحرك الا بعد موافقته ..

اغرب مالفت نظرى فى هذا القطار ، طريقة تسليمه لكل دولة ان السائق الذى يقوده من باريس الى ايطاليا غير مسموح له بغير هذه المسافة ، وعليه لحظة الوصول الى نهاية المسافة المحددة له ، أن يسلم قطاره الى سائق آخر من نفس البلد ، بعد أن يأخذ منه الضمانات الكافية بأن القطار سليم مائة فى المائة .. وكذلك الكمسارى .. ان مهمته أيضا تسليم جوازات السفر لزميله الكمسارى الآخر عند اول حدود الدولة التى تلى دولته .

أما رجال الامن والشرطة فى كل بلد يمر به القطار ، فعليهم فى لحظات سريعة أن ينظروا فى وجوه كل الركاب ، حتى الاطفال ، ليتأكدوا من شخصياتهم وجنسياتهم وأنهم لا يحملون فى حقائبهم اشياء ممنوعة أو مهربة .. وفى خلال الرحلة التى قطعتها داخل أغرب قطار عشت فى أحداث مثيرة .. بعضها قصص لهريب وبعضها قصص حب ربطت فيها الغربة وطول المسافة بين القلوب .. وعلى أصوات عجلات القطار وصفيره كانت العيون تتكلم والقلوب تخفق ! ..

الاجراس الثلاثة

بدأت الرحلة من محطة سكة حديد « حلب » كانت عقارب الساعة تحدد أن القطار سيصل بعد دقائق قليلة .. المحطة خالية تماما من الركاب ، وبالقرب منى كان يقف السيد على الداغستانى ، ضابط الامن العام بالسكة الحديد ، ومضت لحظات انتشر بعدها المراقبون ومهمتهم تسهيل سفر الركاب .

قال لى ضابط الامن العام :

ـ ان القطار الدولى سيصل الى حلب بعد لحظات ، ثم يتحرك من جديد إلى بغداد ، وعند محطة (جوبان بك) يقوم طاقم القطار المكون من المهندسين والسائقين السوريين بتسليم القطار الى زملائهم الاتراك الذين يتولون قيادته حتى بلدة « نصيبين » وبعدها يتسلم القطار طاقم سورى آخر ليتولى قيادته الى بلدة « تل كوجك » على الحدود العراقية السورية ، حيث يتسلمه طاقم جديد من العراقيين ويقودونه الى بغداد .

وتكلم نديم السبع ، ناظر محطة سكة حديد حلب فقال :

ـ ان القطار الدولى يضم ثلاث عربات فقط ، ولايزيد عدد ركاب العربة الواحدة على ٨٠ راكبا .. وتعد محطة حلب هى نقطة تفرق الركاب الذين جاءوا من باريس .. فريق منهم يتجه الى بيروت ، وفريق آخر يأخذ طريقه الى بغداد ..

وتوقف ناظر المحطة عن الحديث عندما ظهر القطار من بعيد ، ونظرت الى ساعتى لاجدها الحادية عشرة والدقيقة العشرين . وتوقف القطار تماما ونزل منه بعض الركاب الباحثين عن هدايا تذكارية يحملونها معهم .. بينما ظل الباقون فى أماكنهم ، اما لانهم كانوا لا يحملون تأشيرات على جوازات سفرهم تسمح لهم بالنزول فى حلب ، أو لانهم كانوا يغطون فى نوم عميق .. !

عبد الله الصباغ مراقب الامن يراجع اسماء الركاب مع الموظف التركى المختص



ودق جرس المحطة وبدأ الركاب يعودون الى اماكنهم ، ودق الجرس الثانى ، فاستعد القطار للتحرك ، ودق الجرس الثالث .. وفى الحال تحرك القطار فى نفس اللحظة التى ركبته فيها . ! وبدأت أبحث عن مكانى داخل العربات ، فاكتشفت ان الدرجة الاولى مع الدرجة الثانية فى عربة واحدة .

جولة مع مراقب الامن

والتقيت بمراقب الامن العام فى القطار ، واسمه عبدالله الطباخ .. طلبت منه ان يصطحبنى فى جولته بين ركاب القطار ، حيث يقوم بمراقبة اوراق كل راكب التى تثبت شخصيته ، وليتأكد ان احدا من الركاب لا يقوم بتهريب الممنوعات ..

وبدأنا جولتنا فى القطار من الدرجة الثالثة .. كان مراقب الامن يقف أمام كل راكب ليطلب منه اخراج جواز سفره .. التقيت بشاب فى طريقه الى بغداد ، وكان قادما من المانيا حيث يكمل دراسته .. وبالقرب منه جلست فتاة انجليزية كانت فى طريقها أيضا الى بغداد وتكلم الشاب ، واسمه غازى البدرى ، قال لى انه يقيم فى المانيا منذ اربعة اعوام وانه سيتخرج بعد عامين يصبح بعدهما طبيبا بشريا ..

واشار غازى الى الفتاة التى كانت تجلس بالقرب منه .. واكمل حديثه قائلا : ولقد تعرفت فى باريس بالآنسة اوزمودى ..

وقالت لى اوزمودى : انها تقيم فى لندن ، وقد تخصصت فى دراسة القانون .. ثم نظرت الى غازى وعادت تكمل حديثها قائلة : انها فى طريقها الآن الى بغداد ..

وعلمت القصة كاملة ـ قصة الشاب والفتاة .. لقد التقى الاثنان فى القطار ،

وبدات بينهما قصة حب، ودعاها لزيارة بغداد ضمن رحلتها فوافقت ..

وبعد دقائق شاهدت « أوزمودى » وهى تنام بملابسها على مقعد خشبى ، وقد غطت وجهها بمعطفها المصنوع من الجلد .. وعلى المقعد المقابل لمقعدها نام الطالب بملابسه وهو يضع فوق صدره مجموعة من الكتب والقصص

ومضيت فى جولتى وانتقلت مع مراقب الامن العام الى عربة الدرجتين الثانية والاولى ، والتقيت بحرم السيد انطوان رزوق .. كانت تتجه مع شقيقتها وطفلها الصغير الى القامشلى لزيارة بعض افراد الاسرة ، ثم العودة بنفس القطار .

تفتيش مفاجىء

وعند نقطة « اخترين » وقف القطار وصعد احد موظفى الجمرك ، واسمه محمد النعسانى ، وكان معه مساعدوه الذين تولوا تفتيش امتعة الركاب ، وفى أثناء عملهم اكتشفوا ان احد الركاب يحمل معه مبلغ ٥٣٠٠ ليرة سورية ، فى حين انه غير مصرح لاحد بحمل اكثر من مائة ليرة اذا كان القطار سيترك الاراضى السورية مخترقا الاراضى التركية ، وقام الموظفون المختصون باجراء تحقيق وحفظ المبلغ فى خزانة الجمرك ..

ان التاجر الذى كان يضع المبلغ فى جيبه ، اسمه يوسف ميناس ، ويعمل فى تجارة الاغنام . لقد سلم يوسف ميناس المبلغ الذى كان يحمله الى المختصين ، بعد أن حصل على ايصال به ليسترده عند عودته الى حلب ..

وعندما وصل القطار الى محطة « جوبان بك » غادره الطاقم السورى وتسلمته السلطات التركية التى قامت فى الحال بتغيير القاطرة السورية بقاطرة تركية ! ..

بعض الأطباء ..

بقلم انور نافع



انسانى اضل الدوا والطب ... انسانى
بس الزمان الوحش هوه اللى نسانى
وحبى للمال ... غيرنى ... واسانى
خلا دموع العليل والفقر مايهموش !
وخلا نفس الرسالة ... تبقى شىء تانى !

⊙

خلا المريض الفقير داير على لبواب
يبوس فى ايد التمرجى ويرشى ف البواب
وخلا نوع المرض ... مالهش اى حساب ...!
ما دمت أبقى الوحيد ... استاذ .. ومتخصص
يروح .. يبيع الجاموسة ويدفع الاتعاب !

⊙

طلب الطبيب المؤخر ... والمريض كان مات !
عمل الجراحه .. و .. والله العظيم .. ما بات !
سايب عياله خمس اولاد ... وست بنات
اهل المروءة تبوس ف اديه ... ميرضاشى
آتارى من سلطته ... يحجز على الاموات !



يوسف ميناس تاجر اغنام ضبط وهو يحمل ٥٣٠٠ ليرة سورية



حرم انطوان رزوق فى طريقها للقامشلى

كانت تنام فى غرفتها بالقطار وهى تنام مع طفلها الصغير





اسمها اوزمودى والبطل من بغداد اسمه غازى البدرى ..

وعند « عين العرب » نزلت واتجه القطار الى بغداد ليعود فى نفس اليوم الى عين العرب ، ثم يأخذ طريقه من جديد الى باريس .. وقالوا لى ان القطار سيعود الى محطة « عين العرب » فى منتصف الليل تماما واضطررت الى البقاء خارج المحطة حتى سمعت دق الجرس يؤذن بوصوله ، ليجمعنا أنا وبقية الركاب ، على الحدود التركية .. ثم جاء احد الاتراك واصطحبنا داخل اراضى بلاده حيث قاموا بتفتيش امتعتنا ، واخذوا من كل راكب دولارا واحدا ثمن التذكرة ، ثم ركبنا القطار ، وكان مزدحما .. لقد تمت نفس الاجراءات التى اتخذت على طول الطريق ونحن عائدون .

صبرى غنيم

موظف الجمرك يسال سيدة تركية ليدون المعلومات المطلوبة





كمسارى ومفتش القطار بعد ان سلما القطار للمسئولين فى الاراضى التركية .

النجمة زبيدة ثروت

نجحت فى الجامعة وسقطت فى الزواج !

منذ تسعة شهور فتحت الفتاة المغمضة عينيها وذهبت بقدميها للشاطر حسن وقالت له :

– كنت قد طلبت يدى من اسرتى ، فهل غيرت رايك ؟

فاجاب الشاطر حسن :

– ابدا .. انا مازلت عند رايى !

– وانا قبلت !

قال الشاطر حسن بدهشة :

– هل انت جادة ام تسخرين منى ؟

– انا جادة !

– ومتى نتزوج ؟

قالت ست الحسن :

– الآن !..

وركب الشاطر حسن بجوارها وانطلقت ست الحسن والجمال بسيارتها التاونس ٥٩ الى المأذون !

ومضت تسعة شهور بحلوها ومرها .. وفوجئت الزوجة باعلان على يد محضر من زوجها يطلبها فيه الى بيت الطاعة !

وفى نفس اليوم استدعت النجمة السينمائية محاميها عبد العزيز فهمى لبرفع ضده الدعوى التى تطالبه فيها بالطلاق !

وفجاة وبلا مقدمات ايضا . التقى الزوجان على مرجيحة بلون الفستق فى حديقة قصر البدراوى بشارع الهرم ..

واخذت المرجيحة تتهادى بهما .. وقال ايهاب القزاوى او الشاطر حسن :

– علمت انك تطلبين الطلاق عن طريق المحاكم ؟

قالت ست الحسن او زبيدة ثروت :

– لم أقل هذا الا بعد أن بدات أنت برفع دعوى الطاعة !

– على اى حال انا جاى علشان نتفاهم فى الموضوع بصراحة .. ياتروح لبعض يانسيب بعض بالذوق ..

– انا ماعنديش مانع

فسألها ايهاب القزاوى او الشاطر حسن :

– نبتدى منين ؟

قالت زبيدة ثروت :

– نبحث أولا ايه اللى ممكن انا اتخلى عنه وايه اللى ممكن انك تتخلى عنه ؟

قال الشاطر حسن :

– ابتدى انتى ..

قالت ست الحسن :

– هل يمكن أن تترك عملك فى الاسكندرية وتقيم معى بصفة دائمة فى القاهرة ؟

– مش معقول !

– ليه ؟

– مش معقول أن اى انسان يسيب شغله علشان يقعد جنب مراته ١٠٠١٪ انتى عارفة انى ضابط فى البحرية ولى أهداف ومبادىء وانا شخصيا احب العمل فى البحرية زى ماباحبك بالظبط .. لكن انا ما اقدرش أتخلى عن أهدافى ومبادئى من أجل الحب !

وفكر الشاطر حسن قليلا ثم قال :

– ايه رأيك لو تسيبى السينما وتسافرى معايا اسكندرية ونعيش سوا هناك ؟

قالت ست الحسن والجمال :

– مش ممكن !

– مش ممكن ليه ؟

– علشان انا باحب السينما جدا .. وانا دلوقتى وصلت لنقطه ماحدش يوصل لها بسهوله وفى المدة القصيرة دى .. وماتنساش كمان حكاية الجامعة .. الحقيقة انا فشلت فى ان اكون زوجه وطالبة بالجامعة ونجمة سينمائيه .. وانت تعلم انه من المستحيل على أن اعتزل السينما بعد أن اصبحت نجمة مرموقة .. كما أنه من المستحيل على ان اترك دراستى بالجامعة بعد أن وصلت للسنة الثالثة حقوق .. كما أنه من المستحيل على كزوجه أن اتخلى – مثلك – عن أهدافى ومبادئى !

– والحل ؟

– لم نجد حلا سوى الطلاق !



زبيدة ثروت وايهاب القزاوى فى ايام شهر العسل ..

فشل المرجيحة

وهكذا فشلت المرجيحة وهى تتهادى بهما كعاشقين فى ايجاد حل آخر غير الطلاق !

وتملكتنى الدهشة والعجب !

كيف يفشل زواج كهذا ؟.. فالزوج شاب مرموق ، والزوجة نجمة مرموقة وطالبة بالجامعة !

وبحثت عن الزوج فوجدته قد سافر الى الاسكندرية .. وبحثت عن الزوجة فوجدتها تلعب فيلم « سلوى فى مهب الريح » قصة محمود تيمور التى يقدمها عبد الرحيم يزدى ويخرجها السيد بدير لزبيدة ثروت وشكرى سرحان ونادية النقراشى نجمة كلية الآداب التى ظهرت فى المراهقات ..

قلت لزبيدة ثروت :

– اريد ان ابحث معك الاسباب الحقيقية التى ادت الى الطلاق .. فحكايتك لم تعد خبرا اقدمه للناس .. ولكنى اريد ان ادرس معك هذه القصة او المأساة – ان جاز ان نسميها كذلك – لنخرج منها بعبرة للناس !

انا فى العشرين

قالت زبيدة ثروت :

– ان قصص الطلاق منتشرة فى كل مكان .. فلماذا تريد أن تسلط الاضواء على قصتى انا بالذات ؟

قلت لها :

– انت لاتزالين فى الواحد والعشرين ..

فقاطعتنى قائلة :

– بل أنا فى العشرين فقط .. انا من مواليد ١٩٤٠

قلت :

– ليكن ..

قالت :

– هذه حقيقة ..

ثم فتحت حقيبة يدها وأمضت بضع دقائق فى البحث عن بطاقتها الشخصية لتثبت أنها فى العشرين فقط !

ثم قالت ان البطاقة غير موجودة معها الآن !

قلت لها :

– انا مقتنع بانك فى العشرين .. ولكن دعينى اتم حديثى .. انت فى العشرين وزوجك لايكبرك الا بسبع سنوات ٣٠ والذى اعلمه ان اهلك لم يفرضوه عليك ، وانما تزوجته بمحض اختيارك وعن تفكير عميق ، ومن المؤكد انه تزوجك بعد ان فكر هو الاخر فى الموضوع .. فما الذى حدث ؟

كلانا أخطأ

قالت زبيدة ثروت :

– عندما تزوجنا لم أكن مشغولة بالعمل فى السينما .. فاقمنا معا فى الاسكندريه ولم يحدث مايعكر صفو حياتنا فى خلال الشهور والاسابيع الاولى .. فقد كنت اقوم بواجبى كزوجة على الوجه الاكمل .. وظللنا هكذا حتى دعيت الى القاهرة لامثل فيلم « فى بيتنا رجل » .. وقد استطاع هذا الفيلم أن يفرق بيننا .. وبدأ هو يشعر بأنه غير متزوج .. فاصبح يستيقظ من نومه فلا يجدنى .. وبدأ يتضايق من وحدته هناك .. وكان يزورنى فى كل يوم خميس ويمضى معى نصف الخميس ويوم الجمعة ثم يعود الى عمله بالاسكندرية .. وكنت أنا مرهقه بالعمل طول الاسبوع .. فما يكاد يجىء الخميس والجمعة حتى أستسلم للنوم والراحه .. وكان هو يرغب فى الخروج معى الى الملاهى لنرقص معا ، ولكنى كنت اعتذر له باننى متعبة .. وبدأنا نختلف !

لم نختلف على الفسحة فقط اوالخروج وانما اصبحنا نختلف على أشياء كثيرة واغلبها تافه !

وعلى مر الايام بدأ يشعر فيما بينه وبين نفسه بان أهلى يحرضوننى عليه .. وانهم يقفون وراء كل خلاف وكل ازمة تحدث بيننا !

وبدأت أنا الاخرى أشعر بنفس الشعور نحو اهله !

أمى مظلومة

وقالت زبيدة ثروت :

– ان اى رجل فى العالم يعيش بعيدا عن زوجته ، ويعلم أن زوجته تقيم مع أهلها فى بيت واحد ، فانه يوعز كل خلاف ينشأ بينه وبين زوجته الى أسرتها !

هذه حقيقة لاتحتمل المناقشة ، وقد حاولت أن أرفع هذه الفكرة عن رأسه فلم أستطع !

وقالت زبيدة ثروت :

– وفى أحد الايام تناولت معه الغداء فى بيت شقيقه بالقاهرة .. وكنت فى ذلك اليوم مشغولة بالعمل فى فيلمين بالنهار فى فيلم « سلوى فى مهب الريح » وبالليل فى فيلم « فى بيتنا رجل » وبين الفيلم والفيلم ذهبت لاتناول معه الغداء .. فطلب منى أن أمضى اليوم كله معه فاعتذرت له باننى مشغولة ولكنه غضب وسافر الى الاسكندرية .. ولم استطع بعد ذلك أن أسافر اليه بسبب الفيلمين .. فاعتقد هو اننى تعمدت ذلك .. فرفع على دعوى الطاعة .. واردت أن أرد عليه بالمثل فرفعت ضده دعوى طلاق !

وقرأ هو الخبر فى « الاخبار » واتصل بى بالتليفون ليعاتبنى على نشر الخبر ، فقلت له اننى لم أتصل باى صحفى او صحفية بالاخبار .. ولكن يظهر أن الجريدة نقلت الخبر عن المحكمة نفسها ..

وانقطعت المكالمة قبل أن يتم حديثنا ..

فجاء الى القاهرة وبحث عنى حتى وجدنى امثل فيلم « سلوى » فى قصر البدراوى فى الهرم .. وعلى المرجيحة دار بيننا حديث الطلاق !

قلت لها :

– وحكاية الاهل .. حكاية اسرتك وأسرته

– من العجيب انه طلب منى ان أتخلى عن أهلى ، كما يتخلى هو عن اهله فأجبته باننى لا أستطيع ان اتخلى عن أمى لاننى أعبد أمى !

– الم تتدخل الاسرتان للصلح بينكما؟

تحقيق يكتبه
جليل البنداري



نهاية قصة الشاطر حسن وست الحسن والجمال

الطالبة المجتهدة تسقط فى الزواج

الحكمة التى خرجت بها بعد الطلاق

زبيدة ثروت لا تزال تضع دبلة الزواج فى اصبعها ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

ـ لم نلجأ لهما فى الزواج فلماذا نلجأ لهما فى الطلاق ؟

قلت لزبيدة ثروت :

ـ بماذا خرجت من تجربة الزواج ؟

قالت :

ـ ان أساس الحياة الزوجية السعيدة هو التفاهم التام

ـ وكيف يتم ذلك ؟

ـ أن يضحى كل منهما ببعض حقوقه للآخر !

ـ وماذا ايضا ؟

ـ ان يظهر كل منهما ـ قبل الزواج ـ امام الناس بطبيعته حتى لا ينخدع أحدهما فى الآخر !

أنا الخبر

وقبل أن افتح فمى لاوجه اليها سؤالا جديدا ، قالت زبيدة ثروت :

ـ لقد تعبت من حديث الطلاق !

قلت لها :

ـ ما احسن افلامك ؟

قالت :

ـ يوم من عمرى !

ـ لماذا ؟

ـ لانه اول فيلم يصور الصحافة من الداخل !

ـ وما علاقتك انت بالصحافة ؟

ـ أنا احب الصحافة جدا .. ولو لم أكن ممثله لتمنيت أن أكون صحفية !

ـ ولكنك لم تلعبى فى هذا الفيلم دور الصحفية ؟

ـ لقد كنت الخبر الذى يجرى وراءه الصحفيون !

ـ مارايك فى اغنيات الفيلم ؟

ـ أحسنها يوم من عمرى

ـ والثانية ؟

ـ بأمر الحب .. لقد أحببت هذه الاغنيه أكثر ، بعد أن رأيتها على الشاشة !

ـ بسبب الاخراج أم التصوير ؟

ـ الاثنين معا

ـ من احسن مصور سينمائى بالنسبة لوجهك ؟

ـ عبد الحليم نصر

ـ ومن الذى يليه ؟

ـ عبد العزيز فهمى

ـ والثالث ؟

ـ وديد سرى

ـ وما رأيك فى وحيد فريد ؟

ـ مصور عظيم ولكنى لم التق به حتى الآن

ـ ماهى عيوب وجهك التى يعالجها المصورون وفنانو الماكياج ؟

ـ لم يقل أحد ان فى وجهى اى عيب

الجامعة والزواج

قلت لزبيدة ثروت

ـ لو سألتك احدى زميلاتك بالجامعة ان تنصحيها قبل الزواج ، فماذا تقولين لها ؟

قالت :

ـ هناك حقيقة هامه احب ان أهمس بها فى أذن كل طالبة بالجامعة ، وهى ألا تفكر فى الزواج قبل أن تتم دراستها .. فمن النادر جدا ان تستطيع الفتاة ان تجمع بين الجامعة والزواج .. فالزوجه الناجحه ترسب فى الجامعة .. والطالبة المجتهدة تسقط فى الزواج ..

جليل البندارى

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

أشياء يحتاجها بيتك من المعرض الزراعى



فوقيـــة حسن حسنى تقوم ببيع الروائح العطرية المصنوعة فى باريس والمعباه فى القاهرة

ما الذى تستطيعين شراءه من المعرض ؟ .. أن النصف الحلو يسهل لك المامورية ويأخـــذك لزيارة ٢٣ دولة ، ويقدم لك كل منتجاتها لتختارى مايحلو لك ، وكل ما انت فى حاجة اليه ..

ولنبدأ جولتنا في الجناح العربى : في ركن من مؤسسة الأم تجدين عقدا جميلا من الصدف ، وهو مصنوع باليد ، وثمنه ٦٠ قرشا .. وهذا العقد قامت بصنعه فلاحات عربيات .. وحقيبة يد جميلة ثمنها خمسة جنيهات ، واخـــرى أصغر منها ثمنها ١٣٠ قرشا .. وفي قسم الاقمشة تجدين انواعا جميلة من البروكار والدانتيل والقطيفة المطبوعة .. كل هذه الاشياء انتجت في المحلة الكبرى وكفر الدوار والاسكندرية .. واجمل مافي قسم الاقمشة ، هو المنتجات القطنية التى استرعت انظار جميع الوفود القادمة الى المعرض .

الاطعمة المجففـة

وفي القسم الخاص بالهيئة العـــامة للانتاج الزراعى ، فكرة جديدة نفذت لاول مرة ! قاموا بتجفيف الخضراوات والفواكه ووضعوها في علب صـــغيرة واعدوها للبيع ! فهناك علب الفراولة المجففة ، والبسلة والجمبري والبيض والجوافه ، ووزن كل منها كيلو جرام واحد ..

وعرفنا من الخبراء ان خريجـــات الزراعة ، هن اللاتى قمن بكل خطوات هذه الفكرة ..

وستنزل هذه المنتجات الى الاسواق في الايام القليلة القادمة ..

وفي نفس القسم توجـــد زجاجات « الشربات » التى انتجتها وزارة الزراعة وهى عبارة عن عصير مركز ، وثمن زجاجة شراب المانجو او البرتقـــال او الفراولة ، عشرون قرشا ..

عطور .. وزهور

وكل شركات انتاج الروائح العطـــرية قدمت تخفيضا في اسعار منتجاتها داخل المعرض .. هذا التخفيض يتراوح بين ١٠ و٢٥ ٪ .. « الاسانس » من باريس والتعبئة في القاهرة ، وثمن الزجاجة اربعة جنيهات فقط !

أما الزهور الصناعية فلا يمكن تفرقتها عن الزهور الطبيعية ، وثمن الفـــرع يتراوح بين ١٥ قرشا و٢٥ قرشـــا ، وتابلوه الزهور يبلغ ثمنه ٤٥ قرشا .

الطباخ الهولندى

وفي الجناح الهولندي طباخ يعد لك طبقا من البطاطس بطريقة جديدة .. اسم الطباخ المسيو «فاندايك» وهو يجيد صنع ١٨ طبقا ، كلها من البطاطس وسيغادر الطباخ المعرض في هذا الاسبوع بعد ان قام بتدريب طباخ عربى على طريقة اعداد الاطباق الهولندية من البطاطس ..

وفي المطبخ الخاص الذي اقامه الجنـــاح الهولندي تستطيعين ان تتعلمى الآن كيف تعدين ١٨ صنفا جديدا من البطاطس .

وفي الجناح الاندونيسى رايت طاقمـــا جميلا مصنوعا كله من البامبو الاندونيسى ولكنه للاسف ليس للبيع .

فى المطبخ الامريكى

وفي المطبخ الامريكي فكـــرة جميلة تجعلك تصنعين قالب الكيك في دقائق .. لقد اعدوا علبة من الورق بها مخلوط من الدقيق والسكر والخميرة ، وبعد قراءة ما كتب على غلاف العلبة ، ستجدين ان هذا المخلوط يصنع لك الكيك بعد وضع قليل من الماء عليه ! .. وهناك ١٧٠ نوعا من انواع الكيك المختلفة .

وفي المطبخ الامريكي ايضا تقف امام البوتاجاز ثلاث فتيات عربيات جميلات .. احداهن طالبة في الجامعـــة الامريكية ، والاخرى طالبة في كلية الآداب ، والثالثة ربة بيت .. ويقمن بطهـــو الفـــراخ الامريكية !!

وتقول فدوة الخميسى ، الطالبـــة بالجامعة الامريكية : انني تعلمت تحمير الفراخ من « بوجى والتد » الطبـــاخة الامريكية التى حضرت من اجل المعرض خاصة ، وهى طريقة سهلة وبسيطة . تقطع الفرخة ثم تتبل بالملح والفلفـــل والدقيق ، ثم تحمر في سمن غزير ولا تسلق قبل التحمير .

ومن الجنـــاح الروسى يمكنك شراء الكافيار وهى البطارخ الروسية وساعات حريمى ورجالى واسطوانات ..

من الجناح السويسرى تستطيعين شراء الشيكولاته السويسرية الفاخرة

من الدنمارك تجـــدين اللبن المجفف واللبن السائل

اما ركن لبنان فيبيع جميـــع انواع الفواكه المجففة والطازجة

من جناح اليونان يمكنك شراء الباميش بجميع أنواعه .

من المغـــرب السردين المحفوظ فى العلب .

من اسبانيا علب محفوظة لجميع انواع الاسماك .

ومن المانيا الشرقية يمكنك الحصول على ماكينات التفريغ .

فى جناح أفغانستان تجدين أفخـــر السجاد العجمى المشهور .

اما الاقمشة القطنيـــة ذات الرسومات الجميلة الزاهية فتجدينها فى الجنـــاح الاندونيسى

وفى الجناح الصينى سيبهرك الاشغال اليدوية الدقيقـــة من مفارش وبلوزات وحقائب يد وتابلوهات



الكيك يتم صنعه فى ٥ دقائق



الزهور الصناعية تبدو كالطبيعية تماما



كل ما يخص الأطفال باسعار خيالية

الورد من اليابان والشيكولاتة من سويسرا

من أجمل الاركان التى ضمها فى الحفل السنوى الخيرى ، الذى أقامته جمعيـــة الشابات المسيحية ، فى هيلتون ، كان ركن اليابان .. فقد كانت طريقة تنسيق الزهور جميلة .. وتقول المشرفة عـــلى القسم : ان السيدة اليابانية تهتم جـــدا بتجميل بيتها بالزهور ، بل تجميل كل ركن فيه بزهرة وزهرية مناسبتين .. وقد شمل الحفل سبعة أركان لمختلف الدول وعرضت فروع الجمعية فى المنيا واسيوط أكلات صعيدية مثل الفريك والقادوس والكحك الصعيدى .

وتقول السيدة ادلا خياط رئيســـة الجمعية : أنها اتصلت بجميع السفارات الموجودة فى القاهرة لعرض منتجاتها فى السوق .. وعرضت السفـــارة الامريكيـــة مجموعة من الاسطوانات والحقائب والفضيات وبعض أنواع الحلوى الامريكية .. وعرضت السفارة السويسرية أنواعا من الجبن والشوكولاتة .. أما البرازيل فقدمت البن والشـــاى .. وفى كل ركن من اركان المعرض كانت تقدم اكلة شعبية من مختلف بلاد العالم

شوربة عدس جافة !

ثريا الزهزمى .. انهـــا واحدة من الباحثات بالمركز القومى للبحوث .

وجدت أن العدس يحتاج الى مدة طويلة فى التنظيف والطهو . فعملت على ان تجد طريقة تختصر بها الوقت الذى يستلزمه اعداد هذا الطعام الشعبى الغنى بالمواد البروتينية وفيتامينات « ب »

وبعد محاولات متعددة نجحت « ثريا » فى انتاج « شربة عدس جافة » يمكن لربة البيت أن تنتهى من اعدادها فى ٥ دقائق



تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية فى جمعية الشابات المسيحيات

الخيال .. علاج جديد لمشاكلنا النفسية!

نظرية جديدة توصل اليها علماء النفس لسعادتك .. ان الطبيب العالمى مكسويل ملتز ، يقرر الآن بعد خبرة طويلة ودراسة مستمرة ، الطريقة الاكيدة التى تستطيعين ان تصلى بها الى النجاح والسعادة

يقول الدكتور ملتز :

ان الخيال يلعب دورا كبيرا فى حياتنا ولا تقتصر اهميته على الشعراء والفلاسفة والفنانين .. ففى ذهن كل منا صورة معينة .. صورة جميلة وكاملة نتمنى ان نكونها .. تخيلى ان هذه الصورة صادقة وواقعية وستجدين ان ماتخيله ذهنك أصبح حقيقة

ففكرتك عن نفسك هى التى تعكس أفكار الآخرين عنك ، وتصرفاتك وأحاسيسك وأفعالك كلها ستكون نتيجة للصورة التى ترسمينها فى ذهنك عن نفسك..

واليك بعض القصص الواقعية التى مرت بى فى عيادتى :

✱ كانت امرأة فى الاربعين من عمرها ..لم تتزوج..عقدة حياتها الخجل .. الخجل من مظهرها .. فهى دميمة وكانت أسرتها تعيرها بدمامتها وهى طفلة ، فظلت دائما فى يأس ، ولم تستطع كل عمليات التجميل التى اجرتها أن تغير من نفسيتها شيئا ..

كانت تعتقد أن الكل يسخر من منظرها ، وأخيرا فكرت فى العلاج النفسى .. وبطريقة التخيل تغير كل شىء .. بدأت تتخيل نفسها مقبولة الشكل .. أنيقة .. ناجحة.. وأخذت تتصرف على هذا الاساس .. وظل هذا الخيال يتجسم فى ذهنها يوما بعد يوم .. وتبدل اليأس الذى كاد يقتلها الى ثقة فى نفسها ... الى شعور بأهميتها.. ولم يمض وقت طويل حتى تغيرت نفسيتها وفعل الخيال فعل السحر فى حياتها ، ثم تزوجت ونجحت فى عمل أسند اليها ..



سيلفيا .. ممثلة المسرح الناشئة

✱ ومثل آخر من تأثير الخيال فى حياتنا، يبدو واضحا فى الممثلة المسرحية الناشئة سيلفيا .. انها موهوبة ورائعة الجمال .. تؤدى دورها فى البروفات بطريقة مذهلة وكفاءة ممتازة ولكنها عندما تواجه الجمهور تشعر برعدة ورجفة وتتعثر فى أداء الدور.. وفشلت جميع المجهودات وبدأت تشعر بانها يجب ان تترك المسرح .. ولكنها جاءت الى عيادتى وجربت معها هذه النظرية الجديدة .. طلبت منها ، وهى وسط الجمهور ، ان تتخيل نفسها فى حجرتها الخاصة بمفردها تتمرن على أداء الدور .. وبدأت تتخيل هذا وتجسم الخيال فى ذهنها واصبحت تؤدى دورها امام الآف المتفرجين ، وفى ذهنها انها وحيدة فى غرفتها الخاصة.. ونجحت وتفوقت وزايلها الخوف تماما .

✱ وفتاة ثالثة جاءت الى وهى يائسة حزينة .. لقد أتمت دراستها العالية بتفوق وبدأت تؤدى الاختبارات التحريرية فى أى عمل تتقدم له بكفاءة ممتازة ، ولكنها كانت تتلعثم فى كل اختبار شخصى وتفشل فى أدائه ، وتكون النتيجة ان تنال الوظيفة فتاة أخرى غيرها وأقل منها كفاءة.. وكانت نصيحتى لها ان تتخيل جميع الاسئلة التى قد تسأل فيها ، وأن تستعد لكل الاجابات بلباقة تامة ، وتتخيل نفسها وهى تجيب الممتحن بطريقة تجعله يعجب بذكائها .. وبدأ الخيال يفعل فعل السحر معها .. ونجحت فى الاختبار الشخصى لوظيفة كانت تتمناها وقهرت الخوف والخجل ، واستطاعت ان تؤدى بعد ذلك كل اعمالها بنجاح

✱✱✱

ويقرر كل علماء النفس ، على ضوء هذه النظرية الجديدة ، أن الارادة ليست الوسيلة الاكيدة للنجاح .. ولكن عن طريق الخيال نستطيع ان نحقق كل مانتمناه .. وهم يؤكدون ان جميع المخترعين والمؤلفين ، وكل من وصلوا الى مراكز مرموقة وأدوا أعمالا عظيمة بدأ خيالهم يعمل ويعمل حتى أصبح الخيال حقيقة واقعة ..

وينصح الطبيب العالمى ، مكسويل ملتز ، الفتاة التى لم تتزوج بعد ، بالا تيأس .. فطريقة الخيال هذه جعلت كل فتاة يائسة ذهبت الى عيادته تتزوج من فارس الاحلام .. ويقول ان الطريقة التى تجعلك تصلين الى الزوج المنشود هى أن تتخيلى الظروف والمفاجآت وتعتقدى تماما انك ستقابلين الشخص الذى يحمل جميع الصفات التى تتخيلينها .. ابدئى فى رسم صورة فى خيالك واقنعى نفسك ان هذا الخيال سيصبح حقيقة فى أقرب فرصة .. وتأكدى أن السعادة التى سيرسمها هذا الخيال الجميل على وجهك ، تستطيع ان تحقق المستحيل ، وستجدين فارس الاحلام قريبا جدا من الصورة التى رسمها خيالك ، وعند ذلك ستؤمنين بأن هذه النظرية الجديدة التى توصل اليها علماء النفس ، أقوى تأثيرا فى حياتك من جميع المخترعات الحديثة التى توصل اليها علماء القرن العشرين .



فاطمة على ابراهيم الفائزة بجائزة تمثال الامومة

تمثال للأم فى مطار القاهرة الجديد

فازت الآنسة فاطمة على ابراهيم ، الطالبة بالسنة الثالثة بكلية الفنون الجميلة ، فى المسابقة التى أقيمت بمناسبة عيد الام بمبلغ ٢٠ جنيها . وقد اشترك فى المسابقة ١٩ طالبا وطالبة ، وكل منهم تقدم بنموذج لتمثال يمثل الامومة ، وكانت هيئة التحكيم مكونة من لجنة داخلية ولجنة خارجية برئاسة زينات الجداوى ، وقد تبرعت وزارة الحربية بمبلغ ٢٠٠ جنيه لعمل تمثال كبير ، وسيتخذ تمثال فاطمة نموذجا له ، ويشترك فى عمله جميع الطلبة والطالبات وعندما يتم صنع التمثال سيوضع فى مطار القاهرة الجديد مع صندوق لوضع العملات الفائضة عن حاجة السياح ، على ان تتسلمها لجنة عيد الام فى كل عام

ويقول الاستاذ جمال السجينى ، رئيس قسم النحت بالكلية ، ان فاطمة تتميز بالحساسية والصبر ، وهذه ميزة كبيرة يتطلبها النحت ، وقد فاز تمثالها لان فيه حنانا شرقيا مستترا ، وكان فعلا اجمل تمثال قدم فى المسابقة .

أخطاء تقعين فيها عند شراء فستانك

نحن الآن فى موسم الشراء ..

والشراء مشكلة كبيرة فى حاجة الى تفكير طويل .. وقد تدهشين اذا قلت لك ان عددا كبيرا من السيدات يقع فى أخطاء كثيرة عند الشراء ..

ولكننى أؤكد لك ان الاخطاء تحدث لكل السيدات بلا استثناء ، رغم خبرتهن الطويلة فى مجال الشراء !

ان ايفون مانى ، مصممة الازياء تقول لك : قد يحدث كثيرا ان تخرجى الى السوق وتشترى فستانا يثير اعجابك ، ولكنك تكرهينه قبل ان تعودى به الى المنزل !

وهى هنا تقدم لك عدة نصائح لتقرئيها قبل ان تنزلى لشراء ملابس الربيع .

✱ لا تسرعى فى اتخاذ قرار بالشراء ! انت تنتظرين حتى تصبح الحاجة ملحة للشراء ، وبعدها لايكون لديك وقت كاف لاصدار القرار . ومن هنا يبدو لك الفستان جميلا من اول نظرة ، ودون أن تدرسيه من كافة النواحى ..

✱ **احذرى** التقليد الاعمى ، فاذا شاهدت ثوبا جميلا على احدى صديقاتك فلا تحاولى تقليده دون مراعاة لمدى مناسبته لك .. ان الثوب المقلد لن يحس به احد ، لانه ليس نابعا من شخصيتك !

✱ **لاتحاولى** تكرار نجاح سابق .. اذا اشتريت فستانا لونه ازرق فى العام الماضى ، ومدحه كل من شاهده ، فأنت تحاولين تكرار هذا النجاح فى هذا العام وقد يؤدى ذلك الى أخطاء كثيرة .!

وليس هذا معناه الا تستفيدى من نجاحك السابق !

ولكن لاتركزى تفكيرك فى القماش فقط .. ادرسى اللون وملاءمته لبشرتك .. والموديل وتناسبه مع تكوين جسمك .

✱ **من الخطأ** ان تخرجى الى السوق وفى راسك فكرة واحدة محددة ! .. اذا كنت مصممة كل التصميم على شراء جاكيت أصفر مثلا ولم تجدى نفس الموديل الذى تريدينه ، فانك ترتكبين خطأ بشراء اى جاكيت لونه أصفر مع وجود الوان أخرى أكثر اناقة .. ان الشراء فى حاجة الى مرونة !

✱ **قد** يغريك ثمن الفستان ، ويكون هذا هو السبب الوحيد للشراء ! وبعد ذلك تكرهينه الى الابد !

✱ **واخيرا** . أقول لك : لاتشترى أى شىء فى يومك الاول ..

✱ **البسى** حذاء بدون كعب لكى يريحك فى اللف .. وخذى حذاء بكعب لعمل بروفة الفستان فى المحل ولاتهتمى بكل كلمة تنطق بها البائعة ، لان لديها طريقة جذابة للبيع ..

✱ **وكثيرون** من خبراء الازياء يقولون ان ذهابك لشراء فستان يشبه الى حد كبير اختيار الزوج .. اذا كانت شروطك محددة بدقة ، ولابد من اتباعها فربما لاتجدين مايناسبك !!

الثلج .. لعلاج بشرتك الدهنية!

هذه عشر نصائح تقدمها لك الموديل «تيسا» لتحتفظى بنضارة بشرتك وجمالها:

✱ **حقيبة** زينتك يجب أن تحتوى على فوطة لحماية الملابس ، وكريم تنظيف ، ولوسيون مرطب للبشرة ، وقطع مستديرة من القطن ، وقطعة ناعمة لتنظيف الوجه .

✱ **ضعى** أولا كريم التنظيف على وجهك ثم أزيليه بقطعة قطن مبللة بالماء البارد . وكررى هذه العملية مرتين ، مع الانتظار بين الفترتين مدة ثمانى دقائق

✱ **بلل** وجهك بلوسيون مرطب للبشرة ، ومرى على وجهك بأطراف أصابعك برفق مدة خمس دقائق حتى يجف

✱ **غطى** بعد ذلك وجهك وعنقك بكمية كبيرة من الكريم الخاص بتغذية البشرة ، ودلكى الوجه فى اتجاه من أسفل الى أعلى خمس دقائق أيضا

✱ **بقطعة** من الشاش الناعم المبللة بالماء الساخن أزيلى آثار الكريم

✱ **يوضع** بعد ذلك كريم باك للوجه وبعد فترة بسيطة ، اغسلى وجهك من كريم باك ، ثم غطيه بقطعة ناعمة مبللة بالماء الدافىء لمدة دقيقة

✱ **اذا** كانت بشرتك دهنية فاستخدمى **الثلج** ، وذلك بتغطية الوجه بقناع من الشاش المبطن بالقطن ، به فتحتان للعينين وفتحة للانف وأخرى للفم ، ويكون القناع مبللا بالماء المثلج ، ثم مرى بقطعة من الثلج على الذقن والانف ومنتصف الجبهة مدة أربع دقائق

✱ **واذا** كانت بشرتك جافة ، فبلل وجهك بلوسيون مرطب ، وخاصة عند الوجنتين وتحت العينين لمدة دقيقة .

✱ **واخيرا** .. أنظرى الى المرآة لترى وجهك فى قمة اشراقه !



اقلب الصفحة من فضلك



ثوب للكوكتيل من باريس .. وهو مصنوع من قماش النايلون الابيض .. ومحلى بالساتان فى ذيل الفستان وعلى الباتيه وردة واحدة من لون مختلف

البحث عن شريك العمر فى كلية البنات

١٣٠٠ فتاة فى سن الزواج يشتركن حاليا فى أضخم استفتاء عن اختيار شريك العمر ..

وقام الدكتور « بدر الدين على » مدرس الاجتماع المنتدب بكلية البنات بجامعة عين شمس ، بتوزيع الاستمارات على طالبات الكلية .

وهذه هى بعض الاسئلة التى وردت فى الاستفتاء :

✱ ماهى فى نظرك السن المثالية للزواج بالنسبة للشاب والفتاة ؟

✱ هل تمانعين أن يكون زوجك أقل ثقافة منك ؟

✱ ماهى الصفات التى تتمنين وجودها فى شريك حياتك ؟

✱ هل تفضلين أن يسبق زواجك عاطفة ؟

✱ هل تغالين فى طلب المهر وتقدير الشبكة ؟

✱ هل ترفضين الانتقال مع زوجك الى بلد بعيد ؟

وقد أسفرت النتائج عن وعى جديد تؤمن به الفتاة الجامعية ونضوج فى تفكير معظم الطالبات .. فبالنسبة للفارق فى السن بين المتزوجين فالغالبية تفضل الرجل الذى يكبرها بعدة سنوات والذى يتمتع باستقرار مادى ..

أما الصفات التى تتمناها كل فتاة فى شريك العمر فهى حسب الاهمية الأخلاق والشخصية والثقافة

والكل يفضلن ان يسبق الزواج عاطفة وينكرن بشدة الزواج عن طريق الخاطبة

أما مسألة المهر والشبكة فلم يعد لها اهتمام فى ذهن فتاة اليوم ... والغالبية تؤيد التعاون والاشتراك فى تكوين بيت الزوجية ولم تعارض واحدة فى الانتقال مع زوجها الى أى بلد بعيد اذا كان فى ذلك مستقبل أفضل .

وكثيرات يفضلن الزوج المثقف الذى يحمل شهادة جامعية ولكن البعض لايعارض فى الزواج من الشخص الناجح فى عمله حتى اذا كان لا يحمل أية مؤهلات .

الأم المثالية في حلب لاتعرف القراءة



الام المثالية لعام ١٩٦١ السيدة « مريش هلال فنيش » والى جانبها هديتها ماكينة خياطة . . .

حلب ـ من عبد الوهاب فتال :

هذه المراة انجبت عقيدا فى الجيش، وضابطين برتبة ملازم ، احدهما من نسور الجو ، وانجبت ايضا مهندسا بتروليا ومعلما ووكيل ضابط فى الشرطة ومعلمة .. وزوجت ابنتيها ، الاولى واسمها عائشة ، من السيد محمد عمر القاضى ، المستشار الحقوقى فى الكويت .. والثانية من المحامى المرحوم الاستاذ لطفى اليافى .

اسمها مريش هلال .. امية لا تقرا ولا تكتب .. قروية .. موطنها الاصلى قرية زيتان من أعمال الزربة فى جبل سمعان قرب حلب .. هيأها القدر فى هذا العام لتكون أما مثالية ..

فى عام ١٩١٦ تزوجت من السيد احمد الزايرى من حلب، وكانت لهعلاقة زراعية فى المنطقة ما لبثت أن انتهت الى الفشل ، فعاد الى حلب ومعهزوجة وثلاثة أولاد .. وقليل من المال دخل به فى شركة لبيع الحبوب .. وعاندته المواسم السيئة التى توالت على البلاد بسبب تفشى حشرة السونة ، والمحل الذى قضى على الشركة بالافلاس ، وبالتالى أصبحت هذه الاسرة محرومة من المورد .. مهددة بالفناء والموت جوعا .

لم تستسلم الاسرة الصغيرة لليأس .. انتسب الوالد الى سلك «الدرك» عام ١٩٣٠ بمرتب قدره ٢٧ ليرة سورية فقط .. وترك زوجته واولاده فى حلب عندما رفضت الام المثلى أن تلحق به حفاظا على استقرار أولادها .. تعهدت أن تنذر نفسها لخدمة أولادها وتربيتهم .. ومع مضى الزمن زادت الاسرة حتى أصبحت ١١ شخصا .. ستة من البنين وثلاث بنات .. والام وزوجها .. وكانت الام المثالية تواجه هذه الحياة القاسية بمرتب ضئيل مع هذا الجيش العرم من الاولاد ..

وبنشوب الحرب العالمية الثانيةزادت نفقات المعيشة وبقى مرتب الاب على ماهو عليه، وفقدت الحاجات الضرورية، وزاد من هموم الام المثالية أن أولادها كلما تقدمت بهم السن ارتقوا فى صفوفهم واحتاجوا الى نفقات اكبر فى الملابس والكتب والمصروفات .. وكانت هى المسئولة اولا واخيرا عن ذلك .. فهى التى تنزل الى السوق لتشترى الخضر وحاجات البيت .. وهى التى تطبخ الطعام . وهى التى تسهر الليل لتتاكد من ان الاولاد يراجعون دروسهم ويقومون بواجباتهم .. وتروى الام المثالية قصة هذه الفترة التى تصفها بالفترة اللذيذة فى حياتها فتقول : « انها كانت تستعين على الاخ بأخيه فى أثناء مذاكرة الدروس لئلا يمكر بها احدهم فيزعم انه يدرس وهو لا يدرس .. كانت تستعين بالكبير ليدرس للصغير .. وبالصغير ليراقب الكبير .. لانها كانت أمية ، وهى لاتريد ان يشب أولادها هكذا .. وينام الاطفال ليستيقظوا مع والدتهم لاداء صلاة الفجر فى ميعادها .. وبعد الصلاة يقضون فترة فى مذاكرة الدروس ايضا .

وخلال الحرب كان الاطفال ينامون .. والقنابل تدك حلب .. والام المثلى تسير فى الطرقات بحثا عن المخبز الذى يبيعها رغيف الخبز لتضمن وجود الفطور لاولادها فى الصباح .

وفى عام ١٩٤٥ احيل الوالد الى التقاعد ووقعت الام المثلى فى ازمة جديدة عليها أن تواجهها .. فالاولاد لم يكملوا تعليمهم بعد .. والموردالمالى الصغير للاسرة الكبيرة تناقص فماذاتفعل لتواجه الازمة .. فكرت طويلا .. وقررت أن تضحى بأحد اولادها ليعاونها فى مواجهة الازمة فى سبيل صالح اخوته الآخرين .. اختارت ابنها « محمد » الذى فشل مرتين فى امتحان الشهادة المتوسطة ، وأدخلته سلك الدرك بدلا من والده ، بينما دفعت برب الاسرة الى أحد التجار ليعمل عنده . وسارت امور الاسرة على ما يرام وسعدت فترة من الزمن .. وكان الهدف تعليم بقية الاولاد تعليما كاملا .

وعندما فشل ابنها « بكرى زيرى » ـ وهو الآن العقيد بكرى زيرى ـ فى الحصول على شهادة البكالوريا واراد ان يترك سلك التعليم .. أبت هذا وصاحت به : لقد ضحينا باخيك محمد من اجلك واجل اخوتك ولن نضحى بك وعليك أن تجرب دخول الامتحان ثانية وثالثة وعاشرة الى أن تنجح .. بل يجب أن تنجح مهما كلفنا الامر .. وانصاع الابن لارادة امه .. ونال البكالوريا ودخل الكلية العسكرية .. وبعدها الوالدة المكافحة المضحية بنجومه على كتفه وهى تزداد يوما بعد يوم . وأصبح اليوم يشغل منصب الملحق العسكرى فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو .

وعندما أصيب ولدها « وليد » بكسر فى رجله أيام امتحان الشهادة الابتدائية .. كانت تحمله على ظهرها الى قاعة الامتحان وتعود به بعد انتهائه تحمله على ظهرها الى البيت الى أن نجح واستمر فى دراسته ، وهو اليوم فى بعثة رسمية الى رومانيا للدراسة هندسة التنقيب عن البترول .. واولادها هم : محمد ، وكيل ضابط فى الشرطة .. بكرى ، عقيد أركان حرب .. عدنان . معلم مدرسة .. هشام من نسور الجو العرب برتبة ملازم .. مروان ضابط ملازم فى سلاح المشاة .. وليد يدرس الهندسة البترولية فى رومانيا .. فاطمة، ارملة المحامى لطفى اليافى .. عائشة، زوجة محمد عمر القاضى المستشار الحقوقى فى الكويت .. امينة ، معلمة

هذه هى الام التى كرمتها حلب بأسرها فى عيد الام .. ففى حفلة كبرى قدم لها السيد المحافظ، رفعت زوين، هدية الام المثالية ، وهى عبارة عن مكنة خياطة تقديرا لها على جهودها فى تربية أولادها هذه التربية المثالية .. وقدم لها الاستاذ يحيى رائف ، مدير الشئون الاجتماعية بمدينة حلب وهى ترقص لها وتغنى وتهزج وتهتف .. حلب جميعها احتفلت بالام المثلى . قدمت لها الجمعية الثقافية الوطنية رقصة سلافية .. وقدمت لها مدرسة الملكة مجموعة مشاهد لاسرة سعيدة .. وقدم لها نادى الشبيبة الارمنية مشهدا بعنوان « أهوى رياح الجبل .. » ومشهد « أمى » وقدمت لها الجمعية الخيرية الارمنية نشيدى « الله أكبر » و « ناصر » .. وقدمت لها دوحة الورود مشهد الفرقة الماسية الهزلى لترفه عنها .. والمدرسة الناصرية قدمت لها رقصة شركسية .. وقدمت لها مدرسة فاطمة الزهراء مشهد « ام عربية » ورقصة افريقية قدمها المسرح العربى .. وقد بذلت مديرية الشئون الاجتماعية والعمل برئاسة محمد جبريني ، اكبر جهد للترفيه عن الام المثالية .. الام التى استحقت عن جدارة هذا اللقب .. الام التى يجب أن نقف جميعا فى حضرتها لنقول لها شكرا يا امى .



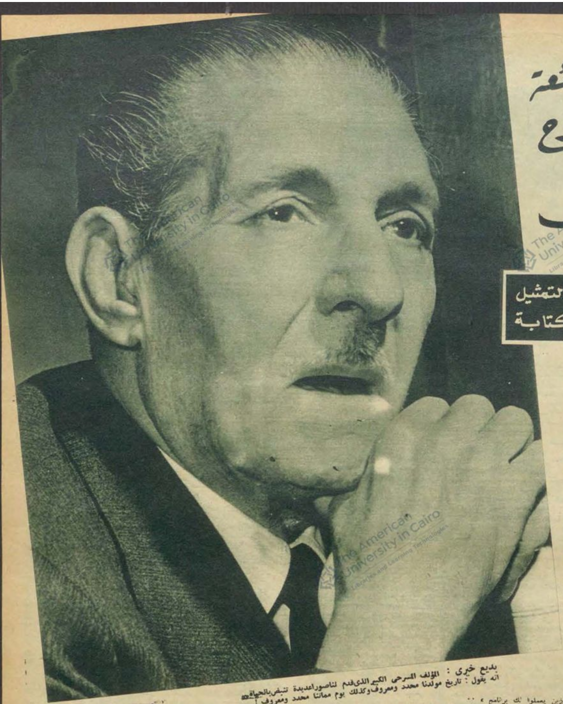
◀ مشهد الام العربية قدمته مدرسة فاطمة الزهراء .

رقصة (أهوى رياح الجبل) قدمها نادى الشبيبة السورية ▼



صفحات ضائعة من المسرح يذيعها بديع خيري

منعوني من التمثيل لأتفرغ للكتابة



بديع خيري : المؤلف المسرحي الكبير الذي قدم لنا صورا عديدة تنبض بالحياة .. انه يقول : تاريخ مولدنا محدد ومعروف وكذلك يوم مماتنا محدد ومعروف ! ..

تصوير جمال يوسف

أضواء المسرح كلها كانت مطفأة ، ما عدا مصباحا صغيرا في السقف كان يضيء رقعة مستديرة وسط خشبة المسرح . وداخل تلك الرقعة المضيئة التي يحيط بها الظلام ، كان يجلس رجل يدنو عمره من السبعين .. وجهه أبيض .. شعره أشقر .. وعندما يتحدث يلتوي لسانه بحرف الراء ، ومظهره أشبه بالخواجات .. ولكن خفة دمه والحديث الذي يتدفق في سلاسة من فمه ، يقولان لك انه من صميم أبناء هذا البلد !

كان قد مضى علي وانا جالسة استمع اليه .. ساعة .. ساعتان .. ثلاث ساعات .. وكلما انتهى من سرد احدى ذكرياته وسكت ، أجد نفسي اقول له في حماسة : « كمان .. والنبي تحكي كمان » .

ويحكي الشيخ الوسيم والابتسامة الطيبة تزين وجهه ..

وتحلق فوق خشبة المسرح التي نجلس عليها وحيدين – هو وانا – يحكي حكايات في حلاوة السكر ..

ويتنهد بديع خيري وعيناه تدوران في المسرح الخالي الذي سيزدحم بعد ساعات بالناس ، ويقول « هه .. كانت أيام حلوة .. أيام الشباب .. وأصدقاء الشباب .. وذكريات الشباب » .

عبقريات تركت فراغا

واسكت أنا ، وأترك المؤلف المسرحي الكبير يرسم بفمه صورا تنبض بالحياة .. صور فنانين لعبوا أدوارهم في عبقرية وعظمة ومن قبل أن يختفوا من مسرح الحياة .. ويمتلىء الجو حولنا بوجوه حبيبة اختفت من حياتنا .. وجوه نجيب الريحاني ، وسيد درويش ، وبيرم التونسي ، وزكريا أحمد ، وبشارة واكيم ، وكمال المصري ، يرسمها صديق عمرهم بديع خيري في حب وحنان !

ويبتسم بديع خيري ويقول في طمأنينة « كلهم راحوا .. والدور علي »

فأقول في اخلاص « بعد الشر عنك .. ربنا يطول في عمرك »

ويكمل بلا مرارة ! « عندما مات الصديق المرحوم بيرم التونسي طلب منا التليفزيون ، أنا والصديق المرحوم زكريا أحمد ، أن نروي ذكرياتنا عن بيرم .. وفي نفس اليوم الذي ظهر فيه البرنامج مات زكريا أحمد .. وجاءوا يطلبون مني أن أروي ذكرياتي عن زكريا .. وتشاءمت زوجتي وقالت : « ما تروحش دول متوقعين موتك ، وعلشان كده عاوزين يعملوا لك برنامج » ..

فقلت لها : « ياستي الاعمار بيد الله .. لا يحددها التليفزيون ولا الصحافة .. فكما أن تاريخ مولدنا محدد ومعروف فان يوم مماتنا محدد ومعروف .. الله وحده هو الذي يعرفه » .

وسكت بديع خيري وغرقنا في صمت مؤلم .. وفجأة ينقل المؤلف المسرحي البارع الحديث نقلة باسمة .. تماما كما يفعل في رواياته عندما يهز عواطفك فتكاد تبكي ، واذا به يبدل الموقف ، ويحول المأساة الى كوميديا .. واذا بك ، بدلا من أن تسقط من عينيك دمعة صغيرة .. تضحك ، او على الاقل تبتسم .. قال :

« اسمعي .. بمناسبة تواريخ البلاد سوف أروي لك حكاية لن تصدقيها .. سوف تقولين انها من تأليف مؤلف مسرحي ، صدقيني ان القدر هو أعظم مؤلف مسرحي » .

وشرح قليلا يسترجع ذكرياته وأكمل قائلا :

« في اليوم الذي تعاقد فيه معي نجيب الريحاني لكي أكتب له مسرحيات فرقته ، حدث شيء غريب .. فعندما جاء دوري للتوقيع على العقد ضحكت وسألني نجيب الريحاني عن سبب ضحكي فأشرت الى تاريخ العقد .. كان التاريخ ٢٠ أغسطس سنة ١٩١٨ .. ولم يفهم نجيب الريحاني .. ولكنني قلت له انني أضحك لان تاريخ ميلادي هو يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٨٩٣ ، واستبشر نجيب الريحاني بهذه المصادفة الغريبة وقال « هو عاوز فال في الدنيا لي ولك أحسن من كده » .. وفعلا كان هذا العقد هو تاريخ مولدي الحقيقي .. تاريخ مولدي المسرحي .. وتاريخ عمل عظيم وصداقة عظيمة بيني وبين الريحاني استمرا حتى يوم وفاته سنة ١٩٤٩ .

واقطع على بديع خيري ذكرياته واسأله: ولكن .. كيف تعرفت الى نجيب الريحاني

ويضحك بديع خيري في سعادة ويقول « دي قصة طويلة لعبت فيها المصادفات السعيدة دورا كبيرا .. لعبت فيها دورا من ناحيتي ، ودورا من ناحية نجيب الريحاني .. أما من ناحيتي فقد كنت أيامها في سنة ١٩١٨ مدرس انجليزي وجغرافيا .. ولكن حب التمثيل كان يجري في دمي .. وقد دفعني هذا الحب الى الانضمام الى مجموعة للهواة سمت نفسها « نادي التمثيل العصري » .. ولكي أضمن أن أحصل على دور مناسب في مسرحيات النادي ، بدأت أكتب له مسرحيات وأختار لنفسي الدور المناسب . ولكن أعضاء النادي اكتشفوا أن كتابتي مسرحيات فرقتهم أفضل لهم من اشتراكي في التمثيل .. فقد كنت الوحيد بينهم الذي يكتب المسرحيات . وقد جعلهم هذا الاكتشاف يقررون حرماني من التمثيل .. فكنت أصرخ وأقول لهم « يا جماعة أنا عاوز أمثل .. لازم أمثل » فيردون علي « لا .. انت تكتب وبس .. مالكش دعوة بالتمثيل .. وهكذا حدد أعضاء نادي التمثيل العصري اتجاهي برغم أنفي .. فاقتصرت في تلك الفترة على كتابة المسرحيات لفرقتهم التي كانت تقدم حفلات الماتينيه على مسرح « الاجيبسيانا » . وكانت كتابتي مسرحيات نادي التمثيل العصري هي الخطوة الاولى التي رسمها لي القدر ليجمعني بنجيب الريحاني .

اما من ناحية الريحاني فكان في تلك الفترة في قمة مجده وشهرته .. وكانت فرقته تعمل في مسرح « الاجيبسيانا » .. وتحظى باقبال شديد جدا من الجمهور .. وكان المؤلف المسرحي لفرقة الريحاني في ذلك الوقت هو المرحوم أمين صدقي .. ولكن أمين صدقي اختلف فجأة مع الريحاني ، وكان اختلافهما لاسباب مادية .. فقد كان أمين صدقي يعمل بالمرتب في فرقة الريحاني ، فلما بزغ نجم الريحاني ونجحت الفرقة نجاحا ماديا ساحقا ، طلب أمين صدقي أن يكون شريك الريحاني بالنصف ... ورفض الريحاني .. واستقال أمين صدقي .. وأصبح الموقف عصيبا بالنسبة للفرقة .. فقد أصبحت في حاجة الى مؤلف مسرحي يحل مكان أمين صدقي ... وتعاقب المؤلفون المسرحيون على فرقة الريحاني .. ولكن أحدا منهم لم يستمر .. أذكر من هؤلاء المؤلفين الدكتور ابراهيم شدودي طبيب العيون في طنطا ، وكان يكتب للشيخ سلامة حجازي ، وله ازجال اشتهرت في ذلك الوقت منها :

علم بناتك يابو البنات
ده الجهل يتلف أصحابه
والعلم احسن م الجنيهات
عمره ما يغدر أصحابه
والعلم طول عمره ما خان

وشعر آخر مشهور ينتقد فيه تأنق الشبان في ذلك الوقت تحت عنوان « فتى العصر » وكان مطلعه :

بابيك قل لي يا فتى العصر
ماذا تركت لربة الخدر

ولكن الدكتور شدودي مع هذه الكفاءة لم يوفق في العمل مع الريحاني لاختلاف اللون الغنائي الذي كانت تقدمه فرقة سلامة حجازي عن اللون الكوميدي المسرحي في فرقة الريحاني .

وأذكر أيضا من المؤلفين الذين تعاقبوا

بيرم والريحاني وزكريا فلتات لن تتكرر !



هذه الصورة يعتز بها بديع خيرى .. انها صورة لبديع مع المرحوم زكريا احمد ..



مع الريحانى : قال بديع خيرى .. لقد لازمت الريحانى بعد اول لقاء لى معه ولم افارقه الا يوم مماته فى ٨ يونيو سنة ١٩٤٩ ! ..

أعظم مطرب .. هو الشيخ أبو العلا .. معلم أم كلثوم !

فى تلك الفترة الحرجة على مسرح الريحانى .. الاستاذ شعبان عونى ، وكان محررا فى الصحف ... والاستاذ محمد حسنى رحمى المحامى بالنقض الآن .

المدرس الغلبان

وفى هذه الفترة الحرجة التى كانت تمر بالريحانى ، أقام نادى التمثيل المصرى احدى حفلاته الشهرية بمسرح الاجيبسيانا وكان نجيب يسكن فى ذلك الوقت فى بنسيون فوق المسرح .. وشاء القدر ان يشاهد نجيب حفلة النادى . وقد ذكر لى فيما بعد انه أراد أن يشاهد مجهود هؤلاء الهواة المتحمسين ، لكى يرى فيهم شبابه المبكر ، أيام كان يهوى التمثيل ويتشاجر بسببه مع أسرته .. كان نجيب يريد أن يضحك من الفرقة ، أو بمعنى أدق أن يضحك من أيام شبابه وتهوسه .. ولكنه عندما شاهد المسرحية اكتشف ان مستوى كتابتها اعلى من مستوى مجهود كاتب هاو .. فسأل احد اعضاء النادى، وكان اسمه جورج شفتش ، عن مؤلف الرواية فقال له « ده واحد مدرس غلبان اسمه بديع خيرى » . فابدى الريحانى رغبته فى مقابلتى لكى يتفق معى على أن أكتب لفرقته . ولكن الذى حدث أن جورج شفتش اراد ان يستفيد من ورائى ... فجاءنى واخبرنى بانه يستطيع ان يجعل الريحانى يشترى بعض مسرحياتى ولكن بشرط ان يتقاضى هو - أى جورج - نصف المبلغ ... وان يقدم الروايات لنجيب على انها من تاليفه هو . وفرحت جدا بهذا العرض ، أولا لاننى عرفت أن نصيبى ، وهو النصف، سوف يكون خمسة عشر جنيها عن كل مسرحية وهو مبلغ كبير جدا فى ذلك الوقت بالنسبة لمدرس انجليزى وجغرافيا . وثانيا لاننى لم أكن أريد أن يعرف أحد أننى أكتب لفرقة الريحانى ، فان ذلك كان يعد فضيحة نتيجتها الحتمية أن أفصل من المدرسة . وهكذا قدمت الى جورج شفتش ثلاث مسرحيات نجحت نجاحا كبيرا على المسرح هى « على كيفك » و « كله من ده » « واستعراض ١٨ : ٢٠ » .

وبهذه المناسبة فان هذا الاستعراض الاخير ، وكان استعراضا لكل الحوادث الاجتماعية والسياسية التى مرت بمصر من عام ١٩١٨ الى ١٩٢٠ ، نجح نجاحا ساحقا لدرجة أن سعد زغلول باشا عندما شاهده هو وعديله محمد صدقى باشا ، طرب طربا عظيما لهذا اللون الغنائى الضاحك الذى يخفى وراءه أهدافا اجتماعية وسياسية كبيرة .

السر انكشف

قلت : ومتى كشفت عن نفسك باعتبارك مؤلف هذه المسرحيات ؟

فضحك وقال : انا لم اكشف عن نفسى .. وكان من الممكن أن يستمر جورج شفتش فى القيام بدور المؤلف المسرحى الناجح . لولا أنه حدث سوء تفاهم بين جورج وبين عضو آخر فى النادى اسمه توفيق ميخائيل .. وكان توفيق قد اكتشف أننى المؤلف الحقيقى للمسرحيات عندما كان يتردد على فى المدرسة فيجدنى جالسا أشرح لجورج شخصيات المسرحية حتى لا ينكشف أمره أمام الريحانى . فما كان من توفيق ميخائيل الا أن ذهب الى الريحانى وكشف له الحقيقة .

وصرخ الريحانى فى توفيق ميخائيل .. « فى عرضك .. هات لى بديع خيرى .. أنا كدت أجن من جورج شفتش .. كنت شاعر ان المسألة فيها سر .. فجورج سورى يتكلم باللهجة السورية ، والمسرحيات التى يقدمها لى لا يمكن ان يكتبها الا ابن بلد أصيل »

وجاءنى توفيق ميخائيل وذكر لى ان الحكاية كلها انكشفت ، وأن الريحانى مصر على مقابلتى .

أقول لك الحق ... عندما عرفت أننى يجب أن أذهب لمقابلة الريحانى شعرت بتهيب شديد . أنا المدرس الغلبان ذاهب لمقابلة النجم اللامع فى سماء الفن ؟ كنت اتصور فى ذلك الوقت أننى ، لكى أقابل الريحانى ، يجب أن أمر أولا على سكرتيره الخاص ، وأن يلطعنى السكرتير مدة من الزمن ثم يدخلنى حجرة الريحانى، ولا بد أن تكون الحجرة فى غاية الفخامة تليق بعملاق من عمالقة الفن . وما زلت اذكر أننى لبست يومها بدلتى السوداء، وكانت « اشيك » بدلة املكها ، ولا أخفى عليك أيضا أننى شربت بضع كئوس من النبيذ لكى أتشجع ، مع أننى لم أكن متعودا شرب الخمر .. وهكذا ذهبت لمقابلة نجيب الريحانى لاول مرة فى حياتى وحياته .

وسكت بديع خيرى ولمعت فى عينيه أطياف ذكريات بعيدة جميلة ...

كانت مفاجاة

* قلت استحثه : هيه .. وبعدين؟

قال : وبعدين .. وصلت الى مسرح الاجيبسيانا ، فادخلونى من الباب والزلونى الى مكان تحت المسرح .. ثم أدخلت حجرة نجيب الريحانى . وكانت مفاجأة ... الحجرة أشبه بجراج أرضه من الاسفلت، والاثاث فى حالة شديدة من الفوضى .. وأطباق الطعام ملقاة على الارض .. وفناجين القهوة .. والخبز والجبن .. وملابس التمثيل فى كل مكان . وضاع خيالى كله فى الهواء !

* قلت : هيه .. وبعدين ؟

قال فى حنان : وبعدين .. ومنذ هذا اليوم لازمت نجيب الريحانى الى أن لقى ربه فى ٨ يونيو سنة ١٩٤٩ . واصبحت هذه الحجرة المتناهية فى الفوضى ، أعز فى نظرى من اعظم القصور . فقد شهد مسرح الاجيبسيانا أيامنا الذهبية أنا ونجيب الريحانى .. كان هذا المسرح الذى عرفنا فيه النجاح الذى ما بعده نجاح ، غير مستكمل البناء .. كانت أرضه نفسها من الرمل .. وكان السقف من قماش الخيام ... ولكنه كان مسرحا مكتملا من الناحية الفنية ... عرضنا عليه أحسن أنواع الاستعراضات والمسرحيات والكوميديا .

* قلت : وهكذا تحولت من مدرس صغير الى كاتب مسرحى كبير ؟

فضحك وقال : ولكننى فى البداية دفعت ثمن هذا التحول .. فقد اعتبرت والدتى تركى مهنة التدريس المحترمة والكتابة لمسرح الريحانى كارثة عائلية .. كانت تبكى وتخجل من أن تعترف لزائراتها بأن ابنها يعمل عند كشكش بك ... وكنت فى ذلك الوقت خاطبا احدى قريباتى ففسخت أسرتها الخطبة .. ولم تغير والدتى رأيها الا عندما سمعت احدى السيدات تقول عنى دون أن تعرف أن والدتى بين الموجودات « الراجل ده ماجابيتوش ولادة »

تراشق بالعناوين

* قلت : الم تكن هناك فرق مسرحية تنافسكم فى اللون الكوميدى الذى تقدمونه فى ذلك الوقت ؟

قال : ازاى ؟ كان فيه فرقة المرحوم على الكسار ... وكنا نتنافس منافسة شديدة ، تماما كما يحدث الآن بين فريقى الاهلى والزمالك .. وكنا نتراشق بالعناوين ، فعندما قدمت فرقة الكسار مثلا استعراض « راحت عليك » رددنا عليها باستعراض « ولو » ... كانت استعراضاتنا أشبه بجريدة سياسية واجتماعية ... وفى تلك الفترة اكتمل الفن المسرحى فى فرقتنا بانضمام المرحوم سيد درويش الى الثنائى نجيب الريحانى وبديع خيرى ، فظهرت روايات « حمار وحلاوة » و « كله من ده » . و « اش » و « رن » و « ولو !؟ »

وكل هذه العناوين كانت ردا على عناوين فرقة على الكسار التى كانت تزاحمنا .

الثالوث العظيم

* قلت : هل تذكر كيف انضم اليكم سيد درويش ؟

قال : وهل من الممكن أن أنسى ؟! .. كان المرحوم جورج أبيض قد اعتزم فى ذلك الوقت اخراج أوبريت غنائية ، ألفها المصارع القديم المرحوم عبد الحليم المصرى اسمها « فيروز شاه » وفى أثناء اخراج هذه الاوبريت ذهبت لمشاهدة بروفات هذا العمل الفنى الجديد على لون جورج أبيض ، واذا بى أفاجأ بأن ألحان هذه المسرحية شىء خارق وجديد فى الوسط الفنى . وكان الملحنون المشهورون فى ذلك الوقت هم المرحومين كميل شمبير ومحمود رحمى وابراهيم فوزى ، ولكن ملحن هذه الاوبريت كان شيئا آخر . كان عبقرية موسيقية فسألت عن اسم الملحن الجديد فقيل لى انه موسيقى من الاسكندرية اسمه سيد درويش . وأسرعت كالمجنون الى خشبة المسرح فوجدت سيد درويش جالسا بعمامته وجبته وقفطانه وسط المنشدين ينشد معهم كأى واحد منهم ... وما كاد الشيخ سيد يعرف أننى بديع خيرى حتى قابلنى متهللا وأخذنى بالحضن ، كأننا على معرفة وثيقة منذ زمن بعيد ..

وفى تلك الجلسة ذكر لى سيد درويش فى تواضع أنه قد لحن ، دون أن يستأذننى ، أحد أزجالى التى نشرت فى مجلة « السيف » وكانت مجلة فكاهية مشهورة فى ذلك الوقت . وكنت قد كتبت هذا الزجل على لسان سودانى فى الفترة التى كان سعد زغلول باشا قد أعلن فيها ان السودان جزء من مصر ، وأن الانفصال السياسى بينهما أمر مستحيل ... وكان الزجل يقول :

قالت لى خالتى ام احمد
كلمساية فى هشلايه
سرقوا الصندوق يامحمد
لكن مفتاحه معايه
يامصيبة وجانى من بدرى
زى الصاروخ فى ودانى
مفيش حاجه اسمه مصرى
ولا حاجه اسمه سودانى
بحر النيل راسه فى ناحيه
ورجليه فى الناحيه التانى
فوقانى يروحوا فى داهيه
اذا كان يسيبوا التحتانى

وذكر سيد درويش أن هذا الزجل، بعد أن لحن ، انتشر انتشارا عظيما فى الاسكندرية . وكانت الجماهير تنشده فى المظاهرات التى تطالب بوحدة مصر والسودان ... وقد انتقل هذا اللحن بعد ذلك الى جماهير القاهرة ، فكانت تنشده فى الحفلات الانتخابية الخاصة بسعد باشا زغلول .

* قلت : وماذا تم بينك وبين سيد درويش ؟

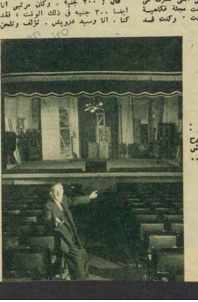
قال : سهرنا فى تلك الليلة فى بيت ممثلة كانت مشهورة فى ذلك الوقت ، اسمها احسان كامل ... وكانت لها أذن موسيقية وتعزف على البيانو والعود ... وغنى سيد درويش فى تلك الليلة حتى الصباح ... وفى الليلة التالية تم اجتماعنا فى المسرح وتكون الثالوث . نجيب . بديع . سيد درويش .

* قلت: وكم سنة استمر معكم سيد درويش ؟

قال : استمر حتى مات فى سنة ١٩٢٣ . يعنى حوالى سنتين ... وقد كان مسرح الريحانى هو السبب فى شهرة سيد درويش .. ولكن الموسيقار العبقرى ماكاد يظهر ويصل الى القمة حتى مات ..

* قلت : وما هو أعلى مرتب وصل اليه سيد درويش فى فرقة الريحانى ؟

قال : ٣٠٠ جنيه ، وكان مرتبى أنا أيضا ٣٠٠ جنيه فى ذلك الوقت ، فقد كنا ، أنا وسيد درويش ، نؤلف ونلحن



الفنان الكبير : عاش حياته للمسرح يفكر من اجله ويعيش فيه ويكتب له ! ...

لمسرحين يديرهما نجيب الريحانى فرقة الريحانى ، والفرقة الاخرى التى كان يخرج لها عزيز عيد ويغنى فيها زكى مراد ... وكانت تعمل فى كازينو دى بارى .. ومن بين رواياتها المشهورة رواية « العشرة الطيبه » وهذا المبلغ يعد ثروة كبيرة فى ذلك الوقت وكنا ننفق بلا حساب ، ونسهر مع الامير السابق منصور داوود ... اذا أنفق مرة ... أنفقنا مرتين .... هو أمير بالوراثة .. ونحن من أفراد الفن . لم نكن نعمل حسابا للمستقبل .. حتى أنه عندما جاءت أيام الفقر ، لم نكن نملك مليما واحدا .

مولد مسرح جديد

* قلت : وكيف جاء الفقر بعد كل هذا النجاح ؟

قال : ظهر يوسف وهبى بفرقة رمسيس ... وكانت حركة ظهوره بدء ميلاد مسرح كامل أنيق تعد مناظره فى ايطاليا . وارتفع أجر الممثل فيه أضعاف أجره فى الفرق الاخرى . كانت قفزة كبيرة جدا . وأخرج يوسف وهبى فى ذلك الوقت روائع المسرحيات العالمية ، كما تخرج تماما فى أى عاصمة من عواصم الدول الكبرى . ويذكر له هذا بالفضل . وطبعا لم تستطع المسارح الاخرى أن تساير هذه القفزة ، وخاصة المسارح الكوميدية التى كانت غير مستكملة للنواحى الفنية . فهبطت ايرادات الفرق الاخرى هبوطا كبيرا ، ومن بينها فرقة الريحانى . فى تلك الفترة ذقنا الامرين من الفقر ومن المحجوزات التى كانت توقع على المسرح وعلينا ... ففكرنا فى أن نجتاز هذه الازمة باخراج الوان اخرى غير اللون الاستعراضى . فبدأنا نخرج أنواعا من « الاوبريت » وبالفعل ارتفع ايراد المسرح من جديد ، وعاد اليه جمهوره وتدرجنا بعد ذلك الى نوع « الفودفيل » فصادف نجاحا كبيرا جدا ، مما شجعنا على التفكير فى أن نرتقى الى اخراج الكوميديا ، وهى أرقى أنواع الفن المسرحى الكوميدى ، ولم تكن معروفة فى مصر حتى هذا الوقت .

فشل الكوميديا

وبالفعل اخترنا مسرحية للمؤلف الفرنسى الكبير « مارسيل بانيول » اسمها بالفرنسية « توباز » وترجمت الى عدة لغات ومثلت على أكبر مسارح العالم ، فاقتبسناها اقتباسا عجيبا ، حتى ظهرت كأنها مصرية لحما ودما وأسميناها « الجنيه المصرى » وبلغ من حسن ظننا بهذا المجهود أن تركنا مسرح «برنتانيا» الذى كنا نعمل عليه ، واستأجرنا أكبر مسرح فى مصر بعد الاوبرا وهو مسرح « الكورسال » . وبدأنا فى الليلة الاول بايراد ٥٠٠ جنيه وفى الليلة التالية مباشرة وصل الايراد الى ١٨٢ جنيها وأخذ ايراد الشباك يقل حتى وصل الى ٦ جنيهات وبضعة قروش . وبعد شهر واحد اضطررنا أن نترك مسرح الكورسال ونعود أدراجنا الى مسرحنا الصغير ، حيث عدنا الى الاوبريت مرة أخرى . . وقمنا بعمل رواية أبرأ أن تنسب الى والى نجيب الريحانى ، فقد كانت تافهة كل التفاهة .. سخيفة كل السخافة .. اذ أننا ألفناها وقمنا باخراجها فى بضعة أيام لقد كنا « فقرانين ومش لاقيين ناكل » .. ايه رأيك ان هذه الرواية السخيفة



صورة من الالبوم : قال بديع خيرى : اننى كنت اكتب للمسرح فى البداية باسم مستعار !

واسمها « المحفظة يا مدام » نجحت نجاحا ساحقا ، واذا بالشباك يضرب « كومبيلة » قبل الميعاد .. ويبكى نجيب الريحانى أمامى وتتساقط دموعه فى عصبية وهستيريا . وأحاول أن أسرى عنه واقول له : « عاوز ايه .. فلوس وجايه .. ناس وبتصفق » .. ولكنه كان كفنان عظيم ، يبكى لان الجمهور خذله فى أول خطوة يحاول فيها أن يرتفع بنفسه وبالجمهور الى مستوى الكوميديا العالمية الراقية . كان الجمهور المصرى فى ذلك الوقت غير مستعد لقبول هذا النوع من الكوميديا الحقيقية .. كنا كمن يعزف سيمفونية لبيتهوفن فى عهد التخت الشرقى .

عودة الى الكوميديا

* **قلت** : وهل تغير الجمهور بعد ذلك واصبح يقبل على هذا النوع من الكوميديا الراقية ؟ .

قال : كنت ساكمل لك باقى القصة .. راحت الايام .. وجاءت الايام حتى وصلنا الى سنة ١٩٤٧ . أى قبل وفاة نجيب الريحانى بعامين اثنين .. فاذا بنجيب يقول لى : « اسمع يابديع .. انا فيه تار بينى وبين الجماهير لابد ان اخلصه .. ولن ارتاح الا اذا مثلت « الجنيه المصرى » من جديد .. وطبعا عارضت انا فكرة العودة الى الفقر والفاقة من جديد . ولكن نجيب الريحانى كان مصمما تصميما قاطعا . فاقترحت عليه أن يغير على الاقل الاسم المشئوم .. وبالفعل اسمينا الرواية « الدنيا ماشيه كده » ونجحت نجاحا ساحقا ، واستمرت ثلاثة اشهر متوالية وهى كاملة العدد ، وكنا نعيدها بين فترة وأخرى بنفس النجاح الاول » .

* **قلت** : وكيف كنتم تعيشون أيام الفقر ! ..

قال ضاحكا : كنا نقطع ابونيه فول وطعمية .. واذا اردنا أن ناكل اكلة كويسة ، بفضل كل افراد الفرقة يحوشوا لمدة عشرة أيام .. او نستلف بالفائظ من « كلير » خياطة الفرق التمثيلية . وكانت بخيلة جدا .. لا يمكن ان تاكل زيادة عن « سميطة » . وعندما ماتت عثروا عندها على ٧٠ الف جنيه .. ولم يعرف أحد بموتها الا بعد يومين كاملين ! ..

حارس الموسيقى الشرقية

* **قلت لبديع خيرى** : متى رأيت زكريا احمد لآخر مرة !

قال : قبل وفاته بأربعة أيام جاء الى مكتبى بالمسرح .. وبوفاة زكريا فقدت الموسيقى الشرقية آخر حارس من حراسها الامناء الذين يؤمنون بها . فموسيقى زكريا هى امتداد لموسيقى سيد درويش ، واليه يعود الفضل فى بقاء الانغام الشرقية الاصيلة ، برغم التيار الجارف الذى كاد يكتسح موسيقانا الشعبية ، ذلك التيار الذى أدخل مواد غريبة على الموسيقى الشرقية فافقدها طابعها وبالتالى افسد الاذواق وعود الاسماع غير ماينبغى لبيئتنا .

* **قلت** : ومتى عرفت الموسيقار زكريا احمد ! .

قال : عرفته فى اول حياته الفنية .. وكان شيخا معمما ، وانا الذى اقترحت عليه ان يلبس البدلة والطربوش .. فى ذلك الوقت كان من بين معارفه الزجال محمد يونس القاضى . الذى لمع صيته فى تاليف اغانى السيدة منيرة المهدية . فاغراه بان يلحن له بعض القطع الغرامية التى كانت تسمى بالطقاطيق . وبرزها مواهب المرحوم زكريا فى أول هذه الاغانى ، واذكر منها طقطوقة كان يغنيها المطرب القديم عبد اللطيف البنا ، وكان مطلعها « ارخى الستارة اللى فى ريحنا » وهوجمت هذه الاغنية لالفاظها الجريئة ، بينما قوبل تلحينها باعجاب كبير دل على مولد ملحن من الصف الاول . وكان هذا النجاح حافزا لان تغنى له السيدة منيرة المهدية ، وكانت تسمى بسلطانة الطرب فغنت له :

يامنمنمة يا بتاعة اللوز
بدى الاعبك فرد وجوز

وانتشرت بعد ذلك اغانى زكريا حتى اجتذبه المسرح وعهدت اليه فرقة على الكسار بتلحين عدد من « الاوبريتات » يزيد عددها على الثلاثين . وكذلك استعانت به فرقة الريحانى ، وغنت له ام كلثوم وكبار المطربين ، والغريب أن هذا الفنان الذى ترك وراءه كنزا من الفن الاصيل كسب الالوف ، ولكنه مات ولم يترك وراءه ، كما كتب مرة فى استمارة مصلحة الضرائب غير « شروى نقير » !.

جراة بيرم تسببت فى نفيه

* **قلت** : وماذا تذكر عن بيرم التونسى !

قال : لم اعرف فى حياتى من هو اكثر جراة من بيرم التونسى .. وقد تسببت جراته فى نفيه من البلاد عشرين عاما كاملة ، شرب فيها المر والحنظل ، متنقلا بين تونس وفرنسا وسوريا . وكان خلال وجوده فى منفاه لا يقطع عنى الرسائل ، ولكن الرقابة البريطانية كانت حريصة على أن تفتح رسائله الى ، فتشطب اكثر من نصف الرسالة واحيانا ثلاثة ارباعها ، حيث لا يبقى منها فى النهاية الا التحيات والاطمئنان على الصحة ، مما كان لا يعطينى صورة واضحة من حياته فى منفاه . ولكن ، بالرغم من هذا ، اردت الا احرم الجماهير المتعطشة الى فن بيرم التونسى من انتاجه ، فكنت أنشر له أزجالا فى مجلتى الاسبوعية التى اصدرتها سنة ١٩٢٧ ، واسمها « الف صنف » وكان هذا سببا فى اغلاق المجلة بامر من وزارة الداخلية .

رواد لن يتكرروا

* **قلت** : هل تعتقد أن شخصيات مثل نجيب الريحانى وسيد درويش وزكريا احمد وبيرم التونسى من الممكن أن تتكرر!

قال فى أسى : مستحيل .. هؤلاء كانوا هم الرواد .. انهم لن يتكرروا تماما كما لن تتكرر شخصيات مثل الشيخ محمد عبده وقاسم امين وصفية زغلول وهدى شعراوى .

* **قلت للمؤلف المسرحى الكبير** : ما رأيك فى المسرح هذه الايام .. هل تقدم او تأخر ! .

قال : يؤسفنى ان اقول ان المسرح فى ايامنا هذه قد تخلف ، على عكس ماكنا ننتظر فى عهد نهضة شملت كل نواحى حياتنا . والسبب راجع الى انصراف الممثلين والمؤلفين الى الاستفادة من موارد اخرى أغنى من المسرح ، مثل الاذاعة والسينما والتليفزيون .

* **قلت** : وما رايك فى المؤلفين المسرحيين فى هذه الايام !

قال : لاشك ان المسرح يفتقر الى كتاب يدرسونه دراسة عميقة من كافة نواحيه .

* **قلت** : وما رايك فى فكرة اعداد بعض الانتاج القصصى الناجح للمسرح !

قال : لا اعارض هذه الفكرة ، بشرط ان يعهد باعداده الى كاتب متخصص فى الانتاج المسرحى .

* **قلت** : من هو اعظم ممثل فى رايك!

قال : حسين رياض .

* **قلت** : واعظم ممثل كوميديا

قال : حسين رياض أيضا .

* **قلت** : واعظم ممثلة !

قال : فاتن حمامة .

* **قلت** : وفى الكوميديا !

قال : مارى منيب وميمى شكيب .

* **قلت** : واعظم كاتب !

قال : نجيب محفوظ ، وعباس العقاد ، وطه حسين .

* **قلت** : واعظم مطرب !

قال : الشيخ ابو العلا محمد مدرس أم كلثوم فى فن الغناء .

* **قلت** : واعظم مطربة !

قال : ام كلثوم .

وفجاة اضيئت انوار المسرح .. كان الظلام قد سقط فى الخارج دون ان نشعر .. واقترب موعد رفع الستار .. وبدا المسرح يمتلىء بالحركة .. بالعمال .. بالممثلين .. وقام بديع خيرى ليلقى اوامره هنا وهناك .. وقمت خارجة .. وعلى باب المسرح التفت خلفى .. تصورت أن بديع خيرى يقف وحوله اصدقاؤه الذين مضوا وتركوه وحده .. الريحانى .. وسيد درويش .. وزكريا .. وبيرم .. فتحت عينى عن آخرهما .. كان بديع خيرى يقف وحوله أعضاء فرقته .. وخيل الى أن قامته ازدادت طولا ، وان مشيته ازدادت اعتدالا .. وان العرج الذى اصاب قدمه بسبب الكبر قد اختفى .. ان العمل على المسرح يعيد الى بديع خيرى شبابه .. وهمست باطمئنان .. وخرجت !

حسن شاه

ابتسم من فضلك



رسالتان ..

رسالة تليفونية

سيدي مدير التليفونات

وصلتني من المصلحة التي تديرها سيادتك رسالة ترد على الكلام الذي سبق لي نشره في هذه الصفحة ، قائلة لي أن تركيب التليفونات للناس يخضع لنظام ثابت لايتغير وهو نظام الاولوية المطلقة. ذلك الكلام الذي أجد سعادة كبيرة في الشعور بأنه غير صحيح ! ففي احدى حلقات البرنامج التليفزيوني «مع الشعب» سمعت السيد الوزير (واعتقد أن سيادتك سمعته لانك كنت جالسا الى يمينه) يقول أن هناك قواعد للتفضيل بين مختلف المشتركين ، وأن المصلحة تبدأ بتلبية طلبات الجهات الحكومية ، ثم المستشفيات والاطباء، ومختلف الجهات ذات الصفة الاسعافية ، ثم جهات أخرى يؤسفني أنني نسيتها !؟

وانا شخصيا لا أجد أية غرابة في أن تكون للجهات الحكومية أولى درجات الافضلية لان الجهات التي تدير الشئون العامة اهم من الناحية التليفونية من الجهات التي تدير شئونا فردية خاصة.

كذلك لا أعترض بالمرة على أن المستشفيات ومراكز الاسعاف أحق مني بالتليفون ، لان سيارة الاسعاف هي التي ستحملني اذا شربت على سبيل الغلط صبغة يود، والمستشفى هو الذي سيعمل لي غسيل معدة .

وكذلك افضل الطبيب على نفسي واعتقد انه من أحوج الناس الى التليفون ، لانه بغير التليفون كيف يمكنه أن يرفع السماعة لكي يمنع دوشة الزبائن بعد منتصف الليل !؟

ولا باس بتفضيل السفارات والشركات على شخصي الضعيف ، وأما بعد هؤلاء فأي معنى يبقى للاولوية المطلقة ؟

انني أشتغل ، بدليل كتابتي هذا الكلام ـ صحفيا ، فهل ترى سيادتك أنه لو حدث بيني وبين احدى بنات الذوات ساكنات الزمالك تنافس على تليفون ، وكانت هي قد قدمت طلبها قبلي ، تكون بناء على ذلك أحق مني بالتليفون ؟

أو لنفرض أن التنافس وقع بيني وبين محل بقالة ، أو دكان سجاير ، أو محل جزارة ، أو شقة مفروشة ـ هل ترى سيادتك أن كل هؤلاء مفضلون علي اذا كانوا قد قدموا طلباتهم قبلي ؟

هل ترى سيادتك أن وظيفة الصحفي اقل أهمية من توصيل اللحم الى المنازل عن طريق الطلبات التليفونية ؟

هل ترى أن الواد العازب الذي يستاجر لنفسه شقة مفروشة ، أحق مني بالتليفون لمجرد أنه قد قدم طلبه قبلي ، وأن محادثاته التليفونية مع حبيباته أهم من محادثتي لجريدة أخبار اليوم !؟

أليس من المضحك أن ينزل الصحفي من منزله لكي يتصل بالجريدة التي يعمل بها من دكان السجاير ، علما بأنه ليست لصاحب هذا التليفون أية مصلحة منه سوى تحصيل الثلاثة تعريفة التي أدفعها أنا بلا مناسبة ؟

كلا ياسيدي المدير ... اذا كان هذا هو نظام الاولوية المطلقة الذي حدثتني عنه الرسالة فلي عند سيادتك رجاء صغير وعاجل .. وهو أن تستبدله بنظام آخر يتميز بشيء من المنطق والحرارة !

رسالة شفوية

عزيزي رشدي صالح

مقالتك في الجمهورية يوم الجمعة الماضي جعلتني أشعر بتأنيب في الضمير بسبب نقدي لأعمال المرحوم بيرم التونسي بعد أسابيع قليلة من وفاته ، واخشى أن تكون قد أثارت في ذهن القارئ فكرة خاطئة عن « توقيت » هذا النقد ، وذلك بإيهامه بأنني كنت أنتظر وفاة المرحوم بيرم لكي أنقده ، وأنه لو كان حيا لم أجترئ على نقده .

وأنا طبعا لا أستطيع أن أثبت أنني كنت سأجترئ على نقده أو لا أجترئ ، ولكنني ارجو لفت النظر الى أنني لم أنقده لمجرد النقد ، ولم أختلق مناسبة وهمية لكي أنقده ، وانما نقدته بمناسبة مقارنتي لأعماله بأعمال الشاعر صلاح جاهين ، تلك المناسبة التي لم تحدث للأسف الا بعد حادث الوفاة وهي ظهور ديوان الشاعر المذكور ، الامر الذي يجعلها غلطة صلاح جاهين لا غلطتي أنا ، اذ انتظر وفاة المرحوم بيرم ثم قام بنشر ديوانه !

يضاف الى ذلك أننا لو نظرنا الى الامر من ناحية المنطق المجرد ، لرأينا أنه لا يوجد فرق كبير بين نقد العمل الفني بعد وفاة صاحبه بأسابيع أو بعدها بسنين ، لأن العمل الفني شيء عام ينفصل عن شخصية صاحبه بمجرد نشره في كتاب ، ولذلك ماكانتش لطيفة منك ، مسألة ضغطك على هذه النقطة التي لاهدف لها الا استعداء عواطف القراء علي ، في حين أن الكتابات النقدية ـ كما تعرف ـ توجه عادة الى العقول لا الى العواطف .

وهناك نقطة أخرى أحب أن أتناولها بالتصحيح ، وهي حكاية قولك اننا لم نكن ندرس النقد الادبي في معهد الصحافة وكل ما أستطيع أن أقوله في هذا الشأن هو : أقسم بالله العظيم أننا كنا ندرس النقد الادبي في معهد الصحافة ! كنت أنا أدرسه ، وكنت أراك بعيني وأنت تدرسه في الفصل المجاور ، بأمارة أن الذي كان يدرسه لنا هو الدكتور مصطفى مشرفة الذي استشهدت في مقالتك برأيه في بيرم التونسي . فلا بد أن الذي جعلك تنكر هذه الحقيقة خدعة خبيثة من خدع الذاكرة . تلك الخدعة التي يمكنك أن تتغلب عليها بمجرد ادارة قرص التليفون والاتصال بالدكتور مشرفة قائلا له : « صحيح انت كنت بتدرس لنا نقد أدبي يادكتور ؟ »

فاذا لم تكن المسألة مسألة خدعة في الذاكرة ، فلعلها التباس خفيف في الامر بسبب أننا كنا ندرس علم النقد الادبي باللغة الانجليزية تحت عنوان literary criticism وان كان هذا بالطبع لا يغير شيئا من حقيقة كونه نقدا أدبيا ، لأن اللغة التي تكتب بها العلوم لاتغير من مضمون تلك العلوم ، بدليل أن الاطباء يتعلمون الطب باللغة الانجليزية ، ومع ذلك لا يجدون أية صعوبة في الكشف على المرضى الذين لايجيدون تلك اللغة .

ودعنا من « الدعابات » ، لأن الامر في نظري أخطر بكثير من أن نتناوله بهذه الكيفية . فقد أثير فيما بيننا سؤال كبير هو « ماهو الشعر ؟ » ـ ذلك السؤال الذي ربما بدا صبيانيا اذا أثير في أوساط أدبية ذات تقاليد نقدية راسخة وواضحة وعصرية في الوقت ذاته . أما عندنا هنا حيث النقد الادبي بمعناه العصري شيء جديد علينا ـ فيلزمنا أن نفكر كثيرا قبل أن نقول ماهو الشعر ، ويلزمنا أن نستعمل في عملية فرزنا لأشعارنا ـ سواء العامية منها أو الفصيحة ـ غربالا ذا خروق واسعة جدا ، متذرعين بالشجاعة ونحن نرى مئات القصائد وهي تتساقط من الغربال الى سلة المهملات ـ تلك القصائد التي كنا نظن وفقا للنظرة النقدية غير العنصرية أنها شعر في حين أنها ليست من الشعر في شيء .

وقد نخطئ ونحن نقوم بهذه العملية وقد نختلف ونتبادل الدعابات ، ولكنها عملية تستحق كل مايبذل فيها من الجهد .. وهي عملية جادة أيضا ، ولذلك لن أخوض فيها على هذه الصفحة التي توحي بالهزل ، وسأحاول أن أجيب على سؤال بنفسي في مكان آخر خلال الاسبوع المقبل ، راجيا أن تناقشني فيما أقول ، لعل تلك المناقشة تسفر عن شفاء غليل ، أنا الحائر المسكين الذي يريد ـ مخلصا ـ أن يعرف ماهو الشعر !

محمد عفيفي



ـ أنا مش فاهم انت عاوزه تليفزيون ليه .. وكل يوم بنشوفه عند الجيران !!

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

علي بياض !

أول من أمضى على بياض . هو معاوية بن أبي سفيان الذي بعث الى الحسن بن علي في سبيل الصلح معه . صحيفة بيضاء وفي أسفلها خاتم معاوية ، وقال له :

ـ أشترط في هذه الصحيفة التي ختمت بأسفلها ما تشاء فهو لك !

ط. ع. ع.
وادي حلفا

عمر المختار

عندما سأل الايطاليون الشهيد عمر المختار عما يشتهي قبل اعدامه، كان جوابه : أن رغبتي هي التي تريدون اعدامي من أجلها . فاذا كنتم جادين في سؤالكم هذا ، فانني ارغب في جلائكم عن بلادي ، وسألتزم بتنفيذ رغبتكم في قتلي على يد آخر جندي ايطالي يخرج من هذه البلاد .

محمد علي عمر
ليبيا

و ... كازافوبو !

قال أحد الاصدقاء يخبرني انه سيتم انشاء حديقة للحيوان في دمنهور ، وراح يعدد أسماء الحيوانات التي ستضمها هذه الحديقة ، حتى قال انهم كذلك سيقدمون كذا حمارا .. وكذا قردا .. وكذا خنزيرا ..

وتدخل أخي الصغير قائلا :

ـ وكازافوبو

علي محمود بركات
دمنهور

اقتراح

مات زكريا احمد ، ومن قبله مات بيرم التونسي وانور منسي . فماذا صنعت محافظة القاهرة في صدد تخليد ذكراهم ؟

هل يمكن أن تطلق أسماؤهم على بعض الشوارع ؟ ان من الواجب أن تقام لهم تماثيل في مداخل الاوبرا والاذاعة والتليفزيون لتذكرنا دائما بما قدموه للوطن العربي من جلائل الخدمات .

ما رأي السيد صلاح دسوقي في هذا الاقتراح ؟

علي طلعت احمد
القاهرة



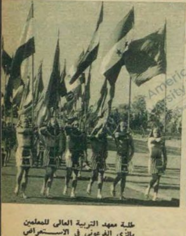
عشرات السيارات اشتركت فى استعراض الزهور الذى اقامته هذا الاسبوع محافظة الجيزة .

فى يوم الجيزة

أضاء المحافظ الشعلة .. فارتفع العلم



رئيس فريق الكشافة يضع شارة الكشافة على صدر محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة



طلبة معهد التربية العالى للمعلمين بالزى الفرعونى فى الاستعراض

احتفلت محافظة الجيزة فى الاسبوع الماضى (بيوم الجيزة) لاول مرة . واستمرت الاحتفالات ٧ أيام . اقيمت مهرجانات رياضية وادبية واجتماعية وسياحية فى أنحاء المحافظة . القت الطائرات من الجو صورة الرئيس جمال عبد الناصر واعلام الجمهورية العربية ومحافظة الجيزة واكياس الحلوى . اقيم موكب للزهور طاف بأنحاء المحافظة .

بدأت الاحتفالات يوم السبت الماضى - ٢٥ مارس - فى ميدان الجيزة اشعل محمد البلتاجى محافظ الجيزة الشعلة وفى نفس اللحظة ارتفع علم المحافظة على السارية التى اقيمت فى وسط الميدان بين التصفيق وهتاف الجماهير .

القى المحافظ كلمة قال فيها ان اولى معالم القومية العربية الشعور بالحب والولاء للجماعة التى يعيش فيها الانسان مبتدئا بأسرته الى ان يشمل حبه مواطنيه جميعا .. عندئذ تبدأ القومية فى الوضوح وتبرز معانيها .

وقال ان المهرجانات الشعبية تعتبر أعيادا عامة تؤكد انعطاف المواطنين الى بعضهم فى تفاعل شعورى بفرحة مشتركة تبرزها هذه المهرجانات .. لذلك استشعرنا حاجة المحافظة الى ايجاد عيد قومى نحتفل به سنويا ليؤكد هذه المعانى الاساسية السابقة . وهدفنا من ذلك خلق احساس واع فى شعور المواطنين بحب بعضهم البعض وتدعيم ولائهم لمحافظتهم ثم لجمهوريتهم ثم للعروبة ..

وتحدث محافظ الجيزة عن مجهودات الشباب وربطها بالمعنى القومى ، فقال ان التربية الرياضية ضرورية للتربية القومية .. والشباب القوى هو الذى يحقق لبلاده آمالها واحلامها واهدافها ولذلك فاننا نعمل على خلق اجيال قوية من الشباب ونخلق لهم الجو المناسب باقامة المهرجانات ليعيشوا فيها ويندمجوا فى معانيها . واعلن البلتاجى أن سبب اختيار يوم الجيزة فى مارس لانه عيد الربيع والخصوبة والنماء . وتقرر أن يبدأ عيد الجيزة سنويا من ٢٥ مارس الى ٣١ مارس

واقيم مهرجان سياحى بملعب الجولف بمينا هاوس ومباريات فى كرة القدم ومسابقات فى التجديف بنادى الشرطة وسباق للدراجات . اشترك فى المهرجانات الرياضية طلبة وطالبات المدارس والمعاهد وطلبة الوحدات المجمعة والاندية الريفية وقدمت الهيئات والجمعيات الخيرية بالمحافظة حفلات بهذه المناسبة .



المعـرض الثانى للرسـام كنعـان

افتتح الفنان ميشيل كنعان معرضه الثانى فى الاسبوع الماضى بنادى مؤسسة اخبار اليوم .. وقد اناب الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد ، السيد صلاح طاهر، مدير عام الفنون الجميلة، فى افتتاح المعرض. ويعرض كنعان ٣٨ لوحة من احجام مختلفة تتراوح بين متر ومترين ، وسيظل مفتوحا لكل الناس حتى يوم ١٧ ابريل الحالى .. ومن المعروف عن الفنان كنعان ، محاولاته الجريئة فى فن القرن العشرين ، هذه المحاولات التى بداها منذ عام ١٩٤٥ ، لولا ان اشتغاله بالصحافة فى مؤسسة اخبار اليوم يحد من جهوده المتصلة ! .. والواقع ان العمل الفنى الذى يقدمه ميشيل كنعان ، كما يقول السيد منير حافظ ، هو نضال مكتسح طليمى ، وهو يجنح الى الاستقلال فى ظل قانون العلاقة .

ان كنعان بانتاجه هذا يعد من الطلائع الفنية الحديثة



اقامت الجمعية رعاية مرضى السرطان اولى حفلاتها الخيرية يوم الخميس الماضى، بدا الحفل فى الساعة التاسعة واستمر حتى الرابعة صباحا ، تبرعت نجاة الصغيرة وعادل مامون ومها صبرى وجمال وطروب ، بالغناء ، كما تبرعت نجوى فؤاد وزينات علوى بالرقص ، واقيم مزاد علنى على خاتم تبرعت به السيدة ليلى الايوبى ، ولوحة زيتية رسمتها السيدة اعتماد الطرابلسى .. بيع الخاتم بثلاثة الاف جنيه ، واللوحة بخمسمائة جنيه .. وبلغ ايراد الحفل تسعة الاف جنيه .. والسيدات اللائى سهرن على اقامة هذا الحفل واعداده هن الدكتورة زينب السبكى والسيدة ليلى الايوبى ، والسيدة زينب شنن والسيدة هالة الهباعى والآنسة سميحة الغنيمى .. والواقع ان مثل هذه الجمعيات الخيرية يجب ان تلقى تشجيعا اكثر ، حتى تستطيع ان تسهم بنصيبها الكامل فى خدمة الانسانية .. وقد اخبرتنى الدكتورة زينب السبكى ، الامينة العامة للجمعية، بان ايراد هذا الحفل سينفق على انشاء وحدات متنقلة لخدمة المرضى فى الاحياء المختلفة !..

* رقى الاستاذ على خليل مدير العلاقات العامة بالهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة الى الدرجة الثالثة فنرجو له دوام الرقى.

* نانا موافى ، حرم الزميل محمد وجدى قنديل وضعت مولودها الاول « عمرو » بمستشفى المبرة . بعد أن أجرى لها الدكتور فؤاد الحفناوى العملية القيصرية . وفى اليوم التالى دخلت صباح الغرفة المجاورة لها بعد العملية العاجلة التى أجريت لها .

* الدكتور طه حسين .. بدأ يتماثل للشفاء من المرض الذى الم به .. سمح له الاطباء بالاطلاع ، ولكن لم يسمحوا له بالتاليف أو الكتابة .

* ألفت كامل .. عضو الاتحاد القومى عن الجمالية ، دعت نساء الحى لمشروع جديد لتسهيل عملية الزواج .. أسمت المشروع بصندوق الفرح لمساعدة العرائس فى حفل الزفاف ..

سـمعت لك ..

* السيدة زينات الجداوى رئيسة جمعية عيد الام ، اقامت حفلا يوم الخميس الماضى فى الغرفة التجارية ، حضره السيد صلاح دسوقى محافظ العاصمة ، وقام بتوزيع ثلاث كؤوس على أحسن المحال التى قدمت عرضا جميلا لهدايا عيد الام .. كانت السيدة بثينة ، حرم الدكتور صادق فودة وبعض اعضاء الجمعية يشرفن مع زينات الجداوى على اعداد الحفل .

* عمران الشافعى ، السكرتير الاول بوزارة الخارجية والذى تم نقله أخيرا الى مقر الامم المتحدة بنيويورك . تستعد زوجته للسفر معه هى وكريمتها منى ـ عمرها سنة واحدة .

* السيد صلاح دسوقى ، محافظ العاصمة ، والسيدة حرمه اشتريا عشر تذاكر فى الحفل الذى اقامته جمعية رعاية مرضى السرطان يوم الخميس الماضى ، وقامت فيه نوار شقيقة حرم على الأيوبى ببيع البرامج !

* تقيم كلية الفنون الجميلة يوم ١٨ القادم كرنفالا فنيا يشرف عليه الدكتور عوض كامل عميد الكلية .. سيخرج الكرنفال من الكلية الى ميدان التحرير ، ويلبس الطلبة والطالبات فيه اشكالا مختلفة تمثل شخصيات سياسية ، كما سيلبس احد الطلبة قناع حمار ، وآخر قناع ضفدعة ، وستقوم سبع فتيات بالقاء الزهور على الناس اثناء سير الموكب .

* بعد ثلاثة أيام سيقام فى ميت غمر سباق أهلى للتجديف ، ستشترك فيه ثريا عبد الوهاب بطلة التجديف ، باسم نادى هيئة قناة السويس ..

* اجلال السيد ، الطالبة ببكالوريوس طب جامعة القاهرة ، زارت الدكتورة زينب السبكى ، الامينة العامة لجمعية رعاية مرضى السرطان ، واعطتها خمسة وسبعين جنيها ، هى قيمة اشتراك خمسين أستاذا وطبيبا من كلية طب قصر العينى كاعضاء مؤسسين فى الجمعية ..

* فؤاد العرابى، مدير مشروع الصوت والضوء بابى الهول والاهرام ، ونجل على زكى العرابى رئيس مجلس الشيوخ السابق تم عقد قرانه فى هذا الاسبوع على ماجدة كريمة المرحوم الدكتور عبد الرءوف حسن فى فيلا العروس بالدقى . العروس طالبة بآداب القاهرة ..

* محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل ، انتخب بالاجماع رئيسا للاتحاد الرياضى لموظفى الدولة ...

* ميرفت صادق بطلة الجمهورية فى التجديف ، تغنى الآن فى برنامج العودة بالتليفزيون .. تبين أن صوتها جميل !

* يوسف غراب ، رئيس اتحاد الدراجات ، عاد مع زوجته الى القاهرة ، بعد أن أمضى اجازة العيد فى الاسكندرية. سيبدأ غراب فى تكوين فريق جديد للأشبال لتدعيم فريقنا الدولى لسباق الدراجات ..

* الآنسة ميرفت عبد العظيم قامت بمرافقة مارتا مومى أرملة الزعيم الشهيد فيلكس مومى طوال فترة اقامتها فى القاهرة . سافرت ارملة الزعيم الى بلادها بالطائرة التى غادرت القاهرة فى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الماضى .

* وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضى دون سيريلا كانوفاس جارسيا ، وزير الزراعة الاسبانى ، تلبية للدعوة التى وجهها اليه المهندس سيد مرعى ، وزير الزراعة المركزى ، لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

* أعمال طلبة كلية الفنون وطالباتها ستقوم ببيعها جمعية تعاونية يشترك فيها الطلبة والطالبات بأسهم بسيطة ..

* موديبو ديالو ، سفير جمهورية مالى فى القاهرة ، ينزل هو وسكرتيره على ديالو يوميا للبحث عن فيلا أنيقة تصلح مقرا لسفارة مالى !..

* بثينة عبد المجيد ، رئيسة جمعية الفتاة الاسلامية ، أقامت معرضا لفتيات الجمعية فى مقرها بمصر الجديدة ، ودعت اليه كبار شخصيات الحى .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

* سيقام معرض دائم ، ابتداء من ١٥ ابريل الحالى ، لاشغال فتيات فلسطين اللاجئات .. سيكون مكانه فى ميدان التحرير .. وقد حصلت هؤلاء الفتيات على الجائزة الاولى من معرض الصناعات الريفية بالجزيرة ، تقديرا لما عرضنه من أشغال اليد والتطريز ..

ووراء هذا النجاح ، تقف سيدة تمتاز بالرزانة والشجاعة ، كانت قد تطوعت فى حرب فلسطين ، ومنذ ذلك اليوم وهى تعمل ، ما وسعها الجهد ، لتحسين حال اللاجئات .. هذه السيدة هى رحمة نشأت ، التى كونت رابطة (الامل للعرب) واشترك معها فى تكوينها فاطمة عزت ، الاسكوتلندية الاصل، التى اسلمت بعد زواجها من عربى ، والسيد حسين سراج والسيدة قرينته . والغرض من الجمعية اجتماعى محض ، وهو تهيئة العمل للاجئين وتزويدهم بالمال الكافى للانفاق عليهم .. والجمعية الان تخطو فى عامها السابع ..

كما انشأت السيدة رحمة ، منذ اربع سنوات ، « دار الحضانة » التى ترعى ابناء الموظفات اثناء وجودهن فى العمل ، وذلك مقابل أجر زهيد لايتجاوز أربعة جنيهات للخارجى ، وستة جنيهات للداخلى .. وقد دخل هذه الدار بالفعل خمسون طفلا منهم اثنان من ابناء فلسطين اليتامى .

ومن أعمال السيدة رحمة الانسانية تبنيها لطفلة فقدت والديها ، وقد شبت الآن بعض الشىء ، واسمها « تحفة » !..

وهناك جمعية اخرى تولت السيدة رحمة انشاءها منذ عام واحد فقط تحت اسم « جمعية الطالبات » وبها ست وخمسون فتاة من الكليات المختلفة ، اغلبهن من سكان الريف ، تدفع الواحدة منهن جنيهين ، ثم تساعدها جامعاتها باربعة جنيهات ، حتى تستطيع الجمعية أن تقدم لها الوجبات المغذية ! ..

ومن الواجب أن نشيد بما قامت به



السيدة رحمة نشأت

السيدة رحمة فى سبيل الخير .. وهى الآن بالعريش تشرف على مائة فتاة فلسطينية يقمن باعمال الابرة وغيرها .. وتثنى السيدة رحمة على ولع الفتيات الشديد بالتطريز ، فبالرغم ـ مثلا ـ من فساتينهن البسيطة ، فان كل فستان منها لا يخلو ابدا من قطعة فنية فى احد اركانه تظهر روعة التطريز ..

وقد وضحت لى رحمة بعض ما تقوم به فقالت انها كانت فى العريش تجمع اعمال الفتيات وتحاسب كل واحدة على انتاجها فى التطريز .

***

* ذكرت جريدتا « اشفيل سيتيزين تايمز » و « ويست جورجيا تايمز » فى



فاطمة محمد محمود مع اثنتين من زميلاتها





الصحفى المغترب الاستاذ جرجس ابو صباح صاحب جريدة واذاعة « العالم العربى » التى تصدر وتذيع فى سانتياجو عاصمة جمهورية شيلى فى امريكا الجنوبية وقد احتفل مؤخرا بمرور ٣٠ عاما على تاسيسها . والسيد ابو صباح وزوجته يقومان بجولة فى انحاء الاقطار العربية بدعوة من الحكومات العربية .





فى حفل عائلى بفيلا العقيد عبد المنعم اسماعيل مدير البطاقات الشخصية بمصر الجديدة تمت خطبة كريمته للملازم محمد احمد عبد الفتاح الضابط بقسم ثان الجيزة نجل المهندس احمد الفتاح.



احتفل عوض محمود عطا بعيد الميلاد الرابع لابنته فاتن فى الاسبوع الماضى عقبال مائة سنة ..



السوق الخيرية الايطالية

وقت واحد مواطنة عربية بالتناهى أثناء زيارتها للولايات المتحدة ..

والمواطنة هى الآنسة فاطمة محمد محمود ، الموظفة بالجمهورية العربية المتحدة ، والخبيرة الاجتماعية بالهيئة الامريكية المصرية لتحسين القرى .

وقد كلفت فاطمة منذ خمسة اشهر ، من المصلحة التعاونية الدولية التابعة للحكومة الامريكية ، بالذهاب الى امريكا لترى التعاون التام بين الكليات والمدارس واهل الريف لتحسين الجماعة ، وللاحظة ما يصل اليه مثل هذا التعاون من تأثير فى المجتمع ..

وحصلت فاطمة على الليسانس من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٣ ثم اشتغلت مدرسة للفلسفة وعلم الاجتماع بوزارة التربية والتعليم . الى ان عينت خبيرة اجتماعية سنة ١٩٥٥ .

وفى رحلتها الى الولايات المتحدة زارت مناطق الهنود الحمر وسبع عشرة ولاية امريكية كسبت فيها محبة كل زملائها من المدرسين والمدرسات ، كما تحدثت فى عدة مؤتمرات شرحت فيها مشروعات التحسين الاجتماعى بجمهوريتنا ، وبعض المشروعات الاخرى واهدافها .

وستبقى فاطمة فى « بورتوريكو » ونيويورك بعض الوقت ، حيث تواصل بنجاح تمثيل جمهوريتنا ، وهى جزء فعال من الدعاية الحسنة لنا هناك ..

***

* من انجح الاسواق ، تلك السوق التى اقامتها السفارة الايطالية على عادتها كل عام .. جاءت السيدات الى مكان السوق فى التاسعة صباحا ، وانتظرن حتى موعد ابتداء السوق ليقمن بشراء الاشياء الطريفة التى تعرض دائما فى مثل هذه الاسواق .. وقد نال اعجابهن كثيرا . الحقائب والقبعات الخوص . كما انهالت السيدات على شراء تذاكر اليانصيب ، وانتظرن جميعا الوقت الحاسم ، وكان ذلك فى التاسعة مساء ، عندما اعلن احد الاشخاص ان التذكرة رقم ٢٨٥ ربحت الجائزة الاولى ، وهى السفر ذهابا وايابا الى ايطاليا .. ومن حسن الحظ ان التذكرة كانت تحملها فتاة ايطالية تطوعت لبيع هذه البضائع فى السوق الخيرية ؟ ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى : بميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ش حسن صبرى
ت ٨٠٥٤١٥
هليو بوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول ت ٣٨٣٠٤

وكلاء فنانين

سعيد الموجي
وكيل الفنانين ت ٢٢١١١
يتعهد افراحكم وحفلاتكم بجميع الفنانات والفنانين ٢ ش صبرى ابو علم

آلات موسيقية

اتصل بتليفون : ٥٢٥٥٠
اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة : تليفون ٥٩٠٢٥ — ٧٥٣٣١

دراسة

أكاديمية اللغة الانجليزية واللغات الحية

E.L.A.

تعليم . ترجمة — مراسلات اجنبية
١٤ شارع سراى الازبكية
ناصية عماد الدين بجوار الامريكين
* دراسات خاصة لهواة اللغة الانجليزية وطلاب البعثات والمسافرين للخارج .
* اعداد الطلاب فى جميع المراحل وتدريبهم على حل الامتحانات النموذجية .
الدراسة مسائية
الاستعلامات من ٥ — ٩ مساء

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦



يقدم لاخواننا العرب افخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت ٤٠٣٣٩ — ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤
ادارة سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء
بناية لاحمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

المكتب العقارى للإيجارات

على احمد
٢٦ شارع عدلى
ت : ٥٥١١٥



بيع وشراء عقارات — تاجير شقق وفيلات مفروشة
اتصل قبل البيع والشراء



اوراق مالية

حيثما توجدون ؟ نشترى منكم
ونبيع لكم نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير بالمنشية
ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم
كيما والحديد ودمياط للغزل وجميع الاسهم
١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

مؤلفات نفسية

الخوف عدوك الاول



لعلاج الخوف والوهم والفشل والشلل والخجل والوسوسة وعدم الثقة والتفرقة اللاحظة والذاكرة والارادة والشخصية
والنجاح بدراسة التنويم المغناطيسى علميا .
اطلب كتاب العقل الكامل مجانا
٥٠٠ ؟ بمؤسسة العلوم النفسية والروحية ٦ شارع سكاكينى باشا
مصر . تليفون ٤٤١١٠

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

وظائف خالية

مطلوب فورا مائة طالب
بالثانوية العامة والاعدادية او ما يعادلهما لتوظيفهم ضباطا ومعاونى لاسلكى واخصائى راديو وتليفزيون بعد دراسة مسائية .
عملية ونظرية لمدة ١٢ شهرا
بمدرسة اللاسلكى
بالزيتون
٥١ سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

اراضى للبناء

فرصة لا تعوض
لا تدفع خلوا لتسكن
فبايجار سكنك وبدفعة اولى
٣٠٠ جنيه
يمكنك
امتلاك فيلا رائعة
فى الحال بارقى منطقة بالهرم
فبادر فورا بالذهاب الى

شركة الاهرام للمقاولات العامة واعمال الطوب

٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
١٩ ميدان السيدة زينب
ت : ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤
المعاينة بسيارات الشركة مجانا
مدير عام : عكاشة نقودى

انك تبحث عن
الاستقرار والسعادة



شركة رمسيس للتجارة وتعمير الأراضى

١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة غمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم لك مدن المستقبل

مدينة رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر
باول شارع الهرم قبل العمرانية الجديدة باسعار تبدا من ١٥٠ قرشا للمتر ومساحات تبدا من ١٠٠ متر للقطعة
كما تقدم

مدينة الحرية
بالمطرية

قطع اراضى مقسمة للبناء
وسط المبانى وعلى شوارع قائمة ومرصوفة وبها المرافق العامة
مواصلات سهلة ومتعددة
اتوبيسات ٢٠و٢٦و٢٧و٣٤
اسعار تبدا من
١٧٠ قرشا للمتر
مساحات تبدا من
١٠٠ متر للقطعة
البيع بدون فوائد
على ٥٠ شهرا
المعاينة يوميا بسيارات الشركة

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك



فاعتنى بتلوينه وتجميله

استعمل احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر ومن مميزاته انه يحتوى على مواد مغزية لبصيلات الشعر وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل
وسعره معتدل جدا





بوليكولر
كريم شامبو
كريم صيغة

من عدة الوان تختارى منها اللون الذى يناسبك وتباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

محضر بمعامل تيراكيمى
بدوسلدورف (المانيا)
انتاج :
شركة معاصر الزيوت النباتية والمصابن
٣٠٠ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة ت ٤٣٢٨٧

المحتاج
والمستغنى
يلتقيان
فى
أخبار الاعلانات

معاهد تجميل

المعهد العالى الرياضى للسيدات

٢٦ شارع حسن صبرى — بالزمالك ملاصق لمحطة شل
بشارع ٢٦ يوليو — زمالك

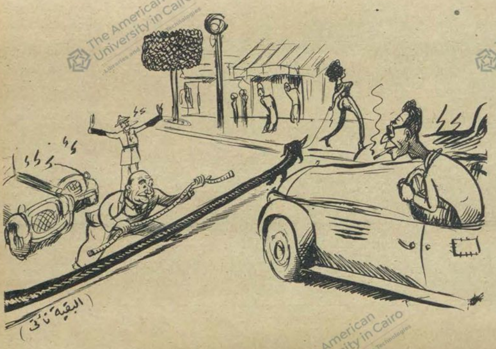
عدد		ص
١٢	مرة (حمام بخار كامل ونصفى ١/٢ ساعة)	١٠٠
١٢	جلسة (تدليك طبى ١/٢ ساعة)	١٦٠
١٢	جلسة (حمام كهربائى ١/٢ ساعة)	١٠٠
١٢	مرة (تدليك للوجه ١/٢ ساعة)	١٠٠
١٢	حصة (العاب سويدية ١/٢ ساعة)	١٠٠

* ممنوع دخول الرجال ولو مع ذويهم .
* المواعيد من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ مساء (تليفون ٨١٢٢٥٥)
* احذروا ... ليس للمعهد فرع آخر

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

بين الهرم والزمالك ..



عابرا الطريق في الزمالك رأيت فتاة تجر كلبا صغيرا ابيض ، وقد ارتدت بنطلونا اسود (ليمشي معه غالبا) ومحزقا لدرجة أنني احتجت الى اعادة النظر عدة مرات لاستوثق من حالة كونها تلبس بنطلونا اصلا .

وخارجا من احدى الاجزخانات كدت اصطدم بخواجاية (دبلوماسية غالبا) تجر كلبا كبيرا من نوع الوولف ، ولسبب ما لم يعجبه منظري فزمجر نحوي زمجرة جعلتني اقفز بهيئة تتنافى نوعا مع الوقار ، الامر الذي اطرب الحسناء

فتبسمت لي - والنبي تبسمت - ومسحت بيدها على شعرها الاصفر لترده الى الوراء ، وكانت هي تلبس بنطلونا محزقا اسود .

وقائدا سيارتي في الطريق اضطررت الى ان افرمل واتوقف لكي اتيح فرصة المرور لخواجاية اخرى تلبس نفس البنطلون (يظهر انهم بيتبادلوه)

وتسحب وراءها كلبا واطئا بدرجة غير معتادة ، وطويلا ممطوطا بدرجة غير معقولة ، حتى انني ظللت واقفا اكثر من خمس دقائق وانا انتظر ان ينتهي الكلب من امامي .

بصراحة - ما اخبيش عليك - احسست بالتشاؤم ، اذ قلت في نفسي اذا كانت الموضة في الزمالك هي الكلاب والبنطلونات ، أليس ممكنا أن أجد نفسي مضطرا الى ان اشترى لزوجتي بنطلونا ، وافصل لها كلبا ؟ ؟

ولكن هذا رابع المستحيلات طبعا ، اذ انني بصفتي من مواليد الشرقية أعتقد ان البنطلون الحريمي هو شيء تلبسه زوجات الغير فقط ، وبصفتي من السكان السابقين للهرم أعتقد ان

جر الكلاب - بصرف النظر عن لونها وطولها - أمر مخالف للمنطق ، وأن المرأة اذا ارادت ان تجر خلفها حيوانا ما فليكن جاموسة لا كلبا .

الهرم المفقود

لذلك - لانني رجل منطقي - لا اشعر بالسعادة في الزمالك ، واشعر بشوق شديد الى

الهرم الذي دفعت منه ، لا بسبب كلاب الزمالك فحسب ، وانما بسبب سكانها أيضا ، وبسبب العمارات التي يعيشون فيها .

لقد مضت على خمس سنوات وانا اعيش في الهرم ، في فيلا لا شقة ، مطلا مباشرة على الحقول الخضراء في موسم القطن ، الغردقي في موسم البرسيم ، الزرقاء في موسم الكرنب ، الصفراوى

في موسم القمح ، السوداء فيما بين المواسم ، لا ارى الا فلاحا على ظهر حمار يسير الهوينى على حافة احدى القنوات ، او بنتا فلاحة تجر جاموسة (موش تقول لي كلب !) وتتجه بها

الى الدار عند الغروب ، أو بقرة لوحدها ترعى في حقل البرسيم ، او راعية ذات برقع اسود مزين بالترتر تسوق قطيعا من المعيز التي تقول ماء ، وما الى ذلك من المناظر ذات الطابع البدائي

الجميل . فاذا ما نصب الليل خيمته السوداء بدأت استمع الى سيمفونية الحقول حولي ، من صفير الصراصير الى واواة الضفادع ، الى عواء

مفاجيء لكلب بعيد ، الى طلقة رصاص لامناسبة لها . سيمفونية جميلة في الظلام

الدامس تحت سماء مليئة بثقوب النجوم اللامعة ووهج خافت لنار بعيدة اشعلها فلاح سهران ،

وضوء يلمع فجأة في السماء وقد يكون شهابا او قمرا صناعيا أو طبقا طائرا ، ولذلك - كما ترى - لا يمكن أن احب الزمالك .

لست أطيق منظر العمارات مهما كانت لوكس ومهما زينوا شرفاتها بالستائر الحمراء وشماسي البلاج الخضراء . شعور يقرفني ، شعوري بأن هناك عشرات من الناس المكدسين في قلب

ذلك البناء الصخري ، بعضهم فوق بعض وعلى يمين بعض وشمال بعض ، كأنها خلية نحل أو عش نمل ، نافذة مضاءة فيها شبح لامرأة ترتب السفرة وفوقها - في الطابق الذي يعلوها وهي

لا تشعر - رجل يمسك فوطة ينشف بها وشه ، وتحته تلميذ يذاكر على مكتب فوقه أباجورة ، ونور يلمع وراء نافذة مستديرة لحمام ، دعك من النافذة المغلقة التي تقول لي حزر ورايا ايه .

اني اعتقد ان تكديس البشر بهذا الشكل هو اهانة صريحة لآدميتهم ، وأن الانسان - الذي هو انسان - يجب ان يعيش قريبا من الارض ،

لا أحد تحته ولا أحد فوقه ، حتى ولو كان بينه وبين سائر الناس ألف فاصل من الاسمنت والطوب والباركيه ، وهو رأى شخصي على أي حال .

الناحية اللحمية

ودعك من هذه الاعتبارات الشخصية وهيا بنا نتحدث عن شيء أكثر موضوعية ، وهو لحم الزمالك . هل تدري أين ستذهب الكلاب التي تجرها بنات الزمالك بعد أن تموت ؟ صدق أو لا تصدق ... انها ستذهب الى بطني أنا !

نعم أنا آكل الكلاب منذ وصلت الى الزمالك ! حقا انني اشترى اللحم باسم الضاني والبتلو والكندوز ، ولكنني اعرف انه وولف ولولو وارمنت ! وحقا انني لم اذق طعم الكلاب قبل ذلك لكي أجزم بأن هذا اللحم لحم كلاب ، ولكنني أعتقد أنني لو ذبحت كلبا وأكلته لما وجدته يختلف كثيرا .

وحتى لوكنت مخطئا ، وكان اللحم الذي آكله لحم خرفان ، فلابد انها خرفان من نوع خاص . خاص جدا ، والا فلماذا اعجز كل العجز من مضغ لحمها ؟ حقا ان اسناني ضعيفة نوعا ، ولكنني اعتقد ان هذا اللحم الذي آكله هنا يستعصي على كافة الاسنان ، وانه لكي ينجح الآكل في مضغه مضغا صحيحا كاملا ، يجب أن يكون هو الآخر - كاللحم الذي يأكله - كلبا !

واذا تصادف في يوم أن وجدت على مائدتي لحما قابلا للمضغ ، فانني أجده كما تقول

والدتي « متغلا » تتفكك « نسايره » بمجرد ملامستي لها كأنها كانت - وهي في جسم الحيوان الذي انتزعت منه - مربوطة بفتلة ثم قطعت عند الجزار ! ثم أن دهنه كريه الرائحة ، ولونه

اذا حمرته في السمن يتحول الى السواد ، كأنك حمرته في حبر شيني ! فاذا تركته الى العشاء وجدته قد اكتسب نوعا غريبا من الصلابة ، بحيث أن الشوكة والسكين تفقدان قيمتهما بالنسبة لمعالجته ، ويتلفت الاكل - انا - باحثا عن معك وشاكوش !

وقد تفكرت في السبب الذي من اجله تتفرد الزمالك وحدها - من دون القاهرة كلها - بهذا النوع من اللحم ، ووصلت الى النتيجة التالية :

ان الزمالك - اصلا - هي حي الاجانب الطارئين على البلاد ، الذين ينزلون فور وصولهم من الخارج في الزمالك ، ويأكلون من اليوم الاول

لحم الزمالك ، فيظن الواحد منهم أن هذا هو النموذج العادي للحم الماشية المصرية ، ويظل يأكله وأمره لله حتى يعود الى بلاده ! وأما أولاد العرب من سكان هذا الحي فهم واحد من اثنين :

واحد عاقل يرسل طباخه ليشترى اللحم من حي آخر ، أو يشتريه بنفسه وهو عائد من عمله وواحد مخدوع يقول لنفسه انه مادام ذلك اللحم يعجب الخواجات فلا بد انه لحم جيد !

لذلك كانت الزمالك جنة الجزارين ، وانا واثق من ان رجال التموين لو قاموا بحملة جدية على محلات الجزارة في تلك الجنة ، لاستطاعوا أن يساعدوا البوليس في بحثه عن كلب خالتي الذي ضاع منذ يومين !

دعاء

نعم ، أرجو اذا كنت تحبني ، وكنت ممن يقيمون الصلاة أن تمسح وجهك بعد صلاة المغرب بدعاء صغير لي ، أن يردني الله الى ابي الارض الى فيلا واطئة صغيرة بالهرم أو غيره ، مطلة مباشرة على الحقول ذات المائة لون ، حيث لا أرى الا الحمير والبقر والمعيز التي تقول ماء ،

وحيث أرقب قرص الشمس الاحمر وهو يغوص على مهله وراء التل البعيد ، والليل وهو يسبل أطراف ناموسيته على قمم اشجار الكزورينا والكافور ، تمهيدا لسيمفونية الحقول الخالدة ،

تحت ثقوب السماء اللامعة ، والشهاب المارق الذي قد يكون قمرا صناعيا او طبقا طائرا ، دعاء من أكل اللحمة .

ابقى ادعى لي ، هه !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أنت في حاجة الى مساعدة من شخص جاد ومخلص . لاتتسرع ففي التأني السلامة وفي العجلة الندامة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تقابلك بعض الصعوبات وتغلبك عليها يتوقف على قوة ارادتك وعزيمتك . الخيال يتغلب على حياتك العاطفية

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تهاونك يعقد الامور مع المحيطين بك . لاتتحيز وكن

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
جمال خلقك يجنبك كثيرا من الازمات الطارئة . لاتكدر نفسك اذا لم تتوصل الى الانتفاع بالفرص الطيبة الحالية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
نشاطك وحيويتك يكفلان لك النجاح . لاتمنح الفرص للمتطفلين للدخول في حياتك . تتوصل الى تحقيق هدف هام .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
شخص كريم يساعدك على الانتفاع من امكانيات كثيرة

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
لاتكن مترددا . لاتبخل بالمساعدة والنصائح لمن يستحقها . حزمك في عملك يأتي بنتائج طويلة المدى تسعدك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الصعاب التي تصادفك الآن ليست الا نتيجة لاخطائك السابقة . ان استرداد ثقة الآخرين يتوقف على مدى تحكمك في نفسك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
يتميز هذا الاسبوع بالعمل

عليها خير مكافأة لمتاعبك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
الكلام وحده لايكفي لاقناع الآخرين بحسن نواياك . ثق أن للعمل الجدي أثرا ملموسا في جميع النفوس

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
واصل أعمالك دون التأثر بأعمال المحيطين بك . كن صادقا مع نفسك ومع الآخرين على حد سواء .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
كن متجاوبا مع أحداث الساعة . التواضع واحترام